

استشر بثقة
Moving Forward
with Confidence



المفردات

في

النحو والصرف والبلاغة والصرف



المفردات الثاني عشر



سُلْطَنَةُ عُومَانِ
وَزَارَةُ التَّوْبِيَةِ وَالتَّعْلِيمِ

المفردات

في

النمو والصرف والبراغة والصروح

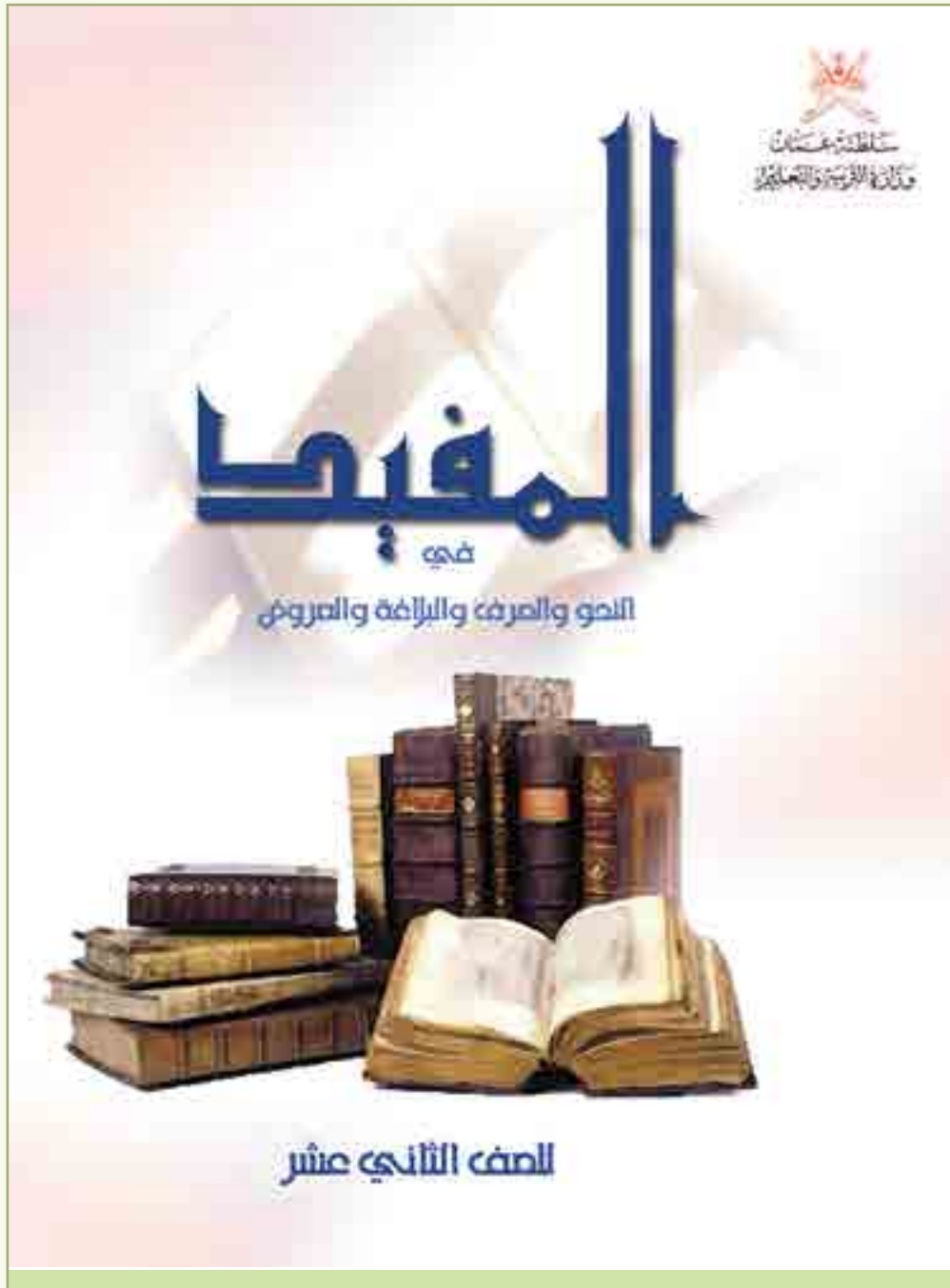


للمفرد الثاني عشر

الطبعة الأولى ١٤٤٤ هـ - ٢٠٢٢ م

المفید للصق الثاني عشر

جميع حقوق الطبع والنشر والتوزيع محفوظة لوزارة التربية والتعليم



تمت عمليات إدخال البيانات والتدقيق اللغوي والتصميم والإخراج

بمركز إفتاح الكتاب المدرسي

بالمديرية العامة لتطوير المناهج



حضرة صاحب الجلالة
السلطان هيثم بن طارق المعظم
-حفظه الله ورعاه-



المغفور له
السلطان قابوس بن سعيد
- طيب الله ثراه -



تقديم

الحمد لله بحمده قام الخفند، ونصلني وسلم على خير خلقه سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين...
وبعد

تحرص وزارة التربية والتعليم على تجويد العملية التعليمية من خلال إرساء قواعد منظومة تعليمية متكاملة تلبي احتياجات البيئة العمانية وتناسب مع متطلباتها الحالية.

وبعد مراجعة النظام التعليمي للسلطنة وقياس مستوى أدائه وتحديد أهم التحديات التي تواجهه، قامت وزارة التربية والتعليم بإعادة ترتيب أولوياتها، وتنظيم جهودها لإحداث التطوير بما يتماشى مع توجهات السلطنة ورؤيتها المستقبلية، حيث جرى تطوير الأهداف العامة للتربية، والخطة الدراسية التي أولت اهتماماً أكبر للمواد العلمية وتدرّس اللغات، واستحدثت مواد دراسية جديدة لمواكبة المستجدات على صعيدي تكنولوجيا المعلومات واحتياجات سوق العمل من المهارات، هذا فضلاً عن التطوير الذي أدخل على أساليب واستراتيجيات تدريس الشاهج الدراسية التي أصبحت تعنى بالتعلم باعتباره محور العملية التعليمية العلمية.

إن التقلّة النوعية التي نشهدها حالياً في العملية التعليمية أحدثت الكثير من التغيرات الجذرية، فجاءت الكتب الدراسية متسمة بالحدّثة والمرونة، والتوافق في موضوعاتها مع مستويات أبنائنا الطلبة والطالبات، وعصائص نموهم العقلي والنفسي، وثقافتهم الاجتماعية، واهتمت بالجوانب المهارية والفنية والرياضة البدنية تحقيقاً لمبدأ أصيل من مبادئ فلسفة التربية في السلطنة الداعي إلى بناء الشخصية المتكاملة للفرد، وعززت دور المتعلم في عملية التعلم من خلال إكسابه مهارات التعلم الذاتي والتعلم التعاوني، ولم يعد الكتاب المدرسي -بما يحويه من معارف ومهارات وقيم واتجاهات- إلا دليلاً يسترشد به الطالب للوصول إلى ما تختزنه مصادر المعلومات المختلفة كالمراجع المكتبية ومصادر التعلم الإلكترونيّة الأخرى من معارف، وعلى الطالب القيام بعملية البحث والتقصي للوصول إلى ما هو أعمق وأشمل.

فإليكم أبنائي وبناتي الطلاب والطالبات نقدم هذا الكتاب راجين أن يجد عين الاهتمام منكم، ويكون لكم خير معين، لتحقيق ما نسعى إليه من تقدم وثناء هذا الوطن المعطاء تحت ظل القيادة الحكيمة لمولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم حفظه الله ورعاؤه.

والله ولي التوفيق،،

د. مديحة بنت أحمد الشيعانية
وزيرة التربية والتعليم



مقدمة الكتاب



عزيزي الطالب ، عزيزتي الطالبة ،

يمثل الدرس اللغوي وسيلة للإلمام بالقوانين والقواعد المتحكّمة في إنشاء الخطاب اللغوي في العربية ، ومسلكاً إرشادياً لاكتساب ما به تتمكّن من الإحاطة بالأدوات التي تمكّنك من الوقوف على أسرار جمال اللغة العربية واكتشاف عبقريتها ، وتلك خطوة ضرورية على درب أن تصبح قادراً على إنشاء نصّ عربيّ سليم وجميل .
وقد وضع كتاب « المفيد » ليحقّق هذه الغاية من خلال تنوع فروعه وطريقة عرض الدرس ، انطلاقاً من القناعات التالية :

❖ دروس اللغة ينبغي أن تكون وظيفيّة وبعيدة عن التعقيدات والغرابة ، إذ الغاية منها أن تُساعدك على الكتابة السليمة طبقاً للقواعد اللغويّة .

❖ يُعدّ حسن اختيار الأمثلة ودقّته شرطاً ضرورياً من شروط نجاح درس اللغة ؛ لذلك حرصنا على الابتعاد عن الأمثلة الطويلة والمعقّدة التي تحجب الظاهرة اللغوية موضوع الدرس ، واستعنا عنها بأمثلة مختصرة ودقيقة تمكّنك من فهم الظاهرة اللغوية واستيعاب القوانين المتحكّمة فيها . وقد حرصنا - ما أمّنع المجال - على إبراز الأمثلة ضمن نصّ شائق يقرنُ المتعة الأدبيّة بالفائدة اللغويّة ، ويُساعدُ على فهم الظاهرة اللغوية المدروسة في سياق الاستخدام الأدبي . وقد عمدنا إلى الحالات التي تعدّز فيها إيجاد نصّ مُناسب إلى تأليف نصوص تقدّم الظاهرة اللغوية من خلال قصّة شائقة .

❖ العرضُ الواضح الشائق للدرس يساعد على الفهم السريع والجيد .
وقد انتهجنا لتحقيق ذلك طريقة مُبسّرة تمثّلت في التدرّج الأفقي من الملاحظة إلى التحليل ومنه إلى الاستنتاج الجزئي لنخلص في النهاية إلى القاعدة العامة .

❖ ليس حفظ القواعد اللغويّة غاية في ذاته ما لم يستفد منها الطالب أثناء التطبيق ؛ لذلك حرصنا في « المفيد » على أن يُشغّع كلّ درس بتطبيق وظيفي يساعد على ترسيخ القاعدة في ذهنك . وبمجموعة من التدريبات المختارة بعناية لتساعدك على اختبار مدى استيعابك للدرس .

عزيزي الطالب ، عزيزتي الطالبة ،

يشتمل « المفيد » على أربعة فروع في علوم اللغة وهي الصرف والنحو والبلاغة والعروض وهي فروع ستساعدك في تكوينك اللغوي والأدبي ، وستدعم رغبتك في تحسين أدائك الكتابي والشفوي .
أملنا كبير في أن تستفيد من « المفيد » وأن تجد فيه ما يحبّب إليك درس اللغة فتقبل عليه مستفيداً ومستزيداً .

والله ولي التوفيق ،،

المؤلفان



الصفحة

الموضوع

الفصل الدراسي الأول

١٣	١- أسلوب التعجب	١٤	٢- الإغراء والتحذير	٢٣	٣- المدح والذم	٣٣	٤- أسلوب الاختصاص	٤١
٤٧	١- المزيد بحرف	٤٨	٢- المزيد بحرفين	٥٣	٣- المزيد بثلاثة أحرف	٥٧		
٦٥	- أقوال في البلاغة (للمطالعة)	٦٨	- علم المعاني : نشأته وتطوره (للمطالعة)	٧٠	١- المسند والمسند إليه	٧٧	٢- التقديم والتأخير	٨٦
٩٣	٣- الخبر والإنشاء	٩٣	٤- الخبر أنواعه وأغراضه					
١٠٥	- مراجعة	١٠٦	١- بحر الوافر	١١٠	٢- بحر الرمل	١١٥		



الفصل الدراسي الثاني

١٢٣	١- أساليب التهجئة (أساليب التهجئة)	
١٢٤	١- أسلوب الاستثناء	
١٣٤	٢- أسلوب الاستفهام	
١٤٦	٣- أسلوب النداء	
١٥٥	٤- أسلوب القسم	
١٦٥	٥- أسلوب الشرط	
١٧٥	٢- (التغيرات الصوتية)	
١٧٦	١- الإبدال	
١٨١	٢- الإعلال	
١٨٨	٣- الإدغام	
١٩٧	٣- البلاغة (الإنشاء، النظم)	
١٩٨	- (المقدمة) الإنشاء	
٢٠٠	١- الأمر والنهي	
٢١٢	٢- الاستفهام	
٢٢٣	٣- النداء	
٢٣٢	- تبادل الخبر والإنشاء (للمطالعة)	
٢٢٥	٤- نظم الغزليات	
٢٣٦	- الخليل بن أحمد (للمطالعة)	
٢٣٩	١- بحر الرجز	
٢٤٦	٢- بحر الهزج	
٢٥١	- نصن تطبيقاً متكامل	



الفصل الدراسي الأول

النمو ، الأساليب النحوية

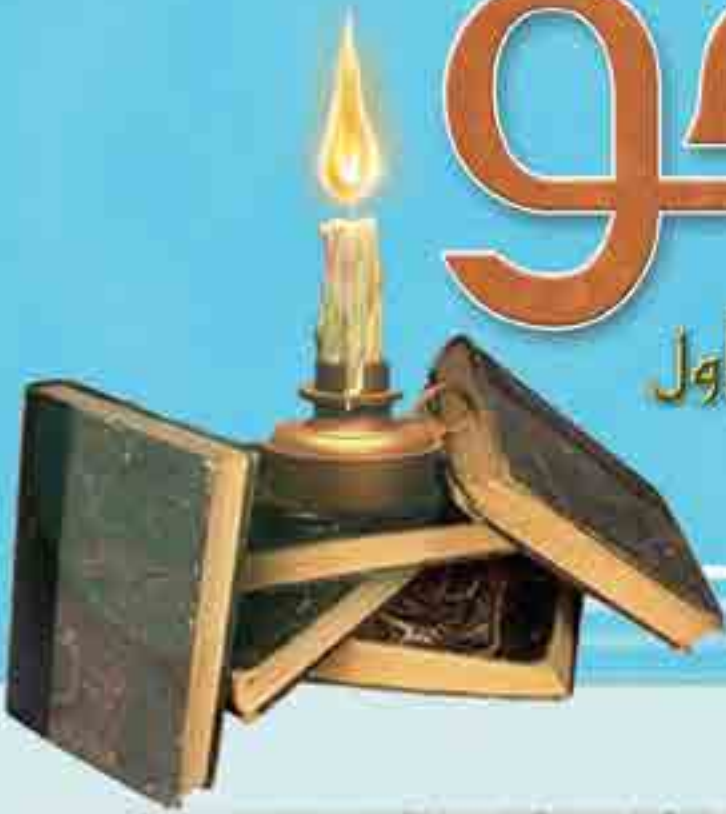
المصروف ، معاني الزيادة في الأفعال

البلاغة ، علم المعاني

العروض ، الوافر ، الرمل

النحو

الفصل الدراسي الأول



الأساليب النحوية

الدرس الأول : التعجّب

الدرس الثاني : الإغراء والتحذير

الدرس الثالث : المدح والذم

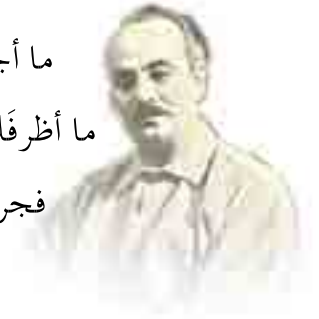
الدرس الرابع : الاختصاص

أسلوب التعجب

الدرس الأول :

أَيَّتِهَا الْأَرْضُ

ما أجمل الأرض ! وما أبهى صورتها ! ما أتمّ امتثالها للنور ! وما أنبل خضوعها للشمس !
ما أظرفك، أيتها الأرض ، متشحة بالظل ! وما أملح وجهك مقتعا بالدجى ! ما أعذب أغاني
فجرك ! وما أهول تهاليل مسائك !



ما أكملك ، أيتها الأرض ! وما أسناك ! لقد أيقظني ربيعك ، وسيّرني إلى غاباتك ،
وأجلسني صيفك في حقولك ، وأوقفني خريفك في كرومك ، وقادني شتاؤك إلى مضجعك .
فأكرم به من ربيع ربيعك العطر ! وأنعم به من صيف صيفك الجواد ! وأحب به خريفا خريفك
الفياض ! وأعز به شتاء شتاؤك النقي !

لله درك ، أيتها الأرض ! ما أكرمك ! وما أشدّ خضرتك ! وما أقوى انتصارك على الجذب ! نحن
نستودعك الجيف وأنت تملئين بيادرنا بالأغمار ، نحن نصبغ وجهك بالدم وأنت تغسلين وجوهنا
بالكوثر ، فيا سبحان الله ! ما أوسع صبرك ! أيتها الأرض ! وما أكثر انعطافك !

عن (جبران خليل جبران)

البدائع والطرائف المجموعة الكاملة (٥٣٢) .

الفهم :

أين يتجلى كرم الأرض على بني الإنسان ؟

تمهيد :

■ طغى على النص أسلوب :

أ- القسم .

(تخير الصواب)

ب- التعجب .

ج- الاستفهام .

التحليل :



(أ) صياغة التعجب :

١- ما أجمل الأرض !

٢- أكرم به من ربيع !

٣- لله درك أيتها الأرض !

* أنشئ جملا ، على غرار الجمل السابقة ، تعبر بها عن التعجب .

* أراد جبران ، بالجمل السابقة وغيرها في النص أن يعبر عن تعجبه من جمال الأرض وكرمها رغم إساءة

الإنسان . فما الصيغ التي استخدمها ؟

١- فعل على وزن (أفعل) مسبوقا بـ (ما) :

ما أجمل ! ما أفعل

- استخرج من النص بقية الجمل التي عبر فيها الكاتب عن التعجب بصيغة (ما أفعل) .

٢- فعل على وزن (أفعل) متبوعا بحرف جر (ب) :

أكرم به ! أفعل به

وهما صيغتان قياسيتان للتعجب

- استخرج من النص جملا أخرى تعبر عن التعجب بصيغة (أفعل به)

٣- لله درك ! وهي صيغة تعجب سماعية ، وغيرها في اللغة كثير ، مثل "سبحان الله" أو "ياله" أو

الاستفهام الذي يفيد التعجب ، وهي صيغ تضبطها القرائن المعنوية في السياق أو الظروف التي

تكتنف الحدث الكلامي .

(ب) شروط صياغة التعجب :

١- ما أعذب أغاني فجر ك !

٢- ما أقوى انتصارك على الجذب !

٣- ما أشدّ خضرتك !

* حدد الفعل المتعجب منه في الأمثلة السابقة .

المثال	الفعل المتعجب منه
١- ما أعذب
٢- ما أقوى انتصارك	انتصر
٣- ما أشدّ خضرتك

* عبر المتكلم عن التعجب في الأمثلة السابقة بطريقتين حددهما .

١- وقع التعجب في المثال الأول من الفعل مباشرة : (ما أعذب) وذلك لتحقيق الشروط كاملة في الفعل (عذب) وهذه الشروط هي :

أ	ثلاثي ، فلا يصاغ التعجب مباشرة من غير الثلاثي ، مثل (اكتمل..).
ب	تام : أي ليس فعلا ناسخا ، فلا يصاغ من (كان) أو (كاد) وأخواتهما .
ج	مثبت : فلا يصاغ مباشرة من المنفي .
د	متصرف : فلا يصاغ من فعل جامد مثل (ليس ، عسى ، بئس..).
هـ	مبني للمعلوم : حيث لا يصاغ من فعل مبني للمجهول .
و	قابل للتفاوت : أي تختلف مقاديره بين الناس والأشياء ، فالأفعال (مات ، فني ، عدم ، عمي ، غرق) وغيرها لا تفاوت أو تفاضل فيها .
ز	ليست الصفة المشبهة منه على وزن (أفعل) الذي مؤنثه (فعلاء) : فلا يصاغ من (عرج) مثلا لأن الصفة المشبهة منه (أعرج) ومؤنثه (عرجاء) فهو على وزن (أفعل) الذي مؤنثه (فعلاء) .

* استخرج من النص الصيغ التي وقع التعجب منها مباشرة .

٢- وقع التعجب في المثالين الثاني والثالث بواسطة فعل مساعد على وزن أفعل : (أقوى ، أشدّ) . فما السبب في ذلك ؟

- انتصر : غير ثلاثي .

- خضر : الصفة منه على وزن (أفعل / أخضر) .

إذا كان الفعل غير ثلاثي أو الصفة منه على وزن (أفعل) الذي مؤنثه (فعلاء) يصاغ التعجب منه بمصدر ذلك الفعل مسبقا بفعل تعجب مساعد يفيد التعميم (أكثر ، أقل ، أشد ، أعظم ، أقبح) .



* عد إلى النص واستخرج صيغ التعجب القياسية ، ثم أكمل الجدول التالي :

م	صيغة التعجب	طريقة التعجب	السبب
١	ما أجمل الأرضَ	من الفعل مباشرة	مستوف للشروط
٢
٣
٤
٥
٦
٧
٨
٩
١٠
١١
١٢
١٣
١٤
١٥
١٦	ما أشد خضرتك	بفعل مساعد	(خضر) الصفة منه على وزن (أفعل)
١٧	ما أقوى انتصارك	بفعل مساعد	(انتصر) غير ثلاثي
١٨
١٩

ج- تركيب صيغتي التعجب :

١- ما أجمل الأرض !

٢- أنعم به من صيف !

* أعرب الجملتين السابقتين ، وحدد نوعيهما (فعليّة / اسميّة) .

١- ما أجمل الأرض ! :

- ما : تسمّى "ما التعجبية" وتعرب نكرة تامة.معنى "شيء" مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ.

- أجمل : فعل ماض لإنشاء التعجب ، وفاعله ضمير مستتر وجوبا ، تقديره "هو" ، والجمله الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ "ما" .

- الأرض : مفعول به منصوب لفعل التعجب .

٢- أنعم به من صيف ! :

- أنعم : فعل وفاعله ضمير مستتر* .

- به : جار ومجرور في محل نصب مفعول به لفعل (أنعم) .

- من صيف : جار ومجرور في محل نصب تمييز .

- ما أفعله : جملة اسمية .

- أفعل به : جملة فعلية .

أعرب مايلي في النص :

١- ما أملح وجهك !

٢- أحب به خريفا !

* يجوز أن تقول : فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا (النحو الوافي : ٣/٣٣١) .

ويجوز : فعل ماض جامد على صيغة الأمر وفاعله المحرور بالياء (التطبيق النحوي : ٢/١٨٠) .

الخلاصة

* **التعجب** عمل لغوي ينشئه المتكلم للتعبير عن تعجبه من الأشياء أو الأحداث أو الأشخاص .

* للتعبير عن التعجب نستعمل الصيغ التالية :

١- صيغتين قياسيتين هما :

(أ) (ما أفعله) .

(ب) (أفعل به) : وهو قليل الاستعمال في اللغة .

٢- صيغا سماعية نحو : يا له ، لله دره ، سبحان الله ، الاستفهام الدال على التعجب ...

* يصاغ التعجب مباشرة من فعل تتوفر فيه الشروط التالية :

١- ثلاثي ٢- تام ٣- مثبت

٤- متصرف ٥- مبني للمعلوم

٦- قابل للتفاوت

٧- الصفة منه ليست على وزن "أفعل" الدالة على لون أو عيب .

* إذا كان الفعل غير ثلاثي أو الصفة منه على وزن (أفعل) الدالة على لون

أو عيب ، يصاغ التعجب من المصدر مسبوqa بفعل تعجب مساعد ، نحو

(أكثر ، أقل ، أشد ، أعظم...) .

* تكون جملة التعجب اسمية (ما أفعله) أو فعلية (أفعل به) .

١- استخراج صيغ التعجب من النص التالي :

لكل حيوان مأوى يأوي إليه ، فللطائر وكره وللسبع عرينه ، وللنحل خلاياه ، ويكاد يكون هذا المأوى أعزّ شيء عندها .

فما أسعد الطائر يرفرف بجناحيه يروح ليلاً إلى وكره ، وما أخوف الطائر حين يقترب أحد منه فيهدد بيضه أو فرخه ، وما أبطش السبع إن قصد أحد عرينه ، ولكن لا شيء يثير الخوف والغضب عند هذه المخلوقات أكثر من أن يُمسّ بسوء مأواها .

فأكرم به إنسانا ، إنسان علاقته ببيته أقوى من علاقة الحيوان بمأواه ، ذلك أنّ حاجة الحيوان الصغير إلى أبويه قليلة إذا قيسَت بحاجة الطفل . وما أشدّ احتياج الأسرة إلى أن يعمل كل فرد منها على أن يكون بيته أسعد مكان .

عن أحمد أمين
(فيض الخاطر)

٢- أعرب جمل التعجب في النص التالي :

ما أغرب أمر أمّ سليم ! ترى مالها والديك ؟ قُلتها وأنا أرى من نافذتي مشهداً أثار ضحكي في المرّة الأولى منذ يومين ، وأقلقني أمس . وها هو يُمثّل على مسرح حديقتي من جديد ، وأخلق بهذا المنظر ! أن يثير الضحك والألم معاً : (أمّ سليم) تطارد الديك وفي يدها عود يابس طويل ، والديك يعدو أمامها ، والدجاجات ينقرن مولولات ، و(أمّ سليم) تتعثّر بأذيال ثوبها الطويل ، وتلوح بالعود في الهواء وتلعن وتشتّم ، وتدعو على الديك بالذبح والموت ، حتى إذا هرب عادت (أمّ سليم) لاهثة ، خائفة القوى ، وقبعت في زاوية المطبخ تمسح بكمها العرق المتصبب من جبينها المتغضن وهي تقول ساخطة : تعسا لهذا الديك ! ما أشدّ حُمقه ! وما أسرع عدّوه ! وما أكثر التواءه !

عن خليل تقي الدين

التدريبات

١- استخراج صيغ التعجب من الأمثلة التالية :

- * سمع خالد بن الوليد صائحا يقول في المعسكر : ما أكثر الروم وأقل المسلمين ! فقال خالد : بل ما أقل الروم وأكثر المسلمين ! إن الجيوش إنما تكثر بالنصر . وتقلّ بالخذلان .
- * ما أظلم من يعطيك من جيبه ليأخذ من قلبك !
- * خليلي ما أحرى بذي اللب أن يرى
- * أصبغ النفس بالآمال أرقبها
- * ما أحسن الدين والدنيا إذا اجتمعا
- * أخلق بذي الصبر أن يحظى بحاجته
- * صبورا ولكن لا سبيل إلى الصبر
- * ما أضيق العيش لولا فسحة الأمل
- * وأقبح الكفر والإفلاس بالرجل
- * ومُد من القرع للأبواب أن يلجا

٢- مِيز صيغ التعجب القياسية من صيغ التعجب السماعية :

- * لله درّ القائل : أشعر الناس من أنت في شعره حتى تفرغ منه .

(ابن قتيبة)

- * فتحت البنفسجة ثغرها الأزرق وقالت متنهدة : ما أقل حظّي بين الرّياحين ! وما أوضع مقامي بين الأزهار !... وسمعت الوردة ما قالت جارتها البنفسجة ، فاهتزت ضاحكة ثم قالت : ما أغباك بين الأزهار !

(جبران خليل جبران)

- * يا سبحان الله ! هذا البحر العظيم تعبّه البواخر في أربعة أيام . وكانت مراكب الأقدمين تعبّه في أربعة أسابيع .

(محمود تيمور)

- * لله ما أحلى الطفولة ! إنها حلم الحياة .

(الشابي)

- * قال : يا سبحان الله ! ما أكبر هذا الغلط ! تقول الكثير فقط ! وانتهينا إلى باب داره فقال : انظر إلى حذق النجار في صنعة هذا الباب ، لله درّ ذلك الرّجل ! ثم قال : عمرك الله يا دار ولا خرّبك

يا جدار ، فما أمتن حيطانك ! وأوثق بنيانك ! وأقوى أساسك !
(عن الهمذاني - المقامات)

٣ - أعرب ماتحته خطّ في الأمثلة التالية :

- * ما أحلى الطفولة !
- * أعجب به من جوع !
- * السماح تدفع إلى أداء الحقوق ، والشحّ يصدّ عنها ؛ فأكرم بها يا أخي !
- * حسبك ممّا تبتغيه القوت ما أكثر القوت لمن يموتُ
- (أبو العتاهية)

٤ - صغ التعجّب من فعل من الأفعال التالية بالطريقة المناسبة (مباشرة أو بفعل مساعد) ، ثم استعمل تلك الصيغ في جمل مفيدة :

قوي ، خفّ ، ارتاع ، قسا ، تعاظم ، جاد ، أسرع ، هدى ، انخدع ، مكر .

٥ - زرت قلعة من قلاع عمان التاريخية التي احتفظت بطابعها القديم .

حرّر فقرة تصف فيها القلعة معبرا عن إعجابك .





أسلوب الإغراء والتحذير

الدرس الثاني :

من وصية علي بن أبي طالب عليه السلام للحسن والحسين :

أوصيكمما وجميع ولدي وأهلي ومن بلغه كتابي بتقوى الله ، ونظم أمركم وصلاح ذات بينكم ، فإنني سمعتُ جدكم عليه السلام يقول: « صلاح ذات البين أفضل من عامة الصلاة والصيام » .

الله الله في الأيتام .. فلا يضيعوا بحضرتكم ... الجيران الجيران فإنهم وصية نبيكم مازال يوصي بهم حتى ظننا أنه سيورثهم ... الصلاة فإنها عمود دينكم . الجهاد بأموالكم وأنفسكم وأستبكم في سبيل الله . التواصل والتبذل وإياكم والتقاطع .. يا بني عبد المطلب ، إياكم أن تقتلوا بي غير قاتلي ، انظروا إذا أنا مت من ضربته هذه فاضربوه ضربة ولا تمثلوا بالرجل ، فإنني سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول " إياكم والمثلة ولو بالكلب العقور " .

من كتاب : (النحو العربي)

الفهم :

— بم أوصى علي بن أبي طالب عليه السلام ولديه ؛ الحسن والحسين ؟

التمريد :

* ما الأعمال اللغوية التي يؤديها المتكلم في الأمثلة التالية :

- | | |
|------------------------------------|--------------------------------|
| (أ) يا نفسي مالي أراك آمنة | حيث يكون الروعات والفرع؟ |
| (ب) أروني بخيلا طال عمرا بخلصه | وهاتوا كريما مات من كثرة البذل |
| (ج) ما أبعد العيب والنقصان من شرفي | أنا الثريا وذان الشيب والهزم |

أولاً : الإغراء :

١- مفهوم الإغراء .

أ- الجيران الجيران .

ب- الصلاة الصلاة .

- * علامَ يحث المتكلم المخاطب في الجملتين السابقتين ؟
- * المتكلم في المثالين السابقين يحث المخاطب أن يحترم الجيران ويحفظ عهدهم ، وأن يقيم الصلاة لأنها عمود الدين ، فهل مضمون هذا الحث محمود أو مكروه ؟
- * الإغراء ترغيب المخاطب في أمر محمود ليفعله ، هاتِ مثالين على الصيغة نفسها تحثّ فيهما زميلك على أمر محمود ليفعله .

الإغراء : عمل لغوي ينبّه به المتكلم المخاطب إلى أمر محمود ليفعله .

٢- تركيب جملة الإغراء :

* انظر في الجمل التالية ثم أجب عما يليها :

أ) الجهاد .

ب) الصلاة الصلاة .

ج) التواضع والتواضع .

* املأ الجدول التالي استناداً إلى نص الانطلاق :

رقم المثال	المغري (المتكلم)	المغري (المخاطب)	المغري به (الأمر المحمود)
أ
ب
ج

* ما الصور التي ورد عليها أسلوب الإغراء في الجمل السابقة ؟

جملة الإغراء	صورة الإغراء النحوية
الجهاد
.....	الاسم الدال على الأمر المحمود مكرّراً .
.....	الاسم الدال على الأمر المحمود معطوفاً على اسم آخر يدل على أمر محمود .

* تتكوّن جملة الإغراء من :

- (أ) المغري : وهو المتكلّم .
- (ب) المغزى : وهو المخاطب .
- (ج) المغزى به : وهو الأمر المحمود المراد فعله .

* للإغراء صور ثلاث هي :

- (أ) الاسم الدال على الأمر المحمود وحده .
- (ب) الاسم الدال على الأمر المحمود مكرّرا .
- (ج) الاسم الدال على الأمر المحمود معطوفا على اسم آخر يدلّ على أمر محمود .

٣- حكم جملة الإغراء الإعرابي :

- (أ) الجهاد بأموالكم وأنفسكم .
- (ب) التواصل و التبادل .
- (ج) الصلاة الصلاة

* أعرب ما تحته خط في الجمل السابقة :

(أ) الجهاد : اسم منصوب على الإغراء ، مفعول به لفعل محذوف جوازا تقديره (الزم) .

(ب) التواصل و التبادل :

- التواصل : اسم منصوب على الإغراء ، مفعول به لفعل محذوف وجوبا تقديره (الزم) وهو معطوف عليه .

- و : حرف عطف .

- التبادل : اسم منصوب معطوف .

(ج) الصلاة الصلاة :

- الصلاة : اسم منصوب على الإغراء ، مفعول به لفعل محذوف وجوبا تقديره (الزم) ، وهو مؤكّد .

– الصلاة : اسم منصوب توكيد .

يُعرَب الاسم المغرَى به مفعولاً به منصوباً لفعل محذوف (جوازاً في حال الإفراد ، ووجوباً في حالي التكرار والعطف) .

ثانياً : التحذير :

١- مفهوم التحذير :

* مَّ يحذّر المتكلم المخاطب في المثالين التاليين :

(أ) إياكم والتقاطع .

(ب) إياكم والمثلة .

* في المثالين السابقين يحذّر المتكلم المخاطب من أمرين ، فهل هما أمران محمودان أو مكروهان؟

التحذير : عمل لغويّ ينبّه بواسطته المتكلم المخاطب إلى أمر مكروه ليتجنّبه .

٢- تركيب جملة التحذير :

* انظر في الأمثلة التالية ثمّ أجب عمّا يليها :

(أ) إياكم والمثلة .

(ب) لسانك والكذب .

(ج) التقاطع .

* املأ الجدول التالي لتحديد أركان جملة التحذير :

م	المحذّر	المحذّر له	المحذّر منه
أ	إياكم
ب	الكذب
ج

(د) إياكم من التباغض .

(هـ) إياكم أن تقتلوا بي غير قاتلي .

(و) الغدر الغدر .

(ز) الكذب والخداع .

* املأ الجدول التالي لتعين الصور التي يرد عليها التحذير :

صورة التحذير النحوية	جملة التحذير	
المحذّر منه وحده (الأفراد)	التقاطع	ج
.....	الغدر الغدر
المحذّر منه معطوفاً على محذّر منه آخر
المحذّر له + واو + المحذّر منه
.....	إياكم والمثلة	أ
إياك من + المحذّر منه
.....

* أركان التحذير ثلاثة:

(أ) المحذّر : وهو المتكلّم .

(ب) المحذّر له : وهو المخاطب أو اسم يُخشى عليه .

(ج) المحذّر منه : وهو الأمر المكروه المطلوب تجنّبه .

* الصور التي يرد عليها التحذير هي :

(أ) المحذّر منه وحده .

(ب) المحذّر منه مكرّراً .

(ج) المحذّر منه معطوفاً على محذّر منه آخر .

(د) المحذّر له بعده الواو يليها المحذّر منه .

(هـ) إياك ← و + محذّر منه

← من + محذّر منه

← أن + جملة فعلية

٣- حكم جملة التحذير الإعرابي :

(أ) إِيَّاكَ والمثلة .

(ب) لِسَانِكَ والكذب .

(ج) الغَدْر .

* حدّد أركان جمل التحذير السابقة .

* اضبط بالشكل جمل التحذير السابقة .

* أعرب جمل التحذير السابقة .

(أ) (إِيَّاكَ) = (محذّر له) ضمير مبني في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف وجوبا تقديره أحذّر .

(و) = حرف عطف .

(المثلة) : (محذّر منه) مفعول به منصوب لفعل محذوف وجوبا تقديره (اجتنب) .

(ب) (لِسَانٌ) : (محذّر له : اسم يخشى عليه) : مفعول به منصوب لفعل محذوف وجوبا تقديره (صن) ،

وهو مضاف .

(ك) : مضاف إليه .

(و) : حرف عطف .

(الكذب) (محذّر منه) : مفعول به منصوب لفعل محذوف وجوبا تقديره (اجتنب) .

(ج) (الغدْر) (محذّر منه) : مفعول به منصوب لفعل محذوف جوازا تقديره احذر .



الخلاصة

١- **الإغراء** : عمل لغوي ينته فيه المتكلم مخاطب إلى أمر محمود ليفعله .

* ينجز الإغراء بجملة مختزلة يحذف منها الفعل جوازا أو وجوبا .

* للإغراء صور ثلاث :

(أ) المغرى به وحده : (الصلاة).

(ب) المغرى به مكررا : (الصلاة الصلاة).

(ج) المغرى به معطوفا على مغرى به آخر : (الصلاة والصيام).

* يكون المغرى به مفعولا به منصوبا .

٢- **التحذير** : عمل لغوي ينته بواسطته المتكلم مخاطب إلى أمر مكروه ليتجنبه .

* ينجز التحذير بجمل مختزلة يحذف فيها الفعل جوازا أو وجوبا .

- للتحذير خمس صور:

(أ) المحذر منه وحده: (**الكذب**)

(ب) المحذر منه مكرورا (**الكذب الكذب**)

(ج) المحذر منه معطوفا (**التقاطع والتباغض**)

(د) المحذر له + حرف العطف + المحذر منه (**لسانك و الكذب**)

(هـ) لفظ "إيا" بصوره.

- يعرب المحذر له والمحذر منه مفعولا به منصوبا لفعل محذوف.

١- صنف ما يلي إلى ما يصلح أن يكون إغراء وما يصلح أن يكون تحذيرا ، ثم كوّن انطلاقا منها جملا .

- (أ) الكذب .
- (ب) البرّ بالوالدين .
- (ج) صلة الرّحم .
- (د) العداوة .
- (هـ) الوفاء .
- (و) التدخين .
- (ز) أكل مال الأيتام .

٢- ضع مكان الفراغ اخذ منه ما يقتضيه المعنى :

(والمراء - والتعرّض للغيوب - والبخل بمالك - والنميمة - وكثرة الضحك - والجود بدينك - هزة الغضب - أن تستشير) :

قال حكيم يعظُ ابنه :

أي بني إياك فإنّها تزرع الصّغينة ، وتفرّق بين المحبّين . وإياك فتتخذ غرضا وخليق
ألاّ يثبت الغرض على كثرة السّهام ، وإياك فخير ما يتسلّح به المرء دينه ، وإياك فإن المال
يفنى ، والحمد يبقى ، وإياك فإنه إلى الشرّ دعاء وللضرّ جالب ، وإياك فإنه يميت القلب ،
ويذهب بنور الوجه وإياك فإنّها تفضي إلى ذلّ المعذرة . وإياك شابّا معجبا برأيه أو كبيرا
قد أخذ الدّهر من عقله كما أخذ من جسمه .

٣- أعرب ما تحته خطّ في الأمثلة التالية :

- (أ) الصّلاة جامعة .
- (ب) النجدة النجدة للمصاب .
- (ج) الصبر والابتسام عند الشدائد .
- (د) إياكم والتفرّق فإذا نزلتم فانزلوا جميعا وإذا ارتحلتم فارتحلوا جميعا .

نموذج :

- أ) الصلاة : (مغرى به) : مفعول به منصوب على الإغراء بتقدير فعل محذوف جوازاً هو (احضروا) .
جامعة : حال منصوبة .

التدريبات

١- ميّز في الأمثلة التالية بين الإغراء والتحذير :

- أ) قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لأحد قضاة: الفهم الفهم فيما يتلجلج في صدرك .
ب) قال حكيم لبنيه : إياكم والجزع عند المصائب فإنه مجلبة للهم ، وسوء ظنّ بالرب .
ج) قال لسان الدين بن الخطيب : الجهاد ، قد تعيّن ، الجارّ الجارّ فقد قرّر الشرع حقّه ويبيّن ، الله الله في الإسلام .
د) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إياكم والحسد ، فإنّ الحسدَ يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب » .

- هـ) أخاك أخاك إنّ من لا أخ له كساع إلى الهيّجاً بغير سلاح
و) ألقاه في اليمّ مكتوفاً وقال له إياك إيساك أن تبسلّ بالمساء
ز) إيساك أن تعظ الرجال وقد أصبحت محتاجاً إلى الوعظ

٢- استخرج من النصّ التالي الأسماء المنصوبة على الإغراء أو التحذير .

كنتُ ذات يوم بمنزلنا أغتسل في بيت الاستحمام ، فإذا أصوات ترتفع فجأة وتردّد : الفرار ، وتبعها عويل وبكاء وضربات متوالية على باب البيت ، فلبستُ بسرعة ، وخرجتُ ، فرأيتُ ألسنة النار تندفع من التوافذ ، فصحتُ مع الصائحين : الحريق . وطفقتُ مع إخوتي نكافح النار بالماء ، وصراخنا لا يفتر عن ترديد : النجدة ، النجدة . وما هي إلاّ لحظات حتّى كان رجال الإطفاء يحيطون بمنزلنا فأبعدونا ، وقالوا : إيايكم أن تقتربوا من اللهب ، وبعد دقائق تمكّن الرجال من حصر النار ثم أخمدها بسرعة ، فشكرتهم على شجاعتهم وصمودهم، وعادوا إلى مراكزهم وعدنا إلى البيت نبحث عن الأضرار والخسارة .

(عن الإنشاء الصحيح)



٣- صغ تحذيرا أو إغراء من النص التالي :

عَلَّمَهُم الصَّدَقَ وَأَنَّ شَهَادَةَ الزُّورِ مِنْ أَكْبَرِ الْكِبَائِرِ ، وَنَهَاهُمْ عَنِ الْبَخْلِ وَسُوءِ الْخُلُقِ ، وَحَثَّهُمْ عَلَى طَلَبِ الْعِلْمِ ، هَذَا مَا جَاءَهُمْ بِهِ .. الصَّدَقَ وَالْبِرَّ وَرِعَايَةَ الْوَالِدَيْنِ وَمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ وَالْعَدْلَ وَالْمَسَاوَاةَ وَالشَّجَاعَةَ وَالْكَرَمَ وَحَقَّ الْإِنْسَانَ وَوَاجِبَهُ فِي الدَّفَاعِ عَنِ الْمُسْتَضْعَفِينَ .

(عبدالرحمان الشرقاوي : محمد رسول الحرّية)

٤- كَوّن جملا في الإغراء أو التحذير انطلاقا من الجمل التالية :

- أدعوك إلى التواضع :
- أحذرك من عاقبة الكسل :
- أغريك بالجدّ والعزم :
- أحذرك من خطر التدخين :
- أنبّهك من عواقب الغش :

٥- كَوّن ثلاث جمل في الإغراء ومثلها في التحذير تحقق بها التراكيب النحوية التالية :

(أ) في الإغراء :

- ١- فعل محذوف جوازا + اسم منصوب على الإغراء مفعول به .
- ٢- فعل محذوف وجوبا + اسم منصوب على الإغراء مفعول به + معطوف عليه .
- ٣- فعل محذوف وجوبا + اسم منصوب على الإغراء مفعول به + توكيد لفظي .

(ب) في التحذير :

- ١- فعل محذوف جوازا + اسم منصوب على التحذير مفعول به .
- ٢- فعل محذوف وجوبا + ضمير منفصل في محل نصب مفعول به + اسم منصوب على التحذير مفعول به .
- ٣- فعل محذوف وجوبا + اسم (محذّر له) مفعول به منصوب + اسم منصوب على التحذير مفعول به .
- ٦- اكتب رسالة لصديقك تغريه بخمس وتحذره من خمس ، مستخدما الصور التي عرفتھا في الإغراء والتحذير .



المقامة الوصية

حدّثنا عيسى بن هشام قال :

لما جهّز أبو الفتح الإسكندري ولده للتجارة أقعده يوصيه ، فقال: نعم الولد ولد أطاع والده ، وبئس الولد ولد صفته العقوق ، إنّي وإن وثقت بمتانة عقلك ، وطهارة أصلك ، فإنّي شفيقٌ ، والشفيقُ سيء الظنّ. بئس النفس النفس التي أطاعت هواها ، ولا حبذا الشهوة الشهوة التي أذعنت لشیطانها ، فاستعن عليهما نهارك بالصّوم ، وليلك بالنّوم . فحبّذا اللّبوسُ ، لبوسٌ ظهارته الجوع ، وبطائنه الهجوعُ ، ومالبيسُهُما أسدٌ إلا لانت ثورته . وكما أخشى عليك ذاك ، فلا آمنُ عليك لصّين ، لصّ اسمه الكرمُ ، واسم الآخر القرم^(١) فيأياك وإياهما ؛ إنّ الكرمَ أسرعُ في المال من السّوس ، وإنّ القرمَ أشأم من البسوس^(٢) .

(عن : بديع الزّمان الهمداني)

(المقامات)

(١) القرمُ : شدّة الشهوة إلى اللحم .

(٢) البسوس : امرأة كانت سببا في اندلاع الحرب بين بكر وتغلب وسميت بحرب البسوس .

الفهم :

■ يتّسم أبو الفتح الإسكندري من خلال وصيته ب :

(أ) الكرم .

(ب) البخل . (تخيّر الصواب)

(ج) المروءة .

التمريد :

■ ما الأعمال اللغويّة التي أنجزها المتكلّم فيما يلي من الجمل :

(أ) ما أشدّ بخل الإسكندري!

(ب) إيّاك والكرم.

(ج) استعن عليهما نهارك بالصوم وليلك بالنوم .

(د) فيمَ تسببت البسوس؟

(هـ) ياولدي ، إني واثق من متانة عقلك .

(و) بئس النفس النفس التي أطاعت هواها .

(ز) نعم الولد ولدٌ أطاع والده .

التحليل :

١ - جملة المدح والذم :

(أ) نعم الولد ولدٌ أطاع والده .

(ب) بئس الولد ولدٌ صفته العقوق .

* أراد المتكلم أن يعبر عن مدح الولد المطيع وذم الولد العاق ، فما الفعلان اللذان استخدمهما ؟

* نعم وبئس هل هما من الأفعال الجامدة أو المتصرفة ؟ ادعم جوابك .

* اذكر أفعالا أخرى في النص أفادت المدح أو الذم .

* كل فعل يحتاج إلى فاعل ؛ فعين الفاعل في الجملتين السابقتين .

— نعبر عن المدح بالفعل (نعم) ونعبر عن الذم بالفعل (بئس) وكلاهما فعل جامد لازم يطلب فاعلا.

— يمكن أن نعبر عن المدح بـ (حبذا) وعن الذم بـ (لا حبذا)

٢ - تركيب جملة المدح والذم :

(أ) نعم الولد ولدٌ أطاع والده .

(ب) بئس الولد ولدٌ صفته العقوق .

(ج) بئس النفس النفس التي أطاعت هواها .

(د) إنك نعم الولد .

* عين فعل المدح أو الذم في الأمثلة السابقة .

* حدّد فاعل فعل المدح أو الذم في الأمثلة السابقة ، ثم اذكر علامة إعرابه .



* مَنْ خَصَّ المتكلم بالمدح أو الذم في الأمثلة (أ، ب، ج) ؟

ما علامة إعراب المخصوص بالمدح أو الذم ؟

* لِمَ حُذِفَ المخصوص بالمدح في الجملة (د) ؟

■ يقتضي إنشاء المدح أو الذم :

أ- فعل مدح أو ذم .

ب- فاعلا .

ج- مخصوصا بالمدح أو الذم .

■ يستحسن حذف المخصوص بالمدح أو الذم إذا تقدّم في الكلام ما يدلّ عليه .

٢- حالات الفاعل والمخصوص بالمدح أو الذم :

(أ) نعم راوي الحكاية عيسى بن هشام .

(ب) بنس التاجر تاجر صفتة البخل .

(ج) حبذا المرء الذي يفعل الخير إبتغاء مرضاة الله .

(د) لا حبذا الوصايا وصية هذا التاجر .

(هـ) نعم الولد .

* حدّد عناصر جملة المدح أو الذم في الأمثلة السابقة :

(الفعل - الفاعل - المخصوص بالمدح أو الذم)

* اذكر الحالات التي ورد عليها كلّ من الفاعل والمخصوص بالمدح أو الذم في الأمثلة السابقة :

الفاعل	المخصوص بالمدح أو الذم	الفعل	
أ - مضاف إلى معرّف بـ (ال)	اسم علم	نعم	أ
.....	نكرة موصوفة بجملة اسمية	ب
.....	حبّ (ذا)	ج
.....	مضاف	د
.....	محذوف	هـ

* يكون فاعل فعل المدح والذم :

- معرفاً بالألف واللام .
- مضافاً إلى معرف بـ(ال) .
- اسم إشارة .

* يكون اخصوص بالمدح والذم :

- اسم علم .
- نكرة موصوفة بجملة فعلية أو اسمية .
- معرفاً بـ(ال) منعوتاً بالتي ، الذي
- مضافاً .

٤- نماذج للإعراب :

(أ) نعم الولد :

– نعم : فعل مدح جامد

– الولد : فاعل مرفوع

(ب) بئس التاجر تاجر صفته البخل :

– بئس : فعل ذم جامد .

– التاجر : فاعل مرفوع .

والجملة الفعلية (بئس التاجر) خبر مقدّم في محل رفع .

– تاجر : مبتدأ مؤخر مرفوع وهو منعوت .

– صفته البخل : جملة اسمية نعت .

(ج) حبذا النفس النفس التي تغالب الشهوات :

- حبّ (ذا) : فعل مدح جامد + اسم إشارة مبني في محل رفع فاعل .
- التّغشّ : بدل من اسم الإشارة (ذا) .
- (والجملة الفعلية خبر مقدّم في محل رفع) .

■ تعرب جملة إنشاء المدح أو الذمّ على النحو التالي :

- أ) خبر مقدّم : (فعل المدح/الذمّ + الفاعل) .
- ب) مبتدأ مؤخر* (المخصوص بالمدح/الذم) .

■ إذا كان المخصوص بالمدح محذوفاً ، وهذا الشائع .

فإنّ الجملة تكون فعلية (فعل مدح/ذم + فاعل) .

* المشهور في إعراب المخصوص بالمدح إعرابان :

- ١- أن يكون مبتدأ مؤخراً ، خبره الجملة الفعلية قبله .
 - ٢- اعتباره خبراً لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره (هو) أو هي أو غيرهما .
- (النحو الوافي : ج ٣ ص ٣٧٨) و (التطبيق النحوي : ج ٢ ص ١٧٤) .



١- مَيِّز المدح عن الذم في الأمثلة التالية محددا الفعل المعبر عنهما :

(أ) استغاث أعرابي فقيل له: بئس الشيخ أنت فوالله ما ظلمك أحد فتستغيث .

(المستطرف)

(ب) نعم الطيب المسك ، خفيف محمله ، عطر ريحه .

(نهج البلاغة)

(ج) نعم يا وحيدي ، فوالدك ناظر إلينا من مسارح الأبدية ، وحبذا عاصفة وثلوج تقربنا من ذكر تلك النفوس .

(جبران)

(د) نعم الفتاة فتاة هند لو بذلت ردّ التحية نطقاً أو بإيماء .

٢- حدّد عناصر المدح أو الذم من خلال الأمثلة التالية :

(أ) حياة على الضيم بئس الحياة ونعم الممات إذا لم نعز .
(ب) نعم المغرّد البلبل .

(ج) بئس الناعب الغراب .

(د) قال تعالى: ﴿ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴾ (ص ، الآية : ٤٤)

(هـ) يا حبذا الثيل على ضوء القمر وحبذا المساء فيه والسحر .

(و) ألا حبذا عاذري في الهسوى ولا حبذا الجاهل العاذل .

الخلاصة

١- نعتبر عن المدح بفعل (نِعَم) أو (حَبَّذا) وعن الذمّ بفعل (يُس) أو (لاَحَبَّذا) وهي أفعال جامدة لازمة تطلب فاعلا .

٢- تتكوّن جملة المدح أو الذمّ عادة من :

(فعل مدح أو ذمّ + فاعل + مخصوص بالمدح أو الذمّ)

يستحسن حذف المخصوص بالمدح أو الذمّ إذا دلّ عليه السياق، وهو الشائع في الاستخدام .

٣- يكوّن فعل المدح أو الذمّ مع فاعله خبرا مقدّما والأغلب على المخصوص بالمدح أو الذمّ ، أن يكون مبتدأ مؤخرا ، وقد يكون مبتدأ الخبر محذوف .

التدريبات

١- عَيِّن فاعل فعل المدح أو الذم واضبطه بالشكل :

عبتَ الكتاب ونعم الذخر والعقدة هو . ونعم الجليس والعدّة ونعم الأنيس لساعة الوحدة . ونعم المعرفة ببلاد الغربية . ونعم القرين والدّخيل . ونعم الوزير والتّزِيل . والكتاب وعاء مُلئ علما ، وظرف حُشي ظُرفا ، وإناء شُحِن مُزاحا وجداً .

(الجاحظ : الحيوان)

٢- املأ الفراغ بفعل مدح أو ذم مناسب :

- أ) أمّا بعد فـ (.....) البديل من الزلّة الاعتذار و (.....) العوض من التوبة الإصرار . (الجاحظ)
- ب) (.....) الزّاد إلى المعاد العدوان على العباد . (علي بن أبي طالب)
- ج) (.....) الأُمّة صلحت فيها الأسر و (.....) الأُمّة أمّة فسدت فيها الأسر . (أمين)
- د) العلم كنز وذخر لافناء له (.....) القرين إذا ما صاحبٌ صحبا .
- هـ) سأل الحجاج رجلا فقال : هل وراءك من غيث ؟ قال : لا . كثر الإعصار واغبرت البلاد . قال : (.....) المخبر أنت . (ابن عبد ربّه)

٣- أعرب ما تحته خطّ في الأمثلة التالية :

- أ- نعمَ العبدُ أتوبُ.
- ب- يُنسُ الخلقُ الكذب.
- ج- نعمَ رجلُ الحربِ خالد.
- د- يُنسُ جليسُ السوءِ النّمام.

٤- اجعل كل كلمة مما يأتي فاعلا (نعم) أو (يُس) أو (حبذا) أو (لا حبذا):

صديق المرء ، الخلق ، اليوم ، القناعة ، الصديق ، المؤمن ، جليس السوء .

٥- ركب أربع جمل تستعمل في كل منها فعلا يكون على التوالي : مضافا ، معرّفا بـ(أل) ، نكرة موصوفة بجمللة فعلية ،

اسم علم .

أسلوب الاختصاص

الدرس الرابع :



دخل عقيل بن أبي طالب على معاوية ، وقد
كفَّ بَصْرُهُ ، فأجلسه معاوية إلى سريره ثم قال له :
أنتم ، معشر بني هاشم ، تصابون في أبصاركم .
فقسال عقيل : نحن ، الهاشميين ، نصاب في
أبصارنا ، أما أنتم ، معشر بني أمية ، فتصابون في
بصائركم .

(عن كتاب : النحو العربي)

الفهم :

– اذكر مفرد كل من (أبصار ، وبصائر) ثم حدد الفرق المعجمي بينهما .

التحليل :



١- مفهوم الاختصاص :

(أ) أنتم – معشر بني هاشم – تصابون في أبصاركم .

(ب) نحن – الهاشميين – نصاب في أبصارنا .

أنتم ضمير غياب

نحن ضمير مخاطبة

ضمير تكلم

(اربط بين الضمير وما يناسبه)

- * (أنتم) ضمير مبهم يدل على كل جماعة مخاطبة ؛ فمن المقصود به في المثال (أ) ؟
- * من المقصود بالضمير (نحن) في المثال (ب) ؟
- * ما غرض المتكلم من إضافة (معشر بني هاشم) و (الهاشميين) إلى الضميرين (أنتم) و (نحن) ؟
- * قدّر أحد الأفعال التالية في المثالين السابقين بين الضمير والعنصر الموضح له :
- * أنتم أنادي ، معشر بني هاشم ، تصابون في أبصاركم .
- * نحن أحذر ، الهاشميين ، نصاب في أبصارنا .
- * أخصّ
- * أدعو

* بعد تقدير ك لأحد الأفعال السابقة ، ما إعراب (معشر) في النموذجين السابقين ؟ وما علامة إعرابهما ؟

أسلوب الاختصاص تركيب يتقدم فيه ضمير متكلم (غالباً) أو ضمير مخاطب ، يليه اسم ظاهر منصوب يوضح المقصود بالضمير (اسم مختص) ، ويعرب مفعولاً به لفعل محذوف وجوباً تقديره (أخص) أو (أعني) .

٢- الاسم المختص :

- (أ) أنتم - معشر بني أمية - تصابون في بصائركم .
- (ب) نحن - الهاشميين - نصاب في أبصارنا .
- (ج) نحن - الجنود - نحمي الوطن .
- (د) قال أهل مكة لمحمد بن منادر :
- ليست لكم ، معشر أهل البصرة ، لغة فصيحة ، وإنما الفصاحة لنا ، أهل مكة .



* اقرأ النماذج السابقة في ضوء الجدول التالي :

م	الضمير	نوعه	الاسم المختص	نوعه	إعرابه	علامة إعرابه
أ	أنتم	مخاطب	معرف بالإضافة	الفتحة الظاهرة
ب	نحن	مفعول به	الياء والنون
ج	نحن	معرف بالـ	منصوب
د	كم
د	نا	متكلم	أهل مكة

الاسم المختص :

- ١- اسم ظاهر .
- ٢- منصوب على الاختصاص .
- ٣- مفعول به لفعل محذوف وجوبا (أَخَصَّ) .
- ٤- معرف بالإضافة أو الألف واللام .

٢- نماذج من الاعراب :

(أ) نحن - شباب المستقبل - شعارنا الجد .

* نحن : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ .

* شباب : اسم منصوب على الاختصاص بفعل محذوف وجوبا تقديره (أَخَصَّ) . والمستقبل : مضاف إليه مجرور .

* شعارنا الجد : جملة اسمية في محل رفع خبر المبتدأ (نحن) .

(ب) نحن ، الهاشميين ، نصاب في أبصارنا .

* نحن : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ .

* الهاشميين : اسم منصوب على الاختصاص ، مفعول به لفعل محذوف تقديره (أَخَصَّ) وعلامة نصبه الياء .

* نصاب في أبصارنا : جملة فعلية في محل رفع خبر المبتدأ (نحن) .

الخلاصة

١- مفهوم الاختصاص :

أسلوب الاختصاص تركيب يتقدم فيه ضمير متكلم (غالباً) أو ضمير مخاطب لا يعود إلى اسم ظاهر قبله بل يليه اسم ظاهر يعين المقصود به ويسمى ؛ الاسم المختص .

٢- سمات الاسم المختص :

يكون الاسم المختص :

(أ) اسماً ظاهراً .

(ب) منصوباً على الاختصاص .

(ج) مفعولاً به لفعل محذوف وجوباً تقديره (أخصّ) .

(د) معرفاً بالإضافة أو بالألف واللام .

١- عين الاسم المختص في النماذج التالية ، وحدد نوع الضمير :

(أ) قال رسول الله ﷺ : " نحن معاشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقة " .

(ب) نحن بنات طسارق نمشي على النسمارق

(ج) أنا ، سيف العشيرة ، فأعرفوني حميدا قد تذريرت السناما

٢- أعرب الجملتين التاليتين :

(أ) نحن - الآباء - لا ندخر جهدا في تربية أبنائنا .

(ب) إنا - معشر العرب - نرعى الذم .

١- أعرب ما تحته خط في الأمثلة التالية :

(أ) نحن بني ضبة أصحاب الجمل ننازل الموت إذا الموت نزل

(ب) لنا معشر الأنصار مجد مؤثّل بإرضائنا خير البرية أحمدا

(ج) إنا بني نهشل لا ندعي لأب عنه ولا هو بالأبناء يشرينا

٢- استخرج الاسم المختص مع بيان نوعه :

(أ) قال رسول الله ﷺ : " سلمان منا أهل البيت " .

(ب) أبى اللسه إلّا أنا آل خندف بنا يسمع الصوت الأنام ويصرّ

(ج) بك الله نرجو الفضل .

٤- اقرأ الرسالة التالية ثم أعرب ما تحته خط :

صديقي العزيز



ما عهدتك قاسي القلب إلى هذا الحد ، فقد
مضت شهور على فراقنا دون أن نتبادل الرسائل،
ولا أدري هل أثرت فيك الغربة حتى غدوت لا
تفكر في أخلص الناس إليك ، أو أنستك الحياة
الجديدة الماضي الجميل .

معذرة إن كنت قد بالغت في عتابك لأننا معاشر
الطلبة مولعون بالانتقاد والعتاب كما تعلم ،

فالمبادرة المبادرة إلى مراسلتي حتى لا أعود إلى لومك ، وإياك والتهاون بحقوق الأصدقاء ، وأنت الصديق
الحبيب إلينا .

وإياك أن تضطرنني مرة أخرى إلى تذكيرك بواجبك وأخيرا إياك من الكسل وإلى اللقاء القريب .

الصرف

الفصل الدراسي الأول

معاني الزيادة في الأفعال

الدرس الأول : المزيد بحرف واحد .

الدرس الثاني : المزيد بحرفين .

الدرس الثالث : المزيد بثلاثة أحرف .

من السابعة إلى السبعين

النص :



اليوم فقط أصبح وهو في السبعين من عمره : وجه
مجمعّد ، ويدان ترتجفان وظهرٌ قُوسٌ بفعل المِحن وويلات
الزمن ، وعينان لم يخبُ بريقهما الجميل .
أشجاه نغم قديم فأغمض عينيه وأبحر في الذكرى . ألفى
نفسه طفلا في السابعة يشارك العصافير شدوها ويعدو
وسط حقل أنثرت أشجاره فأكهة أنضجتها شمس أواخر
الربيع الفاترة .
توقف فجأة بعد أن شرّق في عدوه وغرب ، ليجول
بصره بين أشجار الحقل ، فاجتاحته رغبة غريبة سرعان ما
لّبي نداءها الملحاح بأن جعل يقطف ما تصل إليه يده من
برتقال .

همّ بالتوقف فجأة ، غير أنه واصل إلى أن قطف سبعين برتقالة ، ثم قشّرها ووضعها في شكل دائري
في مكان تسطع فيه شمس قوية .
جلس في ظل شجرة يرقب دائرة البرتقال ، وقد فرّحه إنجازاه .
وبعد ساعة من الزمن نهض وأخذ إحدى البرتقالات ، فهالهُ ما آلت إليه من تبيّس وتجنّف .
اليوم فقط أدرك ما علّمته إياه تلك التجربة القديمة التي لم تكذبها سنواته السبعون : لا نضارة تدوم
تحت الشمس .

(شهاب بوهاني)

الفهم :

- ١- هل تجد أن عنوان " من السابعة إلى السبعين " مناسب للنص ؟ لماذا ؟
- ٢- ماذا تفهم من عبارة " لا نضارة تدوم تحت الشمس " ؟

التفسير :

- فرح الابن .
- فرّح الأب ابنه .
- ١- قارن بين الفعلين " فرح " و " فرّح " من حيث عدد الحروف .
- ٢- ما المعنى الذي أفاده كل من الفعلين ؟

التحليل :



- استخرج من النص السابق الأفعال التي جاءت على الأوزان التالية : أفعل - فاعل - فَعَل ، ثم املأ الجدول .

أَفْعَل	فَاعِل	فَعَل
أبحر		قَشَرَ

– الأفعال السابقة مزيدة بحرف واحد مقارنة بصيغها الثلاثية المجردة . ما المعنى الذي أفادته الزيادة في كل منها ؟

صيغة الفعل (ووزنه)	الفعل	معاني الزيادة
أَفْعَلْ	<ul style="list-style-type: none"> – أَبَحَرَ – أَصْبَحَ – أَثْمَرَ – أَنْصَحَ 	<ul style="list-style-type: none"> الدخول في المكان . الدخول في الزمان . الصيرورة (أي صارت الأشجار مثمرة) . التعدي (زيادة الهمزة جعلت الفعل (نضج) فعلا متعديا إلى مفعول به) .
فَعَلَ	<ul style="list-style-type: none"> – قَوَّسَ – شَرَّقَ – غَرَّبَ – جَوَّلَ – لَبَّى – قَشَّرَ – فَرَّخَ – كَذَّبَ 	<ul style="list-style-type: none"> – المشابهة (أي أصبح يشبه القوس) . – التوجه (اتجه نحو الشرق) . – التوجه (اتجه نحو الغرب) . – التكثير . – النحت (نحت الفعل من جملة لبيك) . – الإزالة . – التعدي (تضعيف الرءاء في فعل (فرح) جعله متعديا إلى مفعول به) . – النسبة (أي نسب الأمر إلى الكذب) .
فَاعَلَ	<ul style="list-style-type: none"> – وَاصَّلَ – شَارَكَ 	<ul style="list-style-type: none"> – المتابعة وعدم انقطاع الفعل . – المشاركة (اشترك الفاعل مع طرف آخر في القيام بالفعل) .

الخلاصة

■ يأتي الفعل الثلاثي المزيد بحرف على ثلاثة أوزان :

- أَفْعَلَ (زيادة الهمزة في أوله) مثل : أحسن - أنصف - وأصلهما : حسن - نصف .
- فَاعَلَ (زيادة الألف بعد الحرف الأول) مثل : ناقش - تاجر ، وأصلهما : نقش - تجر .
- فَعَّلَ (تضعيف الحرف الثاني) مثل : شَرَّف - قَدَّمَ ، وأصلهما : شرف - قدم .

■ أهم معاني الأفعال المزيدة بحرف :

- أفعل : الدخول في المكان أو الزمان - الصيرورة - التعدية .
- فَعَّلَ : المشابهة - التوجه - النحت - الإزالة - التعدية - النسبة .
- فاعل : المتابعة - المشاركة .

تطبيق :

بين المعاني التي أفادتها الأفعال التي تحتها خط في الجمل التالية :

- أَعْمَلْتُ الرأيَ فَجَاوَزْتُ كل العراقيل .
- عَلَّمَنِي كيف أصطاد ولا تعطني سمكة .
- خَالَفَ تُعْرِف .
- من جَادَلَ بدون علم فقد عَرَّضَ نفسه للسخرية .



المزيد بحرفين

الدوس الثاني :

عندما أعياء المسير ، افترش أرض الحقل التي اخضرّ عشبها وامتزج بأشعة الشمس فتزايد جماله واكتسب لونا بديعا لو رآه الذهب لاشتكى .

فتنه جمال المشهد فتجاهل أنّ عليه أن يقطع نزهته لزيارة المصنع الذي اشترك في إنشائه مع شقيقه وتعاونًا على إدارته.

أثرع عينيه بجمال الطبيعة المتبرجة أمامه ، ثم أغمضهما مُغمغماً : لن يفلت من أسر جمال الطبيعة، إلا من عمي قلبه أو احولت عيناه فانحرفتا عن حقيقة الأشياء وتعلقتا بظلالها "

(شهاب بوهاني)

الفهم :

- اختر عنوانا مناسباً للنص .
- هل أنّ جمال الطبيعة أسر ؟ ادم رأيك .

التميز :

- صالح محمد عليًا .
- محمد وعلي تصالحًا .
- (أ) من فاعل " صالح " و " تصالح " في الجملتين السابقتين ؟
- (ب) ما الفرق بين " صالح " و " تصالح " من حيث عدد الحروف ؟
- (ج) ما المعنى الذي أفاده كلّ من الفعلين ؟

التحليل :



– استخرج من النص السابق الأفعال التي وردت على وزن (افْتَعَلَ) و (تَفَاعَلَ) و (افْعَلَ) من خلال الجدول التالي :

افْتَعَلَ	تَفَاعَلَ	افْعَلَ

– الأفعال السابقة مزيدة بحرفين مقارنة بصيغتها الثلاثية المجردة . فما المعنى الذي أفادته الزيادة في كل منها ؟

صيغة الفعل (وزنه)	الفعل	معاني الزيادة
افْتَعَلَ	– افترش – اشترك – امتزج – اكتسب – اشتكى	– الاتخاذ (أي اتخذ الأرض مفرشا) – المشاركة – المطاوعة – الاجتهاد والطلب – الإظهار (أي أظهر الشكوى)
تَفَاعَلَ	– تعاون – تجاهل – تزايد	– المشاركة (التعاون يكون بين شخصين فأكثر) – التظاهر بالاتصاف بالفعل ومثله : تمارض وتماوت – التدرّج
افْعَلَ	– احمرّ – احوّل	– المبالغة في الدلالة على اللون – المبالغة في الدلالة على العيوب الخلقية ، ومثلها : إغوّر – واغمش

الخلاصة

■ من أهم أوزان الفعل الثلاثي المزيد بحرفين :

- **افتعل** (زيادة الهمزة والتاء) مثل : انتصر - اجتمع ، وأصلهما : نصر - جمع .
- **تفاعل** (زيادة التاء والألف) مثل : تعاضم - تناصر ، وأصلهما : عظم - نصر .
- **افعل** (زيادة الهمزة وتضعيف الحرف الأخير) مثل : احمرّ - اعوجّ ، وأصلهما : حمّر - عوّج .

■ أهم معاني الأفعال المزيدة بحرفين :

- **افتعل** : اتخاذ - المشاركة - المطاوعة - الاجتهاد والطلب - الإظهار .
- **تفاعل** : المشاركة - التظاهر بالاتصاف بالفعل - التدرج .
- **افعل** : المبالغة في الدلالة على اللون أو العيوب الخلقية .

تطبيق

■ بين المعاني التي أفادتها الأفعال التي تحتها خط في الجمل التالية :

- رأى أحمد متسولاً يطعم قطعة فاحتبس نفسه .

- غابت الحكمة فامتزج الغث بالسمين .

- من اعتمد على نفسه اتخذ الحرية هدفاً .

- اعوججت أغصان الشجرة من كثرة الثمار .

- جاء الشتاء فاخضرت الأغصان .

- تعاهد الصديقان على التعاون في الدراسة .

- تكاثر الحوادث بعد تزايد عدد السيارات .

- تظاهر البخيل بالكرم فمنح العابرين ابتسامة .

المزيدة بثلاثة أحرف

الماء للجميع

دخل الأرنب على الأسد وقال له : هلا أستشيرك في أمر يشغل بالي أيها الملك ؟ فقال الأسد : إذا كان ما يشغلك يستحق مشورتني فأني لن أبخل عليك بما يزيل همك . قال الأرنب : كنت أعيش في حقل أستحسن عشبه وأستعذب ماء جدول له ، إلى أن انقطع الماء عن حقلي ذات يوم فاستحجر طينه وأجدبت أرضه . ولما نظرت إلى حقل جاري



الحمار ، وجدت عشبه قد اخضرى بعد تبيس وماءه قد تدفق بعد طول احتباس ، فعلمت أنه حوّل مجرى الجدول الذي كان يروي حقلي إلى حقله ، وأنا حيوان ضعيف وقليل الخيلة أمام قوة الحمار ، فبمّ تشير عليّ أيها الملك ؟ احمازت عسنا الأسد غيضا ونظر إلى الأرنب

معتبا ، ثم قال : كيف رضيت أيها الأرنب بأن تستأثر بماء الجدول وعشب الحقل لسنوات فيما جارك يتضور جوعا ويكاد يموت عطشا رغم كدحه اليومي ، اذهب واقتسم معه ماء الجدول .

(شهاب بوهاني)

الفهم :

- ١- ما سبب شكوى الأرنب ؟
- ٢- ما رأيك في حكم الأسد ؟ علل جوابك .

تمرير :

– املأ الفراغ في الجدول التالي :

أُذِنَ	اِسْتَأْذَنَ
قَدِمَ	اِسْتَقْدَمَ
حَضَرَ

التحليل :



- ١- اقرأ النص السابق واستخرج جميع الأفعال المزیدة بثلاثة أحرف .
- ٢- ضع الأفعال التي استخرجتها في المكان المناسب من الجدول التالي :

المجرد	المزید	وزنه	معنى الزیادة	التحليل
شَوَّرَ	استفعل	الطلب	زیادة همزة الوصل والسين والتاء (طلب المشورة)
حَجَّرَ	استفعل	التحول	(تحول الطین فصار صلبا كالحجر)
حَسَّنَ	استفعل	الاعتقاد	اعتقدت أنه حسن)
عَذَّبَ	استفعل	الاعتقاد	(اعتقدت أنه عذب)
خَضِرَ	افعوعل	المبالغة	زیادة همزة الوصل قبل الفاء وتضعیف العين وزیادة الواو بین العینین (المبالغة في الاخضرار) .
حَمَرَ	افعال	الدلالة على شدة درجة اللون	زیادة همزة الوصل قبل الفاء والألف بعد العين وتضعیف اللام . (اشتداد الحمرة)



■ يرد الفعل الثلاثي مزيدًا بثلاثة أحرف ،

ومن أهم أوزانه ومعانيها:

استفعلَ : الطلب والتحول والاعتقاد .

افْعَوْعَلَ : المبالغة في الفعل .

افْعَالَ : شدة درجة اللون (أو الفعل) .

تطبيق :

صل بين كلّ فعل والمعنى الذي يدل عليه فيما يلي :

- الطلب
- التحول
- الاعتقاد
- المبالغة في الفعل
- شدة درجة اللون

- اشْهَبَ
- اِخْدَوْدَبَ
- اِسْتَاذَنَ
- اِخْضَارًا
- اِسْتَأْسَدَ
- اِسْتَعْظَمَ
- اِغْرُورِقَ
- اِبْيَاضَ
- اِخْشَوْشَنَ
- اِسْتَكْتَبَ

التدريبات

١- استخراج من الفقرات التالية الأفعال الثلاثية المزيدة وصنّفها وفق الجدول أسفله :

(أ) " لا تيأس ، وتوقّع الخير في غدك ، ولا تقطّب جبينك زاعما أن غيرك قد مُنَحّه وليس لك منه نصيبٌ، ووسع أفقك ، واعتقد أن العناية الإلهية لن تحرمك ثمرة كفاحك . فاعتقادك أن لا مستقبل لك ، ولا أمل في حياتك، ولا خير ينتظرك سمّ زعاف يضني الإنسان حتى يميته "

(أحمد أمين)

(ب) " يا بنيّ ، وليكن أول ما تبدأون به أنفسكم إذا أصبحتم تعلّم القرآن والسنن وأداء الفرائض ، وتأدّبوا بأدب الصالحين من قبلكم من سلفكم ، ولا تجالسوا أهل الغشش والريبة ، ولا تخالطوهم ، ولا يطمعنّ في ذلك منكم ، وإياكم والخفة في مجالسكم وكثرة الكلام ، فإنه لا يسلم منه صاحبه . وأدّوا حق الله عليكم "

(لباب الآداب)

(ج) " لا أحبّ الكتب لأنني زاهد في الحياة ، ولكنني أحبّ الكتب لأن حياة واحدة لا تكفيني . ومهما يأكل الإنسان فإنه لن يأكل بأكثر من معدة واحدة ومهما يلبس فإنه لن يلبس على غير جسد واحد، ومهما ينتقل في البلاد فإنه لن يستطيع أن يحلّ في مكانين . ولكنه بزد الفكر والشعور والخيال يستطيع أن يجمع الحيوات في عمر واحد، ويستطيع أن يضاعف فكره وشعوره وخياله كما يتضاعف الشعور بالحب المتبادل ، وتتضاعف الصورة بين مرآتين."

(عباس محمود العقاد)

م	الفعل	وزنه	المجرد منه	الزيادة
١	توقع	تفعّل	وقع	بحرفين
٢				
٣				
٤				
٥				
٦				
٧				
٨				
٩				
١٠				
١١				
١٢				
١٣				
١٤				
١٥				

٢- اقرأ النص التالي ، ثم استخرج الأفعال المزيدة وحدد وزنها والمعنى الذي دلّت عليه ، وفق الجدول :

التقطت الأرنب ثمرة فاختلسها الثعلب فأكلها ، فانطلقا يتخاصمان إلى الضبّ ، فقالت الأرنب : يا أبا حَسَل .

الفعْل	وزنه	المعنى الذي أفاده

فقال : سميعاً دعوت .

قالت : أتيناك لنتخصم .

قال : عادِلاً حَكِّمُماً .

قالت : فاخرج إلينا .

قال : في بيته يؤتى الحَكَمُ .

قالت : إني وجدت ثمرةً .

قال : خُلُوَّةٌ ، فَكُلِيهَا .

قالت : اختلسها مني الثعلبُ .

قال : لنفسه بغى الخير .

قالت : فَلَطَمْتُهُ .

قال : بحَقْلٍ أَحَدْتِ .

قالت : فَلَطَمَنِي .

قال : حُرٌّ انتَصَرَ .

قالت : فَأَقْضِ بَيْنَنَا .

قال : لَقَدْ قَضَيْتُ .

عن ابن عبد ربه
(العقد الفريد)

٣- اقرأ النص التالي ، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه :

كان عندنا بالمدينة رجل قد كثر عليه الدين ، حتى تواري من غرمائه ولزم منزله فأتاه غريم له عليه شيء يسير ، فقال له : ما تجعل لي إن دلتك على حيلة ؟ قال : أفضيك (أي أردك لك مالك) ، فتوثق منه بالآيمان ، فقال له : أمهل حتى تصبح ويمر الناس ، ثم تجلس وكل من يمر عليك ويسلم انبح له في وجهه حتى تصير إلى الوالي ، فإذا كلمك فانبح له فإنه إذا أيقن أن ذلك منك جد لم يشك أنه قد عرض لك عارض من مس ، فيخلي عنك . ففعل ذلك حتى تسامع غرماؤه فرفعوه إلى القاضي ، فلم يزد على ذلك ، فأمر بحبسه أياما ، وجعل عليه العيون فملك نفسه وجعل لا ينطق بحرف سوى النباح ، فلما تقرر ذلك عند القاضي أخرجه . ثم إن غريمه الذي علمه الحيلة أتاه متقاضيا . فلما كلمه جعل لا يزيده على النباح . فقال له : ويلك يا فلان ! وعلي أيضا ؟ فجعل لا يزيده على النباح ، فلما يئس منه انصرف يائسا .

(عن الجاحظ)

(أ) زن الأفعال التي تحتها خط في النص السابق .

(ب) حدد المعنى الذي أفاده كل فعل من تلك الأفعال .

٤- لما رأيت القوم أقبل جمعهم
ما زلت أرميهم بثغرة نحره
فازور من وقع القنا بلبانه
يتدامرون كررت غير مذمم
ولبانه حتى تسربل بالدم
وشكا إلي بغبرة وتحمحم

(عنبرة العبسي)

(أ) استخراج جميع الأفعال التي وردت في الآيات السابقة .

(ب) ميّز المجرد عن المزيد .

(ج) حدد حروف الزيادة في الأفعال المزيدة ، ثم زنها .

٥ - اجعل كل فعل من الأفعال التالية مزيدًا بحرف ، ثم بحرفين ، ثم بثلاثة أحرف ، من خلال الجدول التالي:

الفاعل	مزيد بحرف	مزيد بحرفين	مزيد بثلاثة أحرف
فَتَحَ	فَاتَحَ
صَلَحَ	إِنصَلَحَ
نَزَلَ	نَزَّلَ
كَتَبَ	إِسْتَكْتَبَ
نَصَرَ

البلاغية

الفصل الدراسي الأول



علم المعاني

المقدمة : أقوال في البلاغة

تمهيد لقسم البلاغة : علم المعاني - نشأته وتطوره .

الدرس الأول : المسند والمسند إليه .

الدرس الثاني : التقديم والتأخير .

الدرس الثالث : الخبر والإنشاء .

الدرس الرابع : الخبر - أغراضه وأنواعه .

أقوال في البلاغة

تمهيد لقسم البلاغة :

البلاغة : من بلغت الغاية إذا انتهت إليها وبلغتها غيري ، والمبالغة في الأمر : أن تبلغ فيه جهدك وتنتهي إلى غايته ، وقد سُميت البلاغة بلاغة لأنها تُنهي المعنى إلى قلب سامعه فيفهمه . ويقال : بلغ الرجل بلاغة ، إذا صار بليغا ، ورجل بليغ : حَسُن الكلام ، يبلغ بعبارة لسانه كنه ما في قلبه ، ويقال : أبلغتُ في الكلام إذا أتيتُ بالبلاغة فيه .

سئل بعض البلغاء : ما البلاغة ؟ فقال : قليل يُفهم وكثير لا يُسأم .

وسئل آخر فقال : معان كثيرة في ألفاظ قليلة .

وقيل لأحدهم : ما البلاغة ؟ فقال : إصابة المعنى وحسن الإيجاز .

وسئل بعض الأعراب : مَنْ أبلغ الناس ؟ فقال أسهلهم لفظا ، وأحسنهم بديهة .

وقال خلف الأحمر : البلاغة لمحّة دالة .

وقال الخليل بن أحمد : البلاغة كلمة تكشف عن البقية .

وقال المفضل الضبي : قلت لأعرابي : ما البلاغة عندكم ؟ فقال : الإيجاز من غير عجز ، والإطناب من غير خَطَل .

وكتب جعفر البرمكي إلى عمرو بن مسعدة : إذا كان الإكثار أبلغ كان الإيجاز تقصيرا ، وإذا كان

الإيجاز كافيا كان الإكثار عيبا .

وقيل لبعضهم : ما البلاغة ؟ فقال : إبلاغ المتكلم حاجته بحسن إفهام السامع ، ولذلك سُميت بلاغة .

وقال آخر : البلاغة معرفة الفصل مع الوصل .

وقيل البلاغة : حسن العبارة مع صحّة الدلالة .

وقيل البلاغة : القوة على البيان مع حسن النظام .

وقالوا : البلاغة ضدّ العي ، والعي : العجز عن البيان .

وقيل لأرسطاطاليس : ما البلاغة ؟ قال : حسن الاستعارة .

وقيل لخالد بن صفوان : ما البلاغة ؟ قال : إصابة المعنى والقصد إلى الحجة .

وقيل لإبراهيم الإمام : ما البلاغة ؟ قال : الجزالة والإطالة .

وقال البحري يصف بلاغته :

ومعان لو فصلتها القوافي هجّنت شعر جزول* وليد
حُزنَ مستعمل الكلام اختياراً وتجنّبنَ ظلمة التعقيد
وركنَ اللفظ القريب فأدركنَ به غاية المراد البعيد

وقال العتابي : قيّم الكلام العقل ، وزينته الصواب ، وحليته الإعراب ، ورائضه اللسان ، وجسمه القريحة ، وروحه المعاني . وسئل ابن المقفع : ما البلاغة ؟ فقال : اسم لمعانٍ تجري في وجوه كثيرة : فمنها ما يكون في السكوت ، ومنها ما يكون في الاستماع ، ومنها ما يكون في الإشارة ، ومنها ما يكون شعراً ، ومنها ما يكون سجّاً ، ومنها ما يكون ابتداءً ، ومنها ما يكون جواباً ، ومنها ما يكون خطباً ، ومنها ما يكون رسائل ، فعمامة هذه الأبواب الوحي فيها والإشارة إلى المعنى والإيجاز هو البلاغة .
وقال أبو الحسن علي بن عيسى الرماني : أصل البلاغة الطبع ، ولها مع ذلك آلات تعين عليها وتوصل للقوة فيها ، وتكون ميزاناً لها ، وفاصلة بينها وبين غيرها وهي ثمانية أضرب : الإيجاز ، والاستعارة ، والتشبيه ، والبيان ، والنظم ، والتصرّف ، والمشاكلة ، والمثل .

عن كتاب العمد : ج ١ ص ٢١٣

لأبي علي الحسن بن رشيق الأزدي القيرواني

* جزول : الشاعر الخطيئة .

علم المعاني - نشأته وتطوره

تمهيد لقسم البلاغة :

علم المعاني هو أحد علوم البلاغة الثلاثة المعروفة : المعاني والبيان والبديع. وقد كانت البلاغة العربية في أول الأمر وحدة شاملة لمباحث هذه العلوم بلا تحديد أو تمييز . وكتب المتقدمين من علماء العربية خير شاهد على ذلك ، ففيها تتجاوز مسائل علوم البلاغة ويختلط بعضها ببعض من غير فصل بينها . وشيئا فشيئا أخذ المشتغلون بالبلاغة العربية ينحون بها منحى التخصص والاستقلال، كما أخذت مسائل كل فن بلاغي تتبلور وتتلاحق واحدة بعد الأخرى . وظل الأمر كذلك حتى جاء عبد القاهر الجرجاني في القرن الخامس الهجري "٤١٧" ووضع نظرية علم المعاني في كتابه "دلائل الإعجاز" ونظرية علم البيان في كتابه "أسرار البلاغة" كما وضع ابن المعتز من قبله أساس علم البديع . عبد القاهر الجرجاني إذن هو واضع أصول علمي المعاني والبيان ومؤسسهما في العربية ، وقد جعل من مباحث كلا العلمين وحدة يمكن النظر فيها نظرة شاملة .

ويمكن حصر موضوعات علم المعاني التي وردت في القسم الثالث من كتاب "المفتاح" للسكاكي على النحو التالي :

- ١ الخبر والطلب .
- ٢ الإسناد الخبري باختلاف السامع من حيث خلو الذهن ، أو الشك ، أو الإنكار
- ٣ الإسناد ، وبيان أحسوال المسند اليه والمسند ، من حيث : الحذف والذكر ، والتذكير والتعريف ، والتقديم والتأخير ، والتخصيص والمقتضيات البلاغية لذلك .
- ٤ الفعل ومتعلقاته .
- ٥ الفصل والوصل .
- ٦ الإيجاز والإطناب .
- ٧ القصر ، وأنواعه ، وطرقه .

٨ الطلب ، ويندرج تحته :

أ) مقدمة عن الطلب مستمدة من كلام المناطق عن التّصوّر والتصديق وما يحصل في الذهن ، وما يحصل في الخارج .

ب) أنواع الطلب الخمسة : التمني ، والاستفهام ، والأمر ، والنهي ، والنداء ، وأدوات كل نوع منها ، ووظائفها .

ج) الأغراض البلاغية أو المعاني الإضافية التي يخرج الطلب عن معانيه الأصلية من أجل الدلالة عليها ، وذلك مثل : التعجب ، والإنكار ، والاستبطاء ، والنفي .

د. عبد العزيز عتيق

علم المعاني

دار النهضة العربية

بيروت - لبنان (ب-ت)



الطفل والقرش

«كان الطفل غافلاً حين وطئت قدمه قطعة القرش . أخذ الصبي بضوئه ، ورفع من الأرض ، وقلبه في كفه ، ورماه بعد أن سئم النظر إليه . وقال : إن هذا القرش عتيق ! فأجابه القرش : أراغب أنت عني ؟ أظنك أيها الغلام ، غرّاً ، لقد اقترفت سيئة كبرى ، ولا أحسبك إلا طائشاً . فصبراً ، حتى أخبرك من أمري ما تعجب له : كنت معدنا في جوف الأرض ، أخرجتني المعاول ، طرقتني الأيدي ، نُقش اسم بلادك على صفحتي ، انتقلت كسائح من كفّ سائل إلى صندوق تاجر ، من الرئاسة إلى دوائر الموظفين وقمت بخدمات كثيرة ، فالقارئون مستفيدون مني اشتروا بي ما يخبرهم عما في العالم . حيثما حللتُ ، وحيثما لمع ضوئي تجد السرور ، فلا تحتقروني بعد اليوم » .



(عن نهاد تكريتي)

التطيل :



أولاً : مفهوم المسند والمسند إليه :

(أ) الطفل غافلُ

(ب) أجاب القرش .

١- ما نوع الجملتين السابقتين (اسمية / فعلية)

(أ) جملة

(ب) جملة

٢- ما الحكم الذي أسنده المتكلم إلى "الطفل" في (أ) وإلى "القرش" في (ب) ؟

- (أ) الذكاء ☐ الغفلة ☐ الخوف ☐ النجاح ☐ (تخير الصواب)
- (ب) الصمت ☐ الضياع ☐ الإجابة ☐ التنقل ☐ (تخير الصواب)

٣- كل جملة تتكون من حكم يسند إلى مسند إليه ؛ ميّز بين المسند والمسند إليه في الجملتين السابقتين.

تتكون الجملة من مسند ومسند إليه :

- ١- **المسند** : كل ما تضمن حكماً مسنداً إلى اسم تقدم عليه أو تأخر عنه وأخبر به عنه ، ويكون واجب الذكر إلا إذا دلّ عليه دليل .
- ٢- **المسند إليه** : كل اسم أسند إليه حكم من الأحكام ، ويكون واجب الذكر إلا إذا دلّ عليه دليل .

ثانياً : مواقع المسند والمسند إليه :

- (أ) رفع الصبي القرش من الأرض .
- (ب) نُقِشَ اسمُ بلادك على صفحتي .
- (ج) القارئون مستفيدون .
- (د) كان الطفلُ غافلاً .
- (هـ) إنّ القرشَ عتيقٌ .
- (و) أظنّك غرّاً .
- (ز) أراغب أنت عني .
- (ح) صبراً حتى أنبئك من أمري ما تعجب له .

١- استخراج المسند والمسند إليه في الأمثلة السابقة وفق الجدول التالي :

م	المسند	نوعه	المسند إليه	نوعه
أ	رفع	فعل تام	الصبيّ	فاعل
ب	فعل مبني للمجهول
ج	مستفيدون	مبتدأ
د	خبر كان	الطفل
هـ	عتيق	خبر إنّ	اسم إنّ
و	غراً	مفعول به ثان	الضمير المتصل (ك)	مفعول به أول
ز	راغب	مشتق قام مقام الفعل	فاعل
ح	مصدر نائب عن فعل الأمر	محذوف وجوبا

■ مواقع المسند إليه في الجملة هي :

- ١- الفاعل .
- ٢- نائب الفاعل .
- ٣- المبتدأ الذي له خبر .
- ٤- مرفوع المبتدأ المشتق .
- ٥- ما كان أصله مبتدأ .
- ٦- المفعول الأول للأفعال التي تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر .

■ مواقع المسند في الجملة هي :

- ١- الفعل التام .
- ٢- خبر المبتدأ .
- ٣- المبتدأ (المشتق) الذي ليس له خبر .
- ٤- ما كان أصله خبرا .
- ٥- المفعول الثاني للأفعال التي تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر .
- ٦- المصدر النائب عن فعل الأمر .

* تقرأ هذه الخلاصة من الأسفل إلى الأعلى .

الخلاصة

- | | |
|--|--|
| <p>١- الفاعل : انتصر الفريق .</p> <p>٢- نائب الفاعل : هُزم الفريق .</p> <p>٣- المبتدأ الذي له خبر : الفريق منتصر .</p> <p>٤- مرفوع المبتدأ المشتق : أمنتصرت أنت ؟</p> <p>٥- ما كان أصله مبتدأ : - إن الفريق منتصر .</p> <p>٦- المفعول الأول للأفعال التي تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر : ظننتُ الفريق منتصراً .</p> | <p>١- الفعل التام : انتصر الفريق</p> <p>٢- خبر المبتدأ : الفريق منتصر</p> <p>٣- المبتدأ الذي ليس له خبر : أمنتصرت أنت ؟</p> <p>٤- ما كان أصله خبراً : إن الفريق منتصر .</p> <p>٥- المصدر النائب عن فعل الأمر : صبراً على الهزيمة .</p> <p>٦- المفعول الثاني للأفعال التي تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر : ظننتُ الفريق منتصراً .</p> |
|--|--|

موقعه

موقعه

كل اسم أسند إليه حكم من الأحكام ،
ويكون واجب الذكر ما لم يدل عليه دليل .

كل ما تضمن حكماً مسنداً إلى اسم
تقدم عليه أو تأخر عنه ، وأخبر عنه ، ويكون
واجب الذكر ما لم يدل عليه دليل .

المسند إليه

المسند

الجملة

١- اقرأ النص التالي ، وميز بين المسند والمسند إليه في الجمل المسطرة :

خرج المهدي على فرس يتصيد ، وابتعد عن مرافقيه فضل الطريق ووقع بعد وقت طويل على خيمة فقال لصاحبها : يا رجل هل من ضيافة ؟ أخرج الرجل له قرص شعير فأكله ، وقال له : صبراً حتى آتيك باللبن . ثم أحضر له فضله من لبن فسقاه . وكان المهدي جائعاً . شرب المهدي ثم قال : أعارف أنت من أكون؟ قال : لا . قال : أنا من خدم أمير المؤمنين الخاصة . فقال : بارك الله لك في موضعك ثم سقاه مرة أخرى فشرب ثم قال : يا رجل من أنت ؟ فقال : اسمي عبدالله ولقي الأعرابي . فسكت ثم قال : أتدري من أنا ؟ فقال : زعمت أنك من خدم أمير المؤمنين الخاصة . قال : لا ، أنا من قواد أمير المؤمنين . قال : زاد عزك ثم سقاه الثالثة فلما فرغ قال : يا رجل أتدري من أنا ؟ قال : زعمت أنك من قواد أمير المؤمنين . قال : لا ، أنا أمير المؤمنين ! فأخذ الرجل إناء اللبن وأحكم غلق سداه وقال : أحسبك مخبولا ، إليك عني فو الله لو شربت الرابعة لادعيت أنك رسول الله !

(عن قصص العرب)



م	المسند	موقعه	المسند إليه	موقعه
١	خرج	فعل	المهديّ	فاعل
٢				
٣				
٤				
٥				
٦				
٧				
٨				
٩				
١٠				
١١				
١٢				
١٣				

٢- استخراج من النص التالي الجمل الاسمية وحدد المسند والمسند إليه فيها ، مع بيان حكمهما الإعرابي :

كان معاوية بن مروان أحمق ، وهو أخو عبد الملك بن مروان . بينما هو واقف ينتظر عبد الملك ، سمع صوت رحي تدور فاتجه نحو الصوت حتى دخل طاحونة عند صاحبها حمار ، وفي عنق الحمار جملجل ، فالتفت إليه وقال : لِمَ جعلت في عنق الحمار جملجلا ؟ فقال : ربما أدركتني سامة أو نعسة ، فإذا لم أسمع صوت الجملجل علمت أنه وقف ، فصحت به ولكل حيلة مقابلها . فقال معاوية : رأيت إن قام وحرك رأسه ، فمن معلّمك أن الحمار واقف ؟

قال صاحب الطاحونة : إن كلامك صحيح . لكن ليس لحماري ذكاء الأمير .

(عن ابن قتيبة)

٣- استخراج من الجمل المسطرة في النص التالي المسند وبين حكمه الإعرابي :

كان لنا شيخ عرف بالبخل والإمساك وبينما هو ذات يوم يأكل إذ مر به رجل فسلم عليه فرد السلام ثم قال : هلم عافاك الله . فلما نظر إلى الرجل قد انثنى راجعا يريد أن يتعدى النهر قال له : مكانك !
العجلة من عمل الشيطان .

فوقف الرجل ، وإذا الشيخ مقبلٌ عليه وهو يقول : تريد ماذا ؟
قال : أريد أن أتغذى .

قال : وكيف طمعت في هذا . ومن أباح لك مالي ؟

قال الرجل : أهازل أنت ؟ ألم تدعني للطعام ؟

قال : ويحك ! أنت أحمق . لو ظننتك شرها ما رددت عليك السلام ، فأمرنا هو : إذا كنت أنا الجالس وأنت المارّ تبدأ أنت بالسلام ، فأقول أنا حينئذ مجيبا لك : وعليكم السلام . وإن كنت لا آكل شيئا سكت أنا ، ومضيت أنت ، وإن كنت آكل فهنا بيان آخر ، وهو أن أبدأ أنا فأقول : هلم ! وتجب أنت فتقول : هنيئا . فيكون كلام بكلام فأما كلام بفعال ، وقول بأكل ، فليس هذا إنصافاً .

(عن الجاحظ)

٤- احتاجت لك الأسرة لتقوم ببعض الأعمال فقبلت ذلك عن رضى وطيب نفس .

اكتب فقرة وجيزة تذكر فيها ما قمت به من أعمال ، وتعبر عما شعرت به ، مستعملا جملا اسمية وفعلية .

تعد الرتبة من الملامح الهامة التي يقوم عليها تحديد الوظائف النحوية في العربية ؛ إذ تشكل ، مع الغرض الدلالي للوظيفة والصيغة التي تشغلها ؛ وسائل تعين تلك الوظيفة وتميزها من غيرها .
والمقصود بالرتبة الموقع الذي تشغله الوظيفة النحوية في التركيب ، وتنقسم قسمين :

- ١- **رتبة محفوظة :** وهي التي لا يطرأ تغيير على موقعها ، من أمثلتها : اشتراطهم تقديم الموصول على الصلة ، والموصوف على الصفة ، وصدارة أدوات الشرط والاستفهام في تراكيبها
- ٢- **رتبة غير محفوظة :** وهي التي تتغير مواقعها وفقا لمقاصد المتكلم ، ومن أمثلتها رتبة المبتدأ ، الخبر ، الفاعل ، والمفعول به

وتغيّرات الرتبة في العربية ليست اعتباطية ، أو غير محددة ، بل هناك ما يدل على وجود ضوابط وقيود على رتب الوظائف النحوية في حركتها داخل الجملة . وقد انطلق النحاة من النظر إلى هذه الرتب باعتبار أن لكل وظيفة موقعا أصليا : فالخبر مثلاً يأتي بعد المبتدأ ، والفاعل بعد الفعل ، والمفعول به بعد الفاعل لكن هذا الأصل لا يلزم به دوما ؛ فقد يتقدم الخبر على المبتدأ ، والمفعول به على الفاعل أو على الفعل ومن هنا فقد حرصوا على رصد أسباب العدول عن الأصل ، وذكروا ذلك في مواضع متفرقة من الأبواب النحوية ، كما أنهم بينوا أسباب التزام الرتب المحفوظة بمواقعها . والناظر في الأسباب والعوامل التي ذكرها النحاة في أسباب العدول عن الأصول / للوظائف النحوية يمكن ردها إلى أسباب :

- تركيبيّة

- أو دلاليّة

- أو وظيفيّة

- أو تجمع بين نوعين

- أو جميعها .

د. عبد الحميد مصطفى السيد

(التطبيق النحوي)

دار الحامد ، عمان - ٢٠٠١م

ص ١٢١-١٢٢ .

الدرس الثاني :

التقديم والتأخير

من بطله القصة ؟ إنها طفلة صغيرة أهدتها السماء إلى أم اشتدّ عليها المرض ، وعجزت عن الحركة . وللأسرة مورد ضعيف لا يسمح بدفع أجرة خادم ، أمّا الأب فأمامه حلّ وهو أن يقوم مقام الأم المريضة في شؤون المنزل ولكن من يعول الأسرة ؟
بقي الأب محتاراً وفي قلبه لوعة ، ولكنه سرعان ما رجع إليه اطمئنانه فقد قررت بنته الصغيرة أن تكون سيدة بيت فأقنعت أباه قائلة له : للأب شؤونه خارج المنزل ، وإنما عميد الأسرة البنت ، وخاصة عند الاحتياج إليها ، فعليها تمريض الأم ، والقيام بشؤون المنزل . فارتاح الأب وخرج إلى عمله ، وعينه دامعة من شدة التأثير .
(عن علي أمين)

الفهم :

- ١- ما سبب حيرة الأب ؟
- ٢- ما الحل الذي اقترحه البنت ؟ وما أثره في قلب الأب ؟

التحليل :



أولاً : ترتيب السند والسند إليه :

- (أ) عين الأب دامعة .
- (ب) ارتاح الأب .
- (ت) عليها تمريض الأم .

١- حدد نوع الجمل السابقة وأشر إلى ترتيب عناصرها من خلال الجدول التالي :

الجملة	نوعها	عناصرها
		٢ ١
عين الأب دامعة	مبتدأ
ارتاح الأب	فعلية
عليها تمريض الأم	خبر

٢- عين المسند إليه والمسند في الجمل السابقة .

- (أ) عين الأب :
- : دامعة
- (ب) ارتاح :
- : الأب

(ج) عليها : مسند (خبر)

تمريض الأم : مسند إليه (مبتدأ)

* الجملة (أ) جملة اسمية اشتملت على عنصرين : مسند إليه (مبتدأ) ومسند (خبر) .

* الجملة (ب) جملة فعلية اشتملت على عنصرين : مسند (فعل) ومسند إليه (فاعل) .

احتل المسند إليه في الجملة الاسمية المرتبة الأولى والمسند المرتبة الثانية واحتل المسند في الجملة الفعلية المرتبة الأولى : والمسند إليه المرتبة الثانية وهذا هو الأصل في ترتيب عناصر الجملتين الاسمية والفعلية .

الجملة (ج) جملة اسمية تقدم فيها المسند (الخبر) على المسند إليه (المبتدأ) على خلاف الأصل في ترتيب عناصر الجملة الاسمية .

■ تكون الجملة : فعلية أو اسمية ، من مسند ومسند إليه ، يكون ترتيبها في الأصل على النحو التالي :

(أ) الجملة الاسمية : مسند إليه + مسند

(ب) الجملة الفعلية : مسند + مسند إليه

قد يتغير ترتيب هذه العناصر وجوبا أو جوازا لغرض من الأغراض .

ثانيا : الأغراض البلاغية للتقديم والتأخير :

- ١- ثلاثة تشرق الدنيا بسهجتها شمس الضحى وأبو إسحاق والقمر
- ٢- العفو عنك صدر .
- ٣- القصاصُ حكم القاضي على المتهم .
- ٤- عذبة أنت كالطفولة (الشابي)
- ٥- إن كان سرّكم ما قال حاسدنا مسا لجرح إذا أرضاكم ألم

٦- وكان لشيخ من أصحابه بنت عذراء ، طفلة هيفاء فكل اسم ذكره ، فعنها كان يكتني وكل دار نديها فدارها يعني .

٧- أليست وإياك مسن أسرة وينسي وبينك قرب النسب

■ حدد من خلال الجدول التالي موضع المسند والمسند إليه والأغراض البلاغية للتقديم والتأخير :

م	المسند	المسند إليه	المتقدم منهما	الغرض البلاغي
١	ثلاثة	المسند إليه	التشويق إلى المتأخر
٢	صدر	المسند إليه	تعجيل المسرة
٣	حكم	القصاص	تعجيل المساءة
٤	عذبة	المسند	التخصيص
٥	سرّكم	ما قال حاسدنا	تقوية الحكم وتقريره
٦	لشيخ من أصحابه	بنت عذراء ، طفلة هيفاء	مراعاة توازن الجملة والحفاظ على السجع
٧	بيني وبينك	المسند	تقوية الحكم وتقريره

قد يتغير الترتيب الأصلي للجملة ، فيتقدم ما حقّه التأخير ويتأخر ما حقّه التقديم وذلك لأغراض بلاغية منها : التشويق إلى المتأخر ، تعجيل المسرة أو المساءة ، التخصيص ، تقوية الحكم وتقريره ، ومراعاة توازن الجملة والحفاظ على السجع

الخلاصة

■ تتكون الجملة من مسند ومسند إليه ، لكل منهما رتبته بحسب نوع الجملة :

(أ) الجملة الفعلية : مسند + مسند إليه

(ب) الجملة الاسمية : مسند إليه + مسند

■ قد يتغير هذا الترتيب فيتقدم ما حقه التأخير ويتأخر ما حقه التقدم ، وذلك لأغراض بلاغية منها :

١- التشويق إلى المتأخر

٢- التعجيل بالمسرة أو المساءة

٣- التخصيص

٤- تقوية الحكم وتقريره

■ وقد يكون أيضا ، للتبرك والتلذذ بذكر المتقدم ، أو للتعجب والتعظيم والمدح والذم

■ التقديم والتأخير لا يتعلّق بالمسند والمسند إليه فقط فقد يطال متعلقات الفعل من المفاعيل ولنفس الأغراض البلاغية .

١- حدد كلاً من المسند والمسند إليه فيما يأتي مبيناً الغرض من تقديم أحدهما على الآخر :

(أ) بئس الرجل مسيلمة .

(ب) قال تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ﴾ (الورم ، الآية : ٤) .

(ج) قال المعري :

والذي حارت البرية فيه حيوان مستحدث من جماد

(د) قال قيس بن الملوح :

بالله يا ظبيات البان قلن لنا ليلاي منكن أم ليلي من البشر ؟

(هـ) قال تعالى : ﴿وَاللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ (الأعراف ، الآية : ١٨٠) .

(و) لسه در عصابة نادمتهم يوما بخلق في الزمان الأول

(ز) القاضي عند إصدار حكمه : السجن لمدة عامين للمتهم جزاء على فعلته .

(ح) قال تعالى : ﴿الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾ (المؤمنون ، الآية : ٢) .

٢- اذكر حكم الخبر من حيث التقديم والتأخير في النماذج التالية :

(أ) ﴿يَمِينُ الْمَلِكِ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾ (غافر ، الآية : ١٦) .

(ب) ﴿مَاعْلَىٰ أَرْسُولٍ إِلَّا الْبَلَّغُ﴾ (المائدة ، الآية : ٩٩) .

(ج) ﴿وَلِلرَّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ﴾ (البقرة ، الآية : ٢٢٨) .

(د) ﴿وَقَوَّ كَلِّي ذِي عِلْمٍ عَلَيْهِ﴾ (يوسف ، الآية : ٧٦) .

(هـ) ﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (يس ، الآية : ٤٨) .

(و) ﴿فَاتَّبَعْنَاهُ عَلَىٰ رُسُلٍ الْبَلَّغِ الْمُبِينِ﴾ (التغابن ، الآية : ١٢) .

(ز) ﴿مَّا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ﴾ (المائدة ، الآية : ٧٥) .

(ح) بر الوالدين ينفع صاحبه

ط ﴿وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ﴾ (النمل، الآية : ٣٠) .
ي (الأمة ترتفع بالعلم والأخلاق .

التدريبات

١- حدد العنصر المتقدم (المسند والمسند إليه) في النماذج التالية :

(ا) لكل حديث بينهما بشاشة وكل قتيل عندهن شهيد

(جميل بن معمر)

(ب) من عزة الآن قبل الآن قد وثبوا

أما سمعتم بهم يا أيها العرب

أطفال في عمر الأزهار ما عرفوا

لهو الصغار ، ولا أغراهم اللعب

من الخيام التي في الريح نازفة

جراحها طلع الأطفال وانتصبوا

أطفال غزة يدري المعتدي أبدا

ماذا لديهم وما في الصدر يصطحب

(هارون هاشم شيد)

(ج) طوى الجزيرة حتى جاءني خبر فزعت فيه بآمالي إلى الكذب

(المتنبي)

(د) قال تعالى : ﴿إِنَّ الْبَنَاءَ لِأَبَائِهِمْ﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ ﴿٢٦﴾ (الغاشية ، الآية : ٢٦) .

(هـ) قال تعالى : ﴿حَذُوهُمْ فَتُنَالَهُمْ﴾ ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ ﴿٣٠﴾ (الحاقة ، الآية : ٣٠) .

(و) قال تعالى : ﴿وَالْقَبْرِ الْمَسَاقُ﴾ إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ ﴿٢٨﴾ (القيامة، الآية : ٢٦-٢٨) .

٢- عين موضع تقدم المسند على المسند إليه في النص التالي :

أتدري ما الخلق ؟



الخلق في نظري شعور المرء بأنه مسؤول أمام ضميره عما يجب أن يفعل . لذلك لا أسمى الكريم كريما حتى تستوي عنده صدقة السر وصدقة العلانية ، ولا الرحيم رحيماً حتى يبكي قلبه قبل أن تبكي عيناه ، ولا المتواضع متواضعا حتى يكون رأيه في نفسه أقل من رأي الناس فيه .

من الناس من لا يميز بين الخلق والتخلق ،

وللخلق خصاله التي يمتاز بها . وما أكثر الذين نسميهم فضلاء إلا متخلّقون بالفضيلة لا فاضلون لأنهم يلبسون ثوبها مصانعة للناس .

إنما الخلق ملكة تصدر عنها آثارها عفووا بلا تكلف ولا تصنع صدور الأشعة من الكوكب ، والأريج عن الزهر ، وما زالت الأخلاق بخير حتى خذلها الضمير وتخلّى عنها ففسد أمرها واستحالت إلى زخارف وأكاذيب لا صلة لها بالنفس ، ولا أساس لها في القلب ، ليست الأخلاق محفوظات تُحشى بها الأذهان ، وإنما هي صرخة الضمير في وجه الرذيلة . ومن أراد أن يعلم الناس مكارم الأخلاق فليُحيي ضمائرهم ، وليبث في نفوسهم شعور الرغبة في الفضيلة والنفور من الرذيلة .

(عن المنفلوطي)

٣- عين في الأمثلة الآتية الصور التي تقدم فيها المسند إليه على المسند :

(أ) ففي القتلى لأجيال حياة وفي الأسرى فدى لهم وعتق
وللحرية الحمرء باب بكسل يد مضرّجة يدق

(شوقي)

ب) لكل أجل كتاب .

ج) قال تعالى : ﴿وَلِكُلِّ فِي الْقُرْآنِ حِكْمٌ﴾ (البقرة ، الآية : ١٧٩) .

د) أنا الذي نظر الأعمى إلى أدبي وأسمعت كلماتي من به صمم

(المتنبي)

هـ) إنما العاجز من لا يستبد

(ابن أبي ربيعة)

و) الأيام دول ، والناس سواء ، آدم أبوهم ، وحواء أمهم "

(علي بن أبي طالب رضي الله عنه)

٤- ركب أربع جمل يتقدم فيها الخبر (المسند) على المبتدأ (المسند إليه) ، لغرض من الأغراض البلاغية.

٥- اكتب فقرة وجيزة حول عمل قمت به لفائدة المدرسة مستخدما جملا اسمية يتقدم فيها الخبر على المبتدأ .

الخبر والإنشاء

الدرس الثالث :



١- كتب أحد البلغاء مستعطفا :

"لذتُ بعفوكَ ، واستجرتُ بصفحكَ ، فأذقني حلاوة الرضا وأنسني مرارة السخط فيما مضى " .

٢- قال المتنبي :

عيد بأية حال عُدتَ يا عيد	بما مضى أم لأمرٍ فيك تجديدُ
أما الأحبة فالبيداء دونهم	فليتَ دونك بيذا دونها بيدُ
... ياساقييَ أخمر في كؤوسكما	أم في كؤوسكما همّ وتَشهيدُ
... إني نزلتُ بكذابين ضيفهمُ	عن القرى وعن الترحال محدودُ

٣- قال عمر بن أبي ربيعة

حدثوني أنها لي نفثت	عقدا يا حبذا تلك العقد
---------------------	------------------------

٤- قال المتنبي :

لا أشرئبُ إلى ما لم يُفْتِ طمعا	ولا أبيتُ على ما فأتَ حسرا
---------------------------------	----------------------------

التحليل :



١- الخبر والإنشاء

- ورد في النموذج الأول نوعان من الجمل :

- النوع الأول : * لذتُ بعفوك

* استجرتُ بصفحك

كل جملة من الجملتين السابقتين **تخبر عن حدث** ، وقد يكون هذا الحدث له ما يطابقه في الواقع فيكون

صادقا ، وقد لا يكون له ما يطابقه في الواقع فيكون **كاذبا** . فلذلك هما جملتان تحتلان الصدق أو الكذب. فهما جملتان خبريتان

- النوع الثاني :

* أذقني حلاوة الرضا .

* أنسني مرارة السخط .

لأنجد في الجملتين السابقتين خبرا يحتمل الصدق والكذب ، لأنهما لا تخبران عن خبر له ما يطابقه في الواقع أو يخالفه بل إن المتكلم ينشئ أمرا لا يحتمل الصدق والكذب .
فالجملتان من الجمل الإنشائية لأنهما لا تخبران عن خبر يحتمل الصدق أو الكذب وليس لهما ما يطابقهما في الواقع أو يخالفهما .

- يحتوي النموذج الثاني أخبارا تحتمل الصدق والكذب ، وإنشاء لا يحتمل صدقا أو كذبا .

أسهم في إكمال الجدول التالي :

السبب	نوعها	الجملة
يحتمل الصدق والكذب	عيد [هذا عيد]
استفهام لا يحتمل الصدق والكذب	بأية حال؟
نداء لا يحتمل الصدق والكذب	يا عيد
استفهام لا يحتمل الصدق والكذب	(أ) بما مضى ... تجديد؟
يحتمل الصدق والكذب	أما الأحبة فالبيداء دونهم
التمني لا يحتمل الصدق والكذب	ليت دونك بيد دونها بيد
.....	إنشائية	يا ساقبي
.....	إنشائية	أخمر في كؤوسكما .. تسهيد
.....	خبرية	إني نزلت محدود

- ماذا تلاحظ من خلال الجدول السابق فيما يتعلق بالجملة الإنشائية ؟

٢- أنواع جمل الخبر والإنشاء

(أ) الجمل الإنشائية :

١- أذقني حلاوة الرضا .

- أنسني مرارة السخط .

أنشأ المتكلم في الجملتين السابقتين أمرا ، طلب به حدوث شيء لم يكن حاصلًا وقت الطلب وهذا

الإنشاء هو إنشاء طلبي

١- بأية حال عدت؟

٢- (أ) بما مضي؟

أنشأ المتكلم في الأمثلة السابقة استفهامًا يطلب به خبرًا ، وهو شيء لم يكن حاصلًا وقت الطلب .

وهذا الإنشاء هو إنشاء طلبي .

١- ياعيد .

٢- ياساقبي

أنشأ المتكلم في المثالين السابقين نداء ، فهو ينادي (العيد / الساقبين) ويدعوهم ، والنداء إنشاء طلبي .

* ليت دونك بيداً

أنشأ المتكلم في المثال السابق تمناً ، والتمني طلب حدوث شيء مستحيل لم يكن حاصلًا وقت الطلب ،

فالتمني إنشاء طلبي

* حبذا تلك العقد

لم ينشئ المتكلم في المثال السابق طلبًا ، وإنما عبر عن استحسان ومدح . لذلك فأسلوب المدح أو الذم

هو إنشاء غير طلبي .

■ لذلك فالإنشاء نوعان : طلبي وغير طلبي .

ب- الجمل الخبرية :

١- لُذْتُ بعفوك

٢- استجرتُ بصفحك

٣- إني نزلتُ بكذابين

٤- حد ثوني أنها لي نفثت عقدا

الجمال السابقة خبرية إذ هي تحمل الصدق والكذب . وهي جمال مثبتة لعدم دخول أدوات النفي عليها .

١- لا أشرب

٢- لم يفت

٣- لا أبيت

الجمال السابقة خبرية ، فهي تحمل الصدق أو الكذب لكن الخبر في كل واحدة منها منفي لدخول أداة نفي عليه (لا ، لم) .

■ الخبر قد يكون مثبتاً أو منفيًا



الخلاصة

* ينقسم الكلام إلى خير وإنشاء ويختص علم المعاني في البلاغة بدارستهما .

* الخبر كلام يحتمل الصدق أو الكذب لذاته* فإن وافق الواقع فهو صادق وأن خالفه فهو كاذب .

* الإنشاء كلام لا يحصل مضمونه إلا إذا وقع التلفظ به ، وهو كلام لا يحتمل الصدق والكذب .

* قد يكون الخبر مثبتا إذا خلا من أدوات النفي ويكون منفيًا إذا دخلت عليه أدوات النفي.

*** الإنشاء نوعان :**

- إنشاء طلبي : إذا عبّر عن طلب كالاستفهام والنداء والتمني والأمر والنهي :

- إنشاء غير طلبي إذا لم يقصد به الطلب وعبر عن أمور تتعلق بالمتكلم كالمدح والذم والتعجب والقسم .

* الحكم على الخبر بالصدق أو الكذب يرجع لذات الخبر ومضمونه لا لقائله .

تطبيق :

ميز في المقطع التالي من قصيدة السياب "تموز جيکور*" الجمل الخيرية عن الجمل الإنشائية :

جيکور! ستولد .. لكني

لن أخرج فيها من سجني

في ليل الطين الممدود

لن ينبض قلبي كاللحن

في الأوتار

لن يخفق فيه سوى الدود

هيهات أتولد جيکور

إلا من خضة ميلادي؟

هيهات أينبثق النور

ودمائي تظلم في الوادي؟

السبب	نوعها	الجملة
	جيکور ستولد
	لن أخرج من سجني
	لن ينبض قلبي كاللحن في الأوتار
	لن يخفق فيه سوى الدود
	أتولد جيکور ..؟
	أينبثق التور ..؟

التدريبات

١- اجعل الجمل الخيرية في واد والجملة الإنشائية في واد آخر من خلال رسالة علي بن أبي طالب إلى الخارث الهمداني :

"تمسك بحبل القرآن واستنصحه وأحلّ حلاله وجرم حرامه واعتبر بما مضى من الدنيا ما بقي منها فإن بعضها يشبه بعضا ، وآخرها لاحق بحق بأولها ، وكلها حائل مفارق ، وعظم اسم الله أن تذكره إلا على حق"

٢- عين الخبر والإنشاء في أبيات أبي العلاء المعري الآتية :

صاح هذي قبورنا تملأ الرحـ بـ فأين القبور من عهد عاد؟
خفف الوطء ، ما أظنّ أديم الـ أرض إلا من هذه الأجساد
وقيسخ بنسا وإن قسدم العهد دُ هوانُ الآباء والأجساد
سِر إن انطعت في الهواء رويدا لا اختيالا على رُفات العباد

* جيکور : القرية التي ولد فيها بدر شاكر السياب .

٣- ميز بين ما هو طليبي وما هو غير طليبي في الأساليب الإنشائية التالية ؟

(أ) تَوَقَّوا البرْدَ في أوْلِهِ ، وتَلَقَّوه في آخِرِهِ ، فَإِنَّهُ يَفْعَلُ بِالْأَبْدَانِ كَفْعَلِهِ فِي الْأَشْجَارِ ، أوْلُهُ يَحْرَقُ ، وآخِرُهُ يورِقُ .
(علي بن أبي طالب ^{رحمته})

(ب) دَعِ ما يَضُرُّكَ والْتَمِسْ ما يَنْفَعُا واخْتَرْ لِنَفْسِكَ ما يَزِينُ ويرْفَعُ

واسْمِعْ لِقَوْلِ الْعَقْلِ لا قَوْلِ الْهَوَى إِنَّ الْهَوَى لَضَلَالَةٌ لا تُتَّبَعُ

(ج) لا تَذْكُرَنَّ الْحَرْبَ أوْ أهْوالِها إِلَّا بِقَلْبٍ خاشِعٍ يَتَوَجَّعُ

لا تَأْخُذَنَّ بِرَيْئِنَا بِمَسِيئِنَا فَالْعَدْلُ كُلُّ حاصِدٍ ما يَزْرَعُ

(أحمد شوقي)

(د) أَيُّها الشَّعْبُ لَيْتَنِي كُنْتُ حَطَا بَّا فَأَهْوِي عَلى الجَذْوَعِ بِفَأْسِي

لَيْتَنِي كُنْتُ كَالسَّيْئُولِ إِذا سَسَا لَت تَّهْدِ الْقُبُورَ رَمَسًا بِرَمَسِ

(أبو القاسم الشابي)

(هـ) "كيف أتكلم والفؤاد سقيم؟ أم كيف أترنم والخاطر عقيم؟ أو كيف أصبر والبلاء شامل؟ أم كيف

أجزع والعناء حاصل؟ بمن أتعلق؟ ولمن أتملق؟ وماذا أقول؟ وأي شيء أسمع؟ وفي أي شيء أفكر؟

وبأي ركن ألوذ؟ وفي أيِّ وادٍ أهيم؟"
(أبو حيان التوحيدي)

(و) قال الجاحظ : " أما بعدُ ، فنعم البديلُ من الزلَّةِ الاعتذارُ ، وبئس العوضُ من التوبةِ الإصرارُ "

(ز) بنفسي تلك الأرضُ ما أطيب الرِّبا وما أحسن المصطافِ والمترَبِّعا (الصِّمَّةُ بن عبد الله)

٤) اجعل الجمل الخبرية التالية جملاً إنشائية وغير ما يجب

تغييره :

(أ) أنت تعتمد على نفسك .

(ب) أنت تنهى عن الشر وتأتي مثله .

(ج) أنت تلومني على كل أمر .

٩٢ أنت تنادي والدك وتقسم له على توبتك .



الدرس الرابع : الخبر : أنواعه وأغراضه

أولاً : أنواع الخبر :

نص (١)



« أسلم معاوية مع أبيه عام الفتح ، واستكتبه النبي ، واستعمله عمرُ على الشام أربع سنين من خلافته ، وأقرّه عثمانُ مدّة خلافته نحو اثنتي عشرة سنة ، وتغلّب على الشام محارباً لعلّي أربع سنين ، فكان أميراً وملكاً على الشام نحو أربعين سنة وكان حليماً حازماً ، داهية عالماً بسياسة الملك ، وكان حلمه قاهراً لغضبه ، وجوده غالباً على منعه ، يصل ولا يقطع » .

(المختصر في أخبار البشر - لأبي الفداء ج ٢ ص ١٠٣)

التحليل :



أولاً : أنواع الخبر :

– استخرج من النصّ السابق الأخبار التي تتعلّق بأوّل خلفاء الأمويين معاوية بن أبي سفيان من حيث :

(أ) إسلامه

(ب) استكتاب النبي له

(ج) مدّة ولايته وملكه على الشام

(د) أخلاقه

– اقرأ الأمثلة التالية ثم أجب عمّا يليها من الأسئلة :

(أ) أسلم معاوية عام الفتح

(ب) إنّه عالمٌ بسياسة الملك

(ج) لقد كان ، والله ، حلمه قاهراً لغضبه

١- استخرج من الأمثلة السابقة (أ، ب، ج) وسائل توكيد الخبر

٢- أربط بسهم بين الخبر وحال مخاطب الملائمة له :

الخبر	حال المخاطب إزاء محتوى الخبر
(أ) أسلم معاوية عام الفتح	- منكر له
(ب) إنه عالم بسياسة الملك	- خالي الذهن من محتواه
(ج) لقد كان ، والله ، حلمه قاهرًا لغضبه	- شاك ومتردد في تصديقه

٣- لماذا عمد المتكلم إلى صياغة الخبر في (أ) خاليا من وسائل التوكيد وأدواته؟ ولم أكدّه بـ(إنّ) فقط في (ب)؟ ولم أكدّه بلام التوكيد و(قد) التحقيق والقسم في (ج)؟

يصوغ المتكلم الخبر خاليا من أساليب التوكيد* وأدواته إذا قدر أن المخاطب خالي الذهن من محتواه فيسمى خبرا ابتدائيا .
إذا قدر أن المخاطب شاك في الخبر أو متردد في تصديقه ، عمد إلى توكيده بمؤكد واحد ، فيسمى خبرا طلبيا .
أمّا إذا قدر أن المخاطب منكر لمحتوى الخبر أكدّه بأكثر من مؤكّد واحد ، فيسمى خبرا إنكاريا .
* المؤكّدات اللفظية أدوات مثل "إن" أو "اللام" أو "النون" وأساليب مثل الحصر أو القسم أو التقديم والتأخير... أمّا المعنوية مثل (نفسه ، عينه ، كلا ، كلتا ، كلّ وجميع)

ثانياً : أغراض الخبر :

١) الأغراض الأصلية

(أ) أسلم معاوية مع أبيه عام الفتح .
(ب) إنك لتكظم الغيظ ، وتحلم عند الغضب ، وتعفو مع المقدرة وتصفح عن الزلّة ، وتستجيب لنداء المستغيث بك .

١- ما نوع الخبر في المثالين السابقين ؟

٢- حدّد غرض المتكلم من إلقاء الخبر من خلال ربط (أ) و (ب) بالغرض المناسب :

١- إفادة المخاطب أن المتكلم عالم بمحتوى الخبر

٢- إفادة المخاطب بما كان يجهله من قبل

٣- أغراض سياقية أخرى

يستخدم المتكلم الأسلوب الخبري في الأصل لإفادة المخاطب مضمون الخبر فيكون معناه : **فائدة الخبر** .
أما إذا قدر المتكلم أن المخاطب عالم بمضمون الخبر فيكون معناه **لازم الفائدة** .

(ب) الأغراض البلاغية :

نص (٢)



« فَاسْتَدْنَانِي وَأَخَذَ فِي الْكَلَامِ مَعِي . فَصَمَتَ أَهْلُ الْمَجْلِسِ فَقَالَ : إِنَّكَ لَخَطِيبٌ وَحَائِكٌ لِلْكَلَامِ مُجِيدٌ
لَوْلَا أَنَّكَ مُغَرِّى بِالسَّجْعِ فَكَلَامُكَ نَظْمٌ لَا نَثْرٌ .
فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : قَرَعَكَ -اللَّهِ- بِقَارِعَتِهِ
وَجَاءَكَ بِمُمَائِلَتِهِ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ : لَيْسَ هَذَا - أَعَزَّكَ
اللَّهُ - مِنِّي جَهْلًا بِأَمْرِ السَّجْعِ وَمَا فِي الْمُمَائِلَةِ
وَالْمُقَابِلَةِ مِنْ فَضْلٍ وَلَكِنِّي عَدِمْتُ بِبَلَدِي
فَرِسَانَ الْكَلَامِ وَذُهِيتُ بِغِبَاوَةِ الزَّمَانِ ،
وَبِالْحِجْرَا أَنْ أَحْرَكَهُمْ بِالْإِزْدَوَاجِ (...) قَالَ :
فَكَيْفَ كَلَامُهُمْ بَيْنَهُمْ . قُلْتُ : لَيْسَ لِسِيَّوِيهِ
فِيهِ عَمَلٌ وَلَا لِلْفَرَاهِيدِي إِلَيْهِ طَرِيقٌ وَلَا لِلْبَيَانِ
عَلَيْهِ سَمَةٌ إِنَّمَا هِيَ لُكْنَةٌ أَعْجَمِيَّةٌ يُؤَدُّونَ بِهَا الْمَعَانِي تَأْدِيَةَ الْمَجُوسِ وَالنَّبَطِ . فَصَاحَ : إِنَّا لِلَّهِ ! ذَهَبَتِ الْعَرَبُ
وَكَلَامُهَا !

(ابن شهيد الأندلسي: التوابع والزوابع)

التحليل :



أ) استدناني .

ب) أخذ في الكلام معي .

ج) صمّت أهل المجلس .

د) إنك لخطيب حائك للكلام مجيد .

١- حدّد نوع الخبر في الجمل السابقة (ابتدائي - طلبي - إنكاري) .

٢- أفاد الخبر في (أ) و (ب) و (ج) معنى الاستحسان ، وبلغ معنى المدح في (د) ، فمن خلال ماذا وقفنا على هذين المعنيين ؟

٣- أكمل الجدول التالي لبيان نوع الخبر وغرضه البلاغي المستفاد من السياق :

م	الخبر	المؤكدات	نوعه	غرض البلاغة
١	استدناني	استحسان
٢	أخذ في الكلام معي
٣	صمّت أهل المجلس	ابتدائي
٤	إنك لخطيب وحائك كلام مُجيد	إنّ ، اللام	إنكاري
٥	لولا أنّك مغرى بالسّجع	أنّ	اللوم والعتاب
٦	ليس لسيوية فيه عمل	التقديم والتأخير	طلبي
٧	إنّما هي لكنة أعجميّة يؤدّون بها المعاني ...	إنّما	الإنكار
٨	ذهبت العرب وكلامها	الحسرة

يمكن أن يفيد الخبر إلى جانب معناه الأصلي (فائدة الخبر ولازم الفائدة) بعض المعاني التي تفهم من السياق كالاستحسان واللوم والتعجب والإنكار والحسرة

الخلاصة

١- أنواع الخبر : يكون الخبر على ثلاثة أضرب بحسب تقدير المتكلم

لحال المخاطب :

(أ) إذا قدر أن المخاطب خالي الذهن من محتوى الخبر صاغه خاليا من

أساليب التوكيد وأدواته ، فيُسمى **خبرا ابتدائيا** .

(ب) إذا قدر أن المخاطب شاكّ أو متردد في تصديق الخبر ، أكّده بمؤكّد

واحد فيسمى **خبرا طلبيا** .

(ج) إذا قدر أن المخاطب منكر لمحتوى الخبر أكّده بأكثر من مؤكّد واحد

فيُسمى **الخبر إنكاريا** .

٢- أغراض الخبر: للخبر أغراض أصلية وأخرى سياقية :

(أ) الأغراض الأصلية :

١- إفادة المخاطب بمضمون الخبر فيكون معناه : **فائدة الخبر** .

٢- إفادة المخاطب أن المتكلم عالم بمضمون الخبر فيكون معناه :

لازم الفائدة .

(ب) الأغراض البلاغية (السياقية) : قد يفيد الخبر بعض المعاني التي

تفهم من سياق الكلام كالاستحسان والاسترحام والتعجب

والاستغراب والفخر واللوم والحسرة ...

١- يبين نوع الخبر وعين أدوات التوكيد أو أساليبه إن وجدت من خلال الجدول المصاحب :

(أ) إني رأيتُ عسواقسبَ الدنيا

فتركتُ ما أهوى لما أخشى

(أبو العتاهية)

(ب) على قدر أهل العزم تأتي العزائم

وتأتي على قدر الكرام المكارم

وتكبر في عين الصغير صغارها

وتصغر في عين العظيم العظائم

(النتبي)

(ج) وإنني لحُلُوّ تعتريني مرارة

وإنني لستراكُ لِمَا لَمْ أَعُود

(حسن بن ثابت)

(د) إنا لفي زمن مملآن من فتن

فلا يُعاب به مملآن من فرق

(هـ) ولقد علمتُ لتأتين منيتي

إن المنيّا لا تطيش سهامها

(لبيد)

(و) ولست بمستبق أخا لا تلسمه

على شعثٍ أيّ الرجال المَهْدَبُ

(النابعة)

(ز) قد يسلغ الرّجل الجبان بماله

ما ليس يبلّغه الشجاع المعدم

(النابعة)



م	الجملة	نوع الخبر	المؤكدات
أ	إني رأيتُ	طلبي	إنَّ
-	فتركت ما أهوى	ابتدائي
ب	على قدر أهل العزم
-	وتأتي على قدر الكرام
-	وتكبر في عين الصغير
-	وتصغر في عين العظيم
ج	وإنِّي لخلو تعتريني مرارة
-	وإنِّي لتراك
د	إنَّا لفي زمن
-	فلا يُعاب
هـ	ولقد علمت
-	إنَّ المنايا لا تطيش سهامها	الباء الزائدة
و	ولست بمستيق ...	طلبي
ز	قد يبلغ الرجل الجبان

٢- املأ الجدول انطلاقاً من النص التالي :

- **غيلان** : الليلة يا ميمونة ليلة الفوز، ليلة الفلاح والنصر، لقد أمرتهم بآخر ما يقتضيه السدّ من الأمر، وسيضعون آخر حجر منه قبل غروب الشمس . وهو أقصى ما رسمت لهم من الزمان ميارى .

- **ميمونة** : إنَّ أهل هذا الوادي لمن أدهى ما رأيت من المفسدين الهدّامين، وإنِّي لأسمع الجبل يضحك لما غشّوك به من البناء الزائف .

- **غيلان** : ميمونة ، يا دودتي ، يا دائي ، يا صيحة الحيرة في روحي ، الليلة الفوز والنجاح والنصر . سترين يا ميمونة الليلة ...

- **ميمونة** : هذه يا غيلان التّهاية ، وقد طويت طريقي . وإنِّي لأرى إلى بعيد بعيني، أرى ويلا دمارا

وثبورا ونارا فاسمع يا غيلان نحبيي: كانت ميارى عتيك وستكون خسرانا . الليلة ليلة الخيبة والسقوط هويّا .

(السدّ: محمود السعدي ص ١٧٢)

الجملة	المؤكّدات	نوع الخبر
- لقد أمرتهم ... من الأمر	للام وقد	إنكاري
- سيضعون الشمس		ابتدائي
- إنّ أهل هذا الوادي الهدامين
- إنّني لأسمع الجبل الزائف
- الليلة الفوز والنجاح والنصر
- سترين
- وقد طويت طريقي
- إنّني لأرى إلى بعيد
- أرى ويلا نارا
- كانت ميارى خسراناً
- الليلة ليلة الخيبة

٣- بين أغراض الخبر فيما يأتي باختيار الغرض المناسب من بين البدائل :

(أ) لقد أدبّت بنيك باللين والرفق لا بالقسوة والعقاب.

(ب) توفيّ عُمر بن الخطّاب رضي الله عنه ، سنة ثلاث وعشرين من الهجرة

(ج) ومكّارمي عسدد النجوم ومسّنزلي مأوى الكرام ومسّنزل الأضياف

(أبو فراس)

(د) وما كلّ هاوٍ للجسيميل بففاعل ولا كلّ فعّالٍ له بمتمّم

(هـ) غدّرت يا مَوْتُ كم أفنيت من عدد بمن أصبت وكم أسكت من لجب

(المتنبي)

و) بكيك يا عليّ بدمع عيني
وكانت في حياتك لي عظام

(أبو العتاهية)

ز) إنّ الثّمانين وبّلسغتھا
ح) ولي منطق لم يرض لي كنه منزلي

(المعري)

ط) أتيت جسر ما شيسعاً
فإن عفوت فمنّ

(إبراهيم بن المهدي)

■ **الأغراض :** إظهار الفخر ، لازم الفائدة ، فائدة الخبر ، إظهار الأسى والحزن ، إظهار الضعف والعجز ، الافتخار ، الاسترحام والاستعطاف ، إظهار الحزن والتحسر .

التدريبات

١) ادرس الخبر في النصّ التالي من حيث نوعه ، مؤكّداته إن وجدت وغرضه الأصلي أو البلاغي :

"أهدر المهديّ دم رجل من أهل الكوفة ، فأقام الرّجل حيناً متوارياً ، ثمّ إنّ ظهر بمدينة السلام خائفاً يترقب ، فبصر به رجل من أهل الكوفة ، فعرفه ، فأهوى إلى مجسامه ثوبه وقال : إنّّه ، والله ، بُغية أمّير المؤمنين . فالتفت الرّجل يستجير بمعن بن زائدة : قائلاً : يا أبا الوليد ، إنّك تجير المظلوم . فصاح الرّجل : إنّّه يحول بيني وبين منّ طلبه الخليفة . ثمّ إنّ الخليفة وجّه إلى معن من يحضره ، فلمّا مثل بين يديه قال : إنّك تجير عليّ يا معن فقال : إنّّي ما أجرتّه إلا لأنّي كنت قد قتلت في طاعتكم باليمن ما لا يحصى من الكفّار ، فما رأيتموني أهلاً أن تهبوا لي رجلاً واحداً استجار بي . فأطرق المهدي ، ثم رفع رأسه وقد سُري عنه فقال : قد أجرنا من أجرت .

(عن ابن عبد ربّه : العقد الفريد)

م	الخبر	نوع الخبر	المؤكدات	الغرض
١	- أهدر المهدي	ابتدائي	فائدة الخبر
٢	- أقام الرجل
٣	- إنه ظهر
٤	- بَصُرَ به رجل
٥	- عرفه
٦	- أهوى إلى مجامع
٧	- إنه ، والله ، بغية	إنكاري	إنّ ، القسم	فائدة الخبر
٨	- التفت الرجل
٩	- إنك تحير المظلوم
١٠	- صاح الرجل
١١	- إنه يحول
١٢	- إنّ الخليفة وجّه
١٣	- مثل بين يديه
١٤	- إنك تحير عليّ	طلبيّ	إنّ	لازم الفائدة
١٥	- إنيّ ما أجرته إلا
١٦	- قد قتلت
١٧	- أطرق المهدي
١٨	- رفع رأسه
١٩	- قد سُرّي عنه
٢٠	- قد أجرنا مَنْ أجرت

٢- عيّن الغرض البلاغي للخبر في الأمثلة التالية باختيار ما هو مناسب :

الأغراض : الاسترحام والاستعطاف ، إظهار الضعف ، إظهار التحسر ، المدح ، الفخر ، الحث على السعي والجدّ .

كأنك بحر والملوك جداول
فوابلهم طلل وطللك وابل

(المتنبي)

فماتت سروراً بي فمت بها غمّا
أعدّ الذي ماتت به بعدها سُمّا

(المتنبي)

وإن نحن أومأنا إلى الناس وقّفوا

(الفرزدق)

ولكن تؤخذ الدنيا غلابا
إذا الإقدام كان لهم ركابا

(شوقي)

أ) أرى كل ذي مُلك إليك مصيره
إذا أمطرت منهم ومنك سحائب

ب) أتاها كتابي بعد يأس وترحّة
حرام على قلبي السرور فإنّني

ج) ترى الناس ما سرنا يسرون خلفنا

د) وما نيل المطالب بالتمنيّ
وما استعصى على قوم مسنال

هـ) قال تعالى : ﴿ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا ﴾

(مریم ، الآية : ٤)

ء والموت منّي كحبل الوريد
وأوهن رجليّ ثقل الحديد

(المتنبي)

و) دعوتك عند انقطاع الرّجا
دعوتك لمّا بسراني البلاء

٣- صيّر الجمل الخبريّة التالية ابتدائية :

صعب الغرام مع اللّقاء يهون

(ابن عربي)

أنت للناس سيّد
حبّة القمح تولّد

(إلياس أبو شبكة (الفلاح)

أ) إن الفراق مع الغرام لقاتلي

ب) سيّد المنجل الحقيقير
من ذراعيك للفقيقير

ج) فيقول نابغة بني جعدة (للأعشى) : " إنّي لأطول منك نفسا ، وأكثر تصرفا ، ولقد بلغتُ بعدد البيوت ما لم يبلغه أحد من العرب قبلي" فيغضب أبو بصير فيقول : " أتقول هذا وإنّ بيتا مما بنيت ليعدل بمائة من بنائك "

(المعري : رسالة الغفران)

د) نموذج : إنّ الفراق مع الغرام لقاتلي : الخبر إنكاري

الفراق مع الغرام قاتلي : الخبر ابتدائي

٤- كَوْن جملا تحقق الأغراض الأصلية والبلاغية التالية :

أ) فائدة الخبر .

ب) لازم الفائدة .

ج) الاستحسان .

د) الحث على الجدّ .

هـ) الاستعطاف .

و) التحسّر .



العزوين

الفصل الدراسي الأول

بحر الواقع

بحر الرمل



مراجعة *

١- تعريف علم العروض :

العروض " هو ميزان الشعر ، به يعرف مكسوره من موزونه ، كما أن النحو معيار الكلام به يعرف معربه من ملحونه " (١) كتاب : الإقناع في العروض وتخريج القوافي : لأبي القاسم اسماعيل بن عباد ص ٣ .

ولللخليل بن أحمد الفراهيدي فضل نشأة هذا العلم بإجماع أهل التراجم وعلماء اللغة ، فهو من استنبطه وحصر أقسامه وبحوره في خمسة عشر بحرًا ، ثم زاد الأخفش بحرًا آخر فأصبحت ستة عشر . والمعنى اللغوي لكلمة " عروض " كما جاء في لسان العرب لابن منظور أنه سُمِّيَ (عروضًا) لأن الشعر يعرض عليه ، أي يوزن بواسطته . وهي في الاصطلاح علم موسيقى الشعر .

٢- الكتابة العروضية :

لعروض كتابة تخالف الكتابة الإملائية ، وهي تقوم على أمرين أساسيين هما :

(أ) ما ينطق يكتب .

(ب) ما لا ينطق لا يكتب .

وتحقيق هذين الأمرين عند الكتابة العروضية يستلزم زيادة بعض أحرف لا تكتب إملائيًا ، نحو :

رقّ = رقق

أسدّ = أسدُنْ

هَذَا = هاذا

طاوس = طاووس

أو حذف بعض أحرف تكتب إملائيًا ، نحو :

فانطلق = فنطلق

باسمك = بسِمِكْ

طلَعَ القَمَر = طلعَ لَقَمَر

* وردت هذه المادة في كتاب « المفيد » للصف الحادي عشر .



في البيت = فلييت

عَمَسْرُو = عَمْرُ

مثال :

دخلتك والأصيل له اتسلاق ووجهك ضاحك البسمات طلق
يكتب عروضيا :

دَخَلْتُكَ وَلِ أَصِيلٍ لَهُوْ تِلَا قُنْ وَوَجْهُكَ ضَا حِكْ لِبَسْمَاتٍ طَلَقُوْ

٣- المقاطع العروضية :

يتألف المقطع العروضي من حرفين على الأقل ولا يزيد عن خمسة أحرف ، وهذه المقاطع هي :

(أ) السبب الخفيف : يتكون من حرفين ؛ الأول متحرك والثاني ساكن نحو (إنْ ، كمْ ، لمْ) .

(ب) السبب الثقيل : يتألف من حرفين متحركين ، نحو (لَكَ ، بِكَ) .

(ج) الوند المجموع : يتألف من ثلاثة أحرف ، الأول والثاني متحركان والثالث ساكن ، نحو (عَلَى ، نَعَمْ ، مَضَى ...) .

(د) الوند المفروق : يتألف من ثلاثة أحرف ، الأول والثالث متحركان والثاني ساكن ، نحو (أَيْنَ ، قَامَ ، لَيْسَ ..) .

(هـ) الفاصلة الصغرى : وهو ما يتألف من أربعة أحرف ؛ الثلاثة الأولى متحركة والرابع ساكن ، نحو (لَعِبْتُ ، ضَحِكْتُ ، ذَهَبْنَا ، رَجَعُوا ...) .

(و) الفاصلة الكبرى : وتتألف من خمسة أحرف ، الأربعة الأولى منها متحركة والخامس ساكن ، نحو : (غَمَرْنَا ، شَجَرَةٌ ...) .

٤- التفاعيل :

تفاعيل العروض تتكون من مقاطع ، وهي " مقياس العروض " الذي تقاس به أبعاد أجزاء البيت الشعري ، وعددها ثماني تفاعيل :

(أ) اثنتان خماسيتان وهي : فاعلن ، فعولن .

(ب) ست سباعية وهي : مفاعيلن ، مستفعلن ، مفاعلتن ، متفاعلن ، فاعلاتن ، مفعولات .

٥- أجزاء البيت الشعري :

يتكون البيت الشعري من أجزاء يمكن حصرها في :

- (أ) الصدر : الشطر الأول من البيت .
- (ب) العجز : الشطر الثاني من البيت .
- (ج) العروض : التفعيلة الأخيرة من الصدر .
- (د) الضرب : التفعيلة الأخيرة من العجز .
- (هـ) الحشو : الأجزاء الباقية من البيت ، عدا العروض والضرب .
- (و) الروي : الحرف الأخير من البيت الشعري .

٦- البحر :

الوزن الذي تقوم عليه قصائد الشعر العربي العمودية ، وبحور الشعر حددها الخليل بن أحمد بخمسة عشر بحرًا ، هي الطويل ، البسيط ، الكامل ، الوافر ، الهزج ، الخفيف ، السريع ، الرجز ، المديد ، المنسرح ، الرمل ، المقتضب ، المجتث والمتقارب ، وأضاف الأخفش بحرا سماه " المتدارك " .

٧- التقطيع :

المقصود بالتقطيع في العروض وزن كلمات البيت من الشعر بما يقابلها من تفعيلات لمعرفة البحر الذي ينتمي إليه ، ويكون باتباع الخطوات الآتية :

- أولاً : كتابة البيت كتابة عروضية .
- ثانيًا : وضع الحرف (ب) تحت كل حرف متحرك لا يليه ساكن ، ووضع خط صغير (-) تحت كل حرف متحرك يليه ساكن .
- ثالثًا : بعد نقل الألفاظ إلى رموز ، يقسم البيت إلى (تفاعيل) .
- رابعًا : عندها يمكن معرفة البحر الشعري والتغيرات التي طرأت على تفعيلاته .

١- زن الكلمات بالميزان الشعري بعد كتابتها عروضيا ووضع رموز التقطيع تحتها :

ساجد ، طويل ، متراكم ، واجبات ، معاهدة ، هذا أبي ، أحسن إلى هذا الرجل ، لنا كتب نطالعها ،
هذه المؤودات ما ذنبها .

٢- أنشئ كلمات أو تعابير توازن هذه التفاعيل :

فعولن ، مستفعلن ، مفاعيلن ، فاعلاتن ، مفاعلتن

٣- اكتب البيت التالي كتابة عروضية وضع تحته رموز التقطيع المناسبة :

ألا يا صبا نجد متى هيجت من نجد

لقد زادني مسراك وجدا على وجد

٤- بين ما في التفاعيل الآتية من الأسباب والأوتاد والفواصل :

مستفعلن ، فاعلاتن ، فعولن

١- وزنه

مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ فَعُولُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ فَعُولُنْ



وأنتَ عليّ والأَيَّامُ إلبُ *

مُ إلبو	يَ ولأَيَّامِ	وأنتَ عليّ
ب - -	ب - - -	ب - ب - ب -
فَعُولُنْ	مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ
٥	٤	٣

لِّسَانٍ وَيُكْثِرُ الحَلْفَا

ثُرُ الحَلْفَا	لِّسَانٍ وَيُكْ
ب - - -	ب - ب - ب -
مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ
٤	٣

(أ) زَمَانِي كُلُّهُ غَضَبٌ وَعَثْبُ *

زَمَانِي كُلُّ	لَّهُوَ غَضَبٌ	وَعَثْبُ
ب - - -	ب - ب - ب -	ب - - -
مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ	فَعُولُنْ
١	٢	٣

(ب) فَلَسْتُ كَمَنْ يودُّكَ بالـ

فَلَسْتُ كَمَنْ	يودُّكَ بِلْ
ب - ب - ب -	ب - ب - ب -
مُفَاعَلَتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ
١	٢

التحليل :



- قارن بين كل تفعيلة من تفعيلات الوزن المحددة في البداية وبين ما يقابلها في المثال الشعري (أ) .
- تلاحظ أن التفعيلتين (١) و (٥) قد سُكِّنَ خامسهما المتحرك :
- ابحث عن التغيير ذاته في المثال الشعري (ب) .
- قارن بين المثالين الشعريين (أ) و (ب) من حيث عدد التفعيلات .
- (أ) يحتوي على ست تفعيلات ، ويسمى تاماً لأنه مطابق لعدد تفعيلات الوزن النظري .
- (ب) يحتوي على أربع تفعيلات ويسمى مجزؤاً لحذف تفعيلة من الصدر وأخرى من العجز مقارنة بالوزن النظري .

* العَثْبُ : اللوم * الإلبُ : القوم ... يجتمعون على عداوة شخص .

يرد بحر الوافر تاما بست تفعيلات ، أو مجزوءا بأربع تفعيلات .

الخلاصة

١- الوزن النظري لبحر الوافر هو :

مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ فَعُولُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ فَعُولُنْ

٢- ورموزه هي التالية :

ب - -	ب - ب - ب -	ب - ب - ب -	ب - - -	ب - ب - ب -	ب - ب - ب -
-------	-------------	-------------	---------	-------------	-------------

٣- تلحق بحر الوافر تغييرات ، أهمها تسكين المتحرك الخامس ل :

مُفَاعَلَتُنْ (ب - ب - ب -) فتصير : مُفَاعَلَتُنْ (ب - - -)

٤- يرد بحر الوافر تاما بست تفعيلات أو مجزوءا بأربع تفعيلات .

مفاعلتن مفاعلتن فعولن

بحور الشعر وافرها جميل

أحفظ :

١- اكتب الأبيات التالية من بحر الوافر كتابة عروضية :

أَمْ تَحْلِي تُقْبَلُ الْأَقْوَالُ فِيهِ وَمِثْلُكَ يَسْتَمِرُّ عَلَيْهِ كَذِبُ

...../...../.....

(ب) فَقُلْ مَا شِئْتُ فِيّ فَلَی لِسَانٌ
مَلِیٌّ بِالْإِثْمِ عَلَیْكَ رَطْبُ

..... / /

(ج) هِيَ الْآيَّامُ وَالْعَبْرُ وَأَمْرُ اللَّهِ يَنْتَظِرُ
..... /

(د) رُقِيَّةٌ تَيْمَتْ قَلْبِي فَوَا كَسْبِدِي مِنَ الْحُبِّ

..... / /

٢- زن الأبيات التالية من بحر الوافر وأشر إلى التغيرات التي طالت بعض تفعيلاته :

(أ) إِلَى كَمْ ذَا الْعِتَابُ وَلَيْسَ جُزْمٌ
(ب) لَقَيْنَاهُمْ بِأَرْمَاحِ طَوَالِ
(ج) خَلِيلٌ لِي سَأَهْجُرُهُ
(د) وَقَدْ كُنَّا نَقْضُولُ إِذَا رَأَيْنَا
كَأَنَّكَ أَيُّهَا الْمُعْطَى لِسَانًا
وَكَمْ ذَا الْاِعْتِدَارُ وَلَيْسَ ذَنْبٌ
تُبَشِّرُهُمْ بِأَعْمَارٍ قِصَارِ
لِذَنْبٍ لَشِئْتَ أَذْكُرُهُ
لِذِي جِسْمٍ يُعَدُّ وَذِي بَيَانِ
وَجِسْمًا مِنْ بَنَى عَبْدَ الْمَدَانِ



٣- قارن بين تفعيلات المقطوعتين التاليتين من حيث التغيرات التي طرأت عليها :

أ) أَخْ لِي عَنَّا أَدَبٌ	صداقة مثله نسب
رَعَى لِي فَوْقَ مَا أَرَعَى	وأوجب فوق ما يجب
فَلَوْ سُبِّكَتْ خَلَاتُفُهُ	لقلّ أمامها الذهب
ب) صَحَا وَالْفَجْرُ يَزْمُقُنَا	بطسرف نائم صاح
وَوَدَّعَنَا عَلَى ظَمَاءٍ	لحسن فيه وضّاح
فَلَيْتَ الْحُبَّ يُشْعِدُنَا	فلنقى عنده الأمانا
وَلَكِنْ أَيْنَ مَا نَرْجُو	وكلّ سعادة تَقْنِي

٤ - أملأ الفراغ بما يناسب البيت معنى ووزنا من بين الكلمات المعطاة :

أ) كَأَنَّ سَمَاءَنَا لَسَّمَا تَجَسَّلَتْ	خلال نجومنا عند
رياض بنفسج خضل نداءه بيسنه نور أقساح
(الفلاح ، الرياح ، الصباح ، الأفراح)	
(ظهر ، تفتح ، انتشر ، لاح)	
ب) يستمد الليل منه	وتطلع بين عينيه الشريا
سرى خلف الصباح ... زهوا	ويطوي خلفه الأفلاء طيا
..... خاف وشك الفوت منه	تشبث بالقوائم والمحيا
(وفَرَسٍ ، وجوادٍ ، وأدهم ، وكُمَيْتٍ)	
(يجري ، يطير ، يسبح ، يمشي)	
(فحين ، فعندما ، فلما ، فحينما)	

- وزنه النظري :

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن



عَمَدَ الْبَيْتِ وَأَوْتَادَ الْإِصْصَارِ^(١)

عَمَدَ لُبِي	ت وَأَوْتَا	د لِإِصَارِي
ب ب ب	ب ب ب	ب ب ب
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن
٤	٥	٦

أ) نحن كنا قَدْ عَلِمْتُمْ قَبْلَكُمْ

نحن كُنَّا	قد علمتم	قبلكم
ب ب ب	ب ب ب	ب ب ب
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن
١	٢	٣

غَيْرِ أَنْكَاسٍ وَلَا مِيلٍ غُسْرٍ^(٢)

غَيْرِ أَنْكَا	سِنْ وَلَا مِي	لِنْ غُسْرٍ
ب ب ب	ب ب ب	ب ب ب
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن
٤	٥	٦

ب) نحن أهل العزِّ والمجدِّ مَعًا

نحن أهَّل	عَزَزِ وَلَمَجْ	دِ مَعِن
ب ب ب	ب ب ب	ب ب ب
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن
١	٢	٣

فَامَسْلَيْ فِصَاهِ تَسْرَابَا

فَمَسْلَيْ فَا	ه تَرَابَا
ب ب ب	ب ب ب
فاعلاتن	فاعلاتن
٣	٤

ج) أَيِّمَسَا وَاشْ وَشَسَى بَسِي

أَيِّمَسَا وَ	شِنْ وَشَى بِي
ب ب ب	ب ب ب
فاعلاتن	فاعلاتن
١	٢

(١) عمد البيت : أركانه . الإصصار : الحبل يشد به المضرب .

(٢) أنكاس : جميع نكس : الذليل الحقير . الميل : جمع أميل : المنحرف . العسر : قليلو المال ، جمع الأعسر .

التحليل:

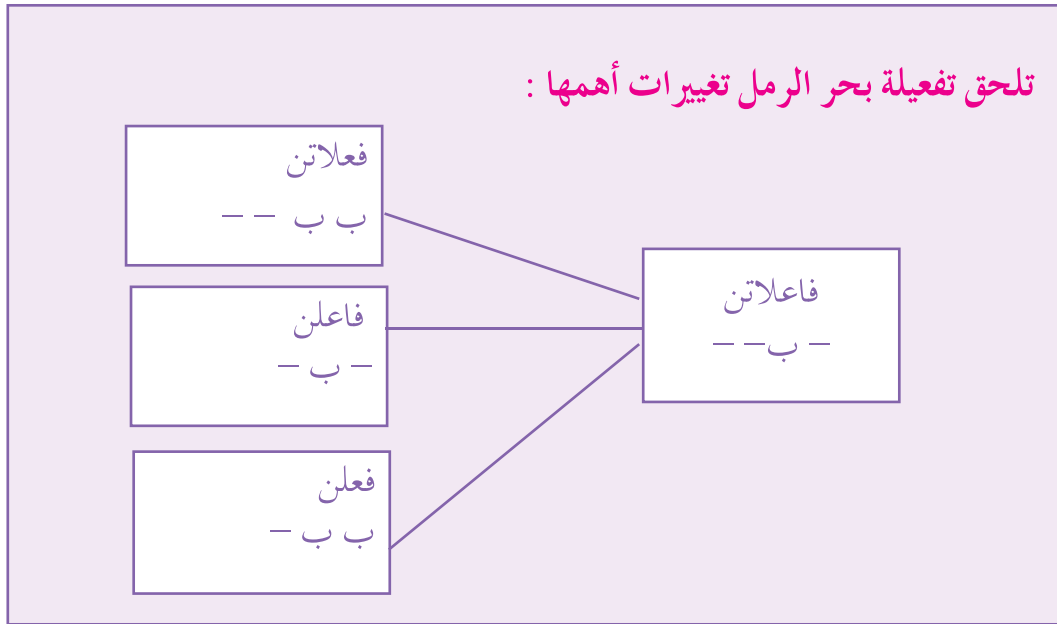


قارن بين تفعيلات الوزن النظري وتفعيلات الأمثلة الشعرية (أ)

و(ب) و(ج) من حيث التغيرات التي لحقتها ومن حيث عددها

تلاحظ ما يلي :

- ١- أن (فاعلاتن) في (أ) و (أه) و(ج) قد لحقتها تغيير ، فصارت إلى (فعلاتن) .
- ٢- وأنها في (أ) وفي (ب) قد تحولت إلى (فاعلا) ثم أصبحت (فاعلن) لتخفيف النطق بها .
- ٣- وأنها في (ب) قد طرأ عليها تغيير فصارت إلى (فعلن) .



٤- أن عدد تفعيلات المثاليين الشعريين (أ) و (ب) قد طابق عدد تفعيلات الوزن النظري وهي ست

مما يجعلهما تامين لاستكمالهما العدد المطلوب .

أما المثال الشعري (ج) فقد ورد مجزوءا لكونه حذفت منه تفعيلة من الصدر وأخرى من العجز .

بحر الرمل يكون : (أ) تاما بست تفعيلات .

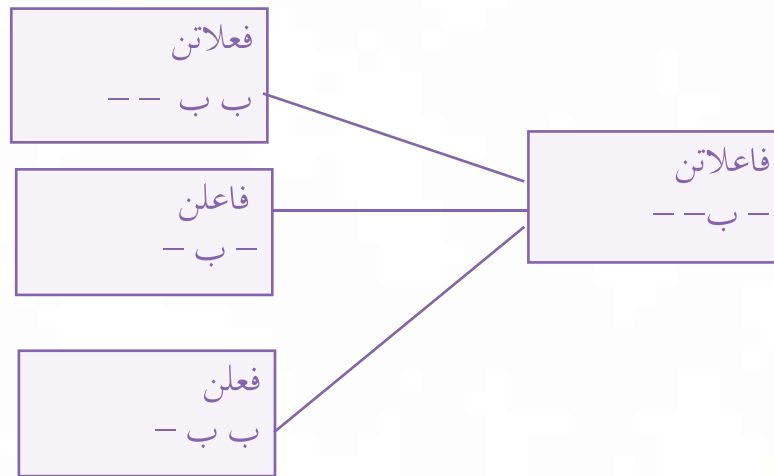
(ب) مجزوءا بأربع تفعيلات .

الخلاصة

١- الوزن النظري لبحر الرمل هو :

فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن
ب - -	ب - -	ب - -	ب - -	ب - -	ب - -
٦	٥	٤	٣	٢	١

٢- تلحق تفعيلة بحر الرمل تغييرات أهمها :



٣- يرد بحر الرمل تاما بست تفعيلات أو مجزؤا بأربع فقط :

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

رمل الأبحر يرويه الثقات

أحفظ :

١- اكتب الأبيات التالية كتابة عروضية :

- (أ) علّسمني حكسمةً في طيسها
(ب) يار جاء العمر لو كان الرجاء
(ج) حدّ ثوني بالمنسى يا أصدقائي
مظلّم النفس كسائي مسلك
- بلسم الروح وترياق الجسد
غير صبح الوهم أو ليل الشقاء
وصفّوا لي بعض أوقات الهناء
غضب الله عليه في السّماء

٢- ميّز بين التام و المجزوء في النماذج الشعرية التالية من بحر الرمل :

- (أ) وأبوك المرء لم يُشَنَّا به
(ب) وصروف الدهر لا يلقى لها
(ج) طاف يغني نجوة
(د) يا حبيبي : قالت العين التي
كلّ ما في الأرض من فلسفة
- يوم سيم الخسف منّا ذو الخسار (١)
ولما تأتي به صمّ الجبال
من هلاكٍ فهلك
عرفت أنا انتـهينا للأبد
لا يعزّي فاقدا عنّ فـقد

٣- حلل الأبيات التالية تحليلاً عروضياً كاملاً من حيث الكتابة العروضية والتقطيع والتغيرات ونوع البحر :

- (أ) أيّها التّسوّام هبّوا ويحكم
(ب) ربّ ركبٍ قد أناخوا عندنا
(ج) ليس من جُرمٍ لكن غاظهم
(د) درّة بحريّة مكسّونة
- فاسألوني اليوم ما طعم السّهز
يشربون الخمر بالماء الزلال
شرّ في العارض قد سدّ الأفق
مازها التاجر من بين الدُرّ

(١) لم يشنّا : من الشنآن وهو البغض و الكراهية . الخسف : الذل والقهر .



٤- ضع الكلمات التالية في مواضعها المناسبة ، معنى ووزنا ، في هذه المقطوعة الشعرية : (**بشتى** ، قوم ،

ترغي ، **الضربات** ، **صمت** ، **ظلال** ، **الكلمات** ، **الشاعر**) :

في.....النخلات	والورود الحالمات
جلس.....حيرا	ن كثير الحرققات
صامستا في نفسه قسد	عساف طعم.....
تزيد الدنيا و.....	هو في نوم سبات
لا يبالي بعد ما عسا	نسى شديدا.....
نامت الدنيا أم اهتز	ت.....الحادثات
دعه في.....كصمت ال	موت جهم الطلعات
ما غناء القول والشعر	رلدى.....قساة؟

٥- اختر من بين البدائل ما يناسب الأبيات وزنا ومعنى :

أ) أترى.....من أهد	واه؟ كلا لست أدعوك
أو تراني أرتجي وض	لك.....؟ كيف أرجوك؟

— (**أناجيك** ، **أدعوك** ، **ألاقيك** ، **أرقبك**)

— (**شهر** ، **أسبوعا** ، **يوما** ، **سنة**)

ب) يا حبيبي إن تنم عن	ي فإني لم.....؟
أنشهر.....أغنى	يك بآلاف النغم
ليت إذ أدعوك يومًا	لا تقل : "لا" بل "....."

— (**أسهر** - **أنم** - **أقم** - **أنعم**) .

(**الصباح** - **الضحى** - **الليل** - **الفجر**) .

(**بلى** - **كلا** - **نعم** - **لا**) .

The background of the page is a soft-focus illustration of a study area. On the left, a wooden desk holds several books, some open and some closed. A window with a grid pattern is visible in the background, showing a glimpse of greenery outside. On the right, a tall wooden bookshelf is filled with books. The overall color palette is warm and muted, with shades of beige, brown, and light green.

الفصل الدراسي الثاني

النمو ، الأساليب النموية

المروق ، معاني الزيادة في الأفعال

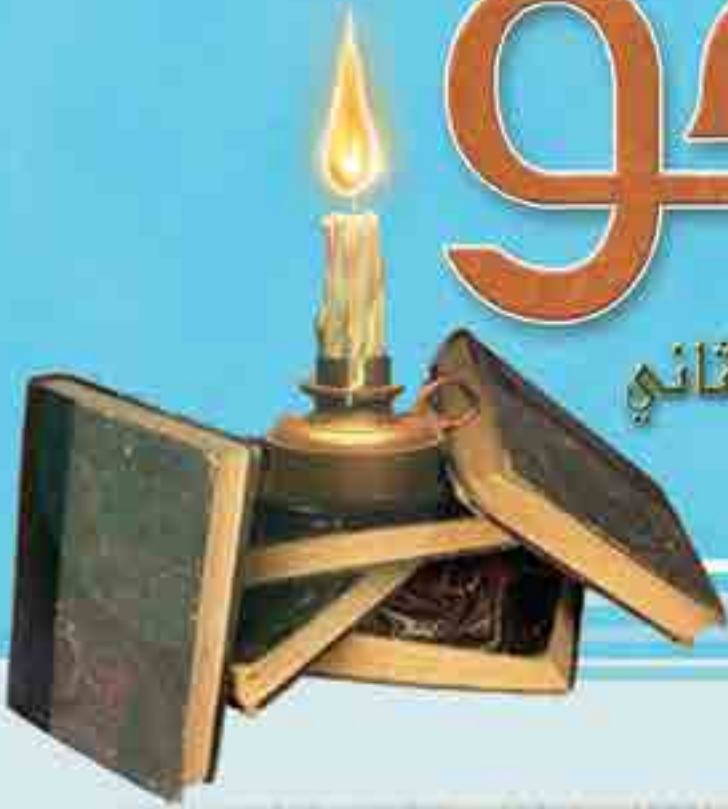
البلاغة ، الإنشاء الطبقي

العروض ، الرجز ، الهزج

A detailed illustration of a quill pen, also known as a feather pen, is positioned in the bottom left corner. The quill is light-colored with fine, feather-like textures and a dark, pointed nib at the bottom.

النحو

الفصل الدراسي الثاني



الأساليب النحوية

الدرس الأول : أسلوب الاستثناء .

الدرس الثاني : أسلوب الاستفهام .

الدرس الثالث : أسلوب النداء .

الدرس الرابع : أسلوب القسم .

الدرس الخامس : أسلوب الشرط .

أسلوب الاستثناء

الدرس الأول :

مرض أسدُ فعادته الوحوشُ إلا ثعلبًا ، فوشى به الذئبُ عند الأسدِ ، فقال له الأسدُ : "إذا جاءَ فاخبرني". ولم يكن بحضرتهما أحدٌ إلا أرنبًا ذكيًا ، فمضى مسرعًا وأخبر الثعلبَ بما جرى ، فلم يجد حيلةً إلا صيّدَ فريسةً يقدّمها إلى الأسدِ في خلوته ، فاصطاد ديكًا وذهب إلى الأسدِ ، ولمّا دخل عليه قال له الأسدُ : "ويلك ! مرضتُ فقل لي : لم تتخلف عن عيادتي الوحوش إلا الثعلبَ". فقال الثعلبُ : أيها الملكُ



المسطاعُ أمره لقد تخلفت لأستشير الأطباء في مرضك فأشاروا بالأكل اللحم الديك وتستخرج مرارته وتمزجها بدمٍ من ساق ذئب وتدهن بها فإنك تُشفى بمشيئة الله . وقد أحضرتُ الديك .

وتناول الأسدُ الديك واستخرج مرارته وأكله

فوجدَ من نفسه نشاطًا ، فصَدّق الثعلبَ ولمّا حضّر الذئب قبض عليه الأسدُ وقطع رجلًا منه ومزج مرارة الديك بدمها وادّهن بها . فخرج الذئبُ يقطر دماءً ورجله ترجفُ ، فقال له الثعلبُ : يا صاحب الخفّ الأحمر ! إذا حضرتَ المجالسَ فاحفظ لسانك واترك الوشاية فإنك تنجو من الضرر وتسلم من الخطر .

عن ابن المقفّع : كليله ودمنة

(كتاب: النحو العربي)

الفهم :

— ما العبرة المستفادة من الحكاية المثالية السابقة؟

التمهيد :

— ما الفرق ، في المعنى ، بين الجمل التالية :

(أ) عادت الوحوشُ الأسدَ .

(ب) لم تعد الوحوشُ الأسدَ .

(ج) عادت الوحوشُ الأسدَ إلا ثعلبًا .

التحليل :



١ - مفهوم الاستثناء :

* انظر في الجملتين التاليتين ثم اختر الجواب المناسب للسؤال الذي يليهما :

(أ) عادت الأسد الوحوش إلا ثعلبًا .

(ب) لم تتخلف عن عيادة الأسد الوحوش إلا ثعلبًا .

* ما العملية الحسابية التي تخطر ببالك حين تقرأ الجملتين السابقتين :

(أ) الجمع

(ب) الطرح

تخير الصواب

(ج) الضرب

(د) القسمة

* كل الوحوش زارت الأسد ولم تتخلف عن عيادته ، فمن لم يشمل هذا الحكم :

(أ) الذئب

تخير الصواب

(ب) الثعلب

(ج) الأرنب

الاستثناء تركيب يستعمله المتكلم ليخرج عنصرا أو أكثر مما أثبتته مجموعة أو نفاه عنها .

٢ - أركان الاستثناء :

* انظر في الجملة التالية ثم حدّد الأطراف التي يتكوّن منها تركيب الاستثناء :

عادت الأسد الوحوش إلا ثعلبًا

(أ) **الوحوش** : اسم جامع لكل حيوانات الغابة ، بما فيها جنس الثعلب : فهو

(ب) **الثعلب** : أحد وحوش الغابة ، وقع استثناءه من الحكم المثبت في صدر الجملة ، فهو

(ج) توصلنا إلى إخراج الثعلب من الحكم المثبت للوحوش بواسطة أداة (إلا) ، فهي

يتكوّن تركيب الاستثناء من ثلاثة أركان :

(مستثنى منه + أداة استثناء + مستثنى)

٣- أدوات الاستثناء :

* انظر في المثال المكرّر التالي ، وعيّن الأدوات التي عوّضت (إلا) :

- (أ) عادت الأسد الوحوش إلاّ ثعلبًا .
- (ب) عادت الأسد الوحوش عدا ثعلبًا* .
- (ج) عادت الأسد الوحوش ما عدا ثعلبًا* .
- (د) عادت الأسد الوحوش غير ثعلب .
- (هـ) عادت الأسد الوحوش سوى ثعلب .

* أدوات الاستثناء هي :

- إلاّ
- عدا وما عدا
- خلا وما خلا
- حاشا وما حاشا
- سوى وغير

٤- حكم المستثنى الإعرابي :

* انظر في الأمثلة التالية وحدّد علامة إعراب المستثنى :

- عادت الأسد الوحوش إلاّ ثعلبًا .
- عادت الأسد الوحوش عدا ثعلبًا .
- عادت الأسد الوحوش ما عدا ثعلبًا .
- عادت الأسد الوحوش غير ثعلب .
- عادت الأسد الوحوش سوى ثعلب .

* قس على (عدا وما عدا) خلا وما خلا ، وحاشا وما حاشا



- ج - لم يتخلف عن عيادة الأسد إلا ثعلب .
- ما رأيتُ في العرين إلا أسدًا .
- ما تكلمَ الذئبُ إلا واشيًا .
- لم يكن في العرينِ إلا أرنب .
- ما وشى الذئبُ بالثعلبِ إلا طمعًا .
- ما وشى الذئبُ بالثعلبِ إلا عند الأسد .
- ما رأيتُ عند الثعلبِ سوى / غير أرنب .

(أ) ما علامة إعراب الاسم الواقع بعد أدوات الاستثناء (إلا ، عدا ، ماعدا) في أمثلة المجموعة (أ) :

* النصب

* الجزر
تخير الصواب

* الرفع

(ب) حدّد علامة إعراب الاسم الواقع بعد (غير وسوى) في مثالي المجموعة (ب) :

* النصب

* الجزر
تخير الصواب

* الرفع

(ج) ١- حدّد أركان الاستثناء في أمثلة المجموعة (ج) .

٢- لا وجود للمستثنى منه في أمثلة المجموعة (ج) ، فما الأركان المتبقية من أركان الاستثناء ؟

٣- بم صُدّرت كل جملة من جمل المجموعة (ج) :

- أدوات نصب

- حروف جرّ
تخير الصواب

- أدوات نفي

٤- ما المعنى الذي أفادته (إلا) في جمل المجموعة (ج) :

(أ) استثناء عنصر من المجموعة.

تخير الصواب

(ب) حصر الحكم في عنصر ونفيه عمّا سواه .

(ج) نفي الحكم عن عنصر وإثباته لكلّ ما سواه .

٥- ما الحالات الإعرابية المختلفة التي اتخذتها الأسماء الواقعة بعد (إلا) في أمثلة المجموعة (ج) ؟

٦- اربط كل عنصر من عناصر المجموعة (ج) المسطرة بما يناسبها من الوظائف النحوية :

حال منصوبة	* ثعلبٌ
اسم كان مؤخر مرفوع	* أسدًا
مفعول فيه في محل نصب (مضاف + مضاف إليه)	* واشيًا
فاعل مرفوع	* أرنبٌ
مفعول به منصوب	* طمعًا
مفعول لأجله منصوب	* عند الأسدِ
مضاف إليه	* أرنبٍ

مثال

- يكون المستثنى ، بعد (إلا) ، (عدا) و (ما عدا) منصوبا .
- بعد (غير) و (سوى) يكون المستثنى مجرورا على الإضافة .
- يكون الحصر (أو الاستثناء المفرغ) * بإدخال أداة نفي في أوّل الجملة أو في أثنائها وإدخال الأداة (إلا) أو (غير أو سوى) على الاسم المراد حصره ، لإثبات حكم له ونفيه عمّا سواه .
- يُعرب الاسم الواقع بعد (إلا) في تركيب الحصر (الاستثناء المفرغ) بحسب وظيفته في الجملة ، وبعد (غير أو سوى) مجرورا على الإضافة .

* الاستثناء المفرغ أو (الناقص المنفي) : هو تركيب استثناء منفي ينقصه ركن المستثنى منه يستعمله المتكلم ليثبت حكما في الاسم الذي بعد إلا وينفيه عمّا سواه ، وتُعرَّب (إلا) أداة استثناء ملغاة لأنها لا تدلّ على الاستثناء بل على الحصر .

١- عين أركان الاستثناء فيما يلي :

(أ) قال تعالى : ﴿ وَلَا تُغْنِي عَنْهُمْ كَثْرَتُهُمْ وَلَا غِنَاؤُهُمْ مِنْ شَرِّ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (الحجر ، الآية : ٣٩ ، ٤٠) .

(ب) كُلُّ الْمَصَائِبِ تَهُونُ غَيْرَ شِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ .

(ج) قال المأمون : " الملوك تحتل كل شيء إلا ثلاثاً : إفشاء السرِّ والقذح في الملك والتعرض للحرمان " .
(زهر الآداب : الحصري)

(د) نامت الأعين إلا مسقلةً تسكب الدَّمع وترعى مضجعا

٢- ميّز بين الاستثناء والحصَر فيما يلي :

(أ) حثّ المارّة خطاهم غير نفر تجمّعوا تحت مظلة المحطة .

(ب) قال تعالى : ﴿ وَمَا أَوْفَتْهُمْ عِلْمُهُمْ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ (الإسراء ، الآية : ٨٥) .

(ج) لا يُستطاع الملك إلا بالوزراء والأعوان ، ولا تنفع الوزراء إلا بالموَدّة والنصيحة ولا تنفع النصيحة إلا مع الرّأي .

(ابن المقفع)

(د) لم يبق سوى الرّيح تخطب على مسامع الكهوف والمغاور .
(جبران خليل جبران)

(هـ) قد يهون العمر إلا ساعة وتهون الأرض إلا موضعا

٣- أعرب ما تحته خطّ في الأمثلة التالية :

(أ) حضر الطلابُ إلا محمودًا .

(ب) ما في الدارِ إلا أطفالٌ .

(ج) غرقت السفينةُ إلا ربانها .

(د) لم يزد منظر البرية الأعراية إلا اشتياقا إلى وطنها .

(هـ) ما تكلم زيد إلا مبتسما .

(و) لا يكتنم السر إلا كل ذي شرفٍ .

* نموذجان للإعراب :

أ حضر الطلاب إلا محمودًا :

* حضر : فعل ماضٍ .

* الطلاب : فاعل مرفوع .

* إلا : أداة استثناء .

* محمودًا : مستثنى منصوب .

ب ما في الدار إلا أطفالٌ :

* ما : أداة نفي .

* في الدار : جار ومجرور في محل رفع خبر مقدّم .

* إلا : أداة استثناء ملغاة .

* أطفال : مبتدأ مؤخر مرفوع .

الخلاصة

١- مفهوم الاستثناء :

الاستثناء تركيب يستعمل لإخراج عنصر أو أكثر ممّا وقع إثباته لمجموعة أو نفيه عنها .

٢- أركان الاستثناء :

- يتكون تركيب الاستثناء من ثلاثة أركان هي :

- (أ) مستثنى منه : المجموعة التي وقع إثبات الحكم لها أو نفيه عنها .
- (ب) أداة الاستثناء : هي التي تخرج عنصرا أو أكثر من حكم المجموعة .
- (ج) مستثنى : وهو العنصر الذي وقع إخراجاه من حكم المجموعة :
(مستثنى منه + أداة استثناء + مستثنى)

٣- أدوات الاستثناء :

يتوصّل للاستثناء بأدوات أهمّها : إلّا ، عدا ، ما عدا ، غير ، سوى .

٤- حكم المستثنى الإعرابي :

- (أ) يكون المستثنى بعد (إلّا) و (عدا) و (ما عدا) منصوبا على الاستثناء، وبعد (غير) و (سوى) مجرورا على الإضافة .
- (ب) إذا أفاد تركيب الاستثناء معنى الحصر : أعرب بحسب وظيفته في الجملة بعد (إلّا) ومجرورا على الإضافة بعد (غير) و (سوى) .

١- استخراج تركيب الاستثناء من النص التالي ، وعين أركانه :

غضب كِسرى أنوشروان على وزيره وصفده بالحديد وألبسه الخشن من الصوف وأمر أن لا يُعطى القوت سوى القليل من الخبز والملح ، وأن تُسجَّل أقواله حتى يطلع عليها . فأقام الوزير شهراً غير خمسة أيام لم يُسمع له لفظٌ عدا تحية الحارس ، فوجه إليه الملكُ قوماً ينظرون في أمره فقالوا له : إننا نراك أيها الوزير في الشدة والضيق وأنت كما عهدناك لم تتغير حالك ، فبم استعنت على النكبة ؟ قال : لم يُعنى على أمري شيء غير الثقة بالله والصبر الجميل . فلما أعادوا مقالة لكسرى عفا عنه ورده إلى عمله وأحسن إليه .

عن الأبيهي : سير الملوك

٢- عين المستثنى والمستثنى منه في الآيات التالية :

- (أ) ﴿ قَسَادًا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضُّلَّالُ ﴾ (يونس ، الآية : ٣٢) .
- (ب) ﴿ قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ ﴾ (الحجر ، الآية : ٥٦) .
- (ج) ﴿ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ الَّذِي فِي الدُّنْيَا وَالْأَلَمَ الَّذِي فِي الدُّنْيَا ﴾ (الدخان ، الآية : ٥٦) .
- (د) ﴿ وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَتَعَلَّمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِي ﴾ (البقرة ، الآية : ٧٨) .
- (هـ) ﴿ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا ابْتِغَاءَ الْقُلُوبِ ﴾ (النساء ، الآية : ١٥٧) .
- (و) ﴿ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا وَلَا يَنْصَرِفُ إِلَّا أَنْ يُرْسِلَ تِهْمَةً ﴾ (الجن ، الآيتان : ٢٢-٢٣) .
- (ز) ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ ﴾ (النور ، الآية : ٦) .

٣- أعرب ما بعد "إلا" في الآيات الكريمة التالية :

- (أ) ﴿ لَا يَكْفِيكَ اللَّهُ شَيْئًا إِلَّا وَسْعَهَا ﴾ (البقرة ، الآية : ٢٨٦) .



- (ب) ﴿فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا غُرُورٌ﴾ (البقرة، الآية : ٨٥) .
- (ج) ﴿إِنَّا أَنْشَرْنَا لَا بَشَرًا مِثْلَكَ﴾ (إبراهيم، الآية : ١٠) .
- (د) ﴿وَلَا يُلْقِنَهَا إِلَّا الْكَافِرُونَ﴾ (القصص، الآية : ٨٠) .
- (هـ) ﴿وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً﴾ (المدثر، الآية : ٣١) .
- (و) ﴿إِن نُّظِلُّ بِالْأَطْلَاقِ﴾ (الجاثية، الآية :) .

نموذج :

- (و) **إِن** : أداة نفي .
- **نُظِلُّ** : فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر (نحن) .
- **إِلَّا** : أداة استثناء ملغاة .
- **طَلَّقَ** : مفعول مطلق منصوب .

٤- ركب جملا تستثني من كل مجموعة عنصرا ، مع تغيير أدوات الاستثناء في كل مرة :

- (أ) الطلاب / طالب .
- (ب) الأشجار / شجرة .
- (ج) المدن / مدينة .
- (د) العائلة / فرد منها .

كسرى والطبيب العربي

لَمَّا أُذِنَ لِلْحَارِثِ بْنِ كَلْدَةَ بِالْدُخُولِ عَلَى كِسْرَى ، وَقَفَ أَمَامَهُ مُنْتَصِبًا وَكَانَ النَّاسُ آتِنًا يَدْخُلُونَ عَلَى الْمَلُوكِ رُكْعًا أَوْ سَجْدًا . وَدَارَ بَيْنَهُمَا الْحَدِيثُ التَّالِي :

- **كسرى :** من أنت ؟
- **الحارث :** أنا الحارث بن كلدَةَ الثَّقَفِي .
- **كسرى :** ما صناعتك ؟
- **الحارث :** الطَّبَّ .
- **كسرى :** أعربيّ أنت ؟
- **الحارث :** من صميمها وبحبوحة دارها .
- **كسرى :** وما تصنع العرب بالطبيب مع جهلها ، وضعف عقولها وسوء أغذيتها ؟
- **الحارث :** أيُّهَا الْمَلِكُ إِذَا كَانَتْ هَذِهِ صِفَتِهَا ، كَانَتْ أَحْوَجُ إِلَى مَنْ يُصْلِحُ جَهْلَهَا وَيُقِيمُ عَوَجَهَا ، وَيَسُوسُ أَعْدَانَهَا . فَإِنَّ الْعَاقِلَ يَعْرِفُ ذَلِكَ مِنْ نَفْسِهِ وَيُمَيِّزُ مَوْضِعَ دَائِهِ ، وَيَحْتَزُّزُ مِنَ الْأَدْوَاءِ بِحَسَنِ سِيَاسَتِهِ لِنَفْسِهِ .
- **كسرى :** كيف بصرك بالطب ؟
- **الحارث :** ناهيك .
- **كسرى :** ما أصل الطب ؟
- **الحارث :** الأَظْمُ . وَهُوَ ضَبْطُ الشَّفَتَيْنِ ، وَالرَّفْقُ بِالْيَدَيْنِ .
- **كسرى :** أصبت . فما الداء الروي ؟
- **الحارث :** إدخال الطعام على الطعام هو الذي يفني البريّة ، بل يهلك السباع في جوف البرية .
- **كسرى :** بماذا تنصح من يريد الاحتفاظ برونق الشباب ؟
- **الحارث :** أقول له : لا تقم بالليل وأنت عريان ، ولا تقعد على الطعام وأنت غضبان ، وارفق بنفسك يكن أرخي لبالك ، وقلل من طعامك يكن أهنأ لنومك .



— كسرى : ما تقول في الدواء ؟

— الحارث : ما لزمك الصحة فاجتنبه .

— كسرى : وأي اللّحمان أفضل ؟

— الحارث : الضأن الفتى . والقديد المالح مهلك للبدن .

— كسرى ما الحمية ؟

— الحارث : الاقتصاد في كل شيء ، فإن الأكل فوق المقدار يضيق على الروح مساحتها ويسد مسامها ...

ثم قال كسرى : لله درك من عربي ، لقد أعطيتَ علماً ، وخُصِصْتَ فطنة وفهما .

ثم أحسن صلته ، وأمر بتدوين ما دار بينهما .

ابن أبي أصيبعة

(عيون الأنباء في طبقات الأطباء)

الفهم :

١— ما النصائح التي استفدتها من أقوال الحارث بن كلدة ؟

٢— ما الدليل على إعجاب كسرى بعلم الحارث بن كلدة الثقفي ؟

التحليل :



١— معنى الاستفهام :

(أ) من أنت ؟

(ب) ما صناعتك ؟

(ج) كيف بصرك بالطب ؟

* ما العمل اللغوي الذي أنجزه المتكلم في النماذج السابقة ؟

١— نداء

٢— تعجب

٣— استفهام

٤— تحذير

تخير الصواب

* ما غرض المتكلم من إنجاز العمل اللغوي السابق ؟

(١) طلب الكف عن عمل على وجه الاستعلاء .

(٢) طلب القيام بعمل على وجه الاستعلاء . **تخير الصواب**

(٣) طلب معرفة أمر لم يكن معلوما من قبل .

الاستفهام طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل .

٢- أدوات الاستفهام :

أ- الهمزة :

(١) أتتقن صناعة الطب ؟

(٢) أماشيا جئت أم راكبا ؟

- حدد أداة الاستفهام في المثالين السابقين .

- أجب عن السؤالين السابقين .

- ما الاختلاف الذي تلاحظه بين (أ) و (ب) من خلال الإجابة ؟

١- إذا نظرت في المثال (أ) وجدت أن المتكلم متردد بين ثبوت نسبة إتقان صناعة الطب للمخاطب أو

نفيها عنه ، فهو يطلب معرفة ثبوت هذه النسبة ، ويكون الجواب بـ (نعم) في حالة الإثبات وبـ (لا)

في حالة النفي . همزة الاستفهام في هذا المثال تسمى **همزة تصديق** ^(١) .

٢- في المثال (ب) ، المتكلم يعرف النسبة التي تضمنها كلامه ، ولكنه يتردد بين شيئين ، ويطلب تعيين

أحدهما ، فهو يعرف أن المجيء حصل ، لذلك فهو لا يطلب النسبة ، وإنما يطلب معرفة مفرد ^(٢) ؛

ولذلك يكون الجواب بالتعيين ؛ فيقال : " راكبا " مثلا ، همزة الاستفهام في هذا مثال تسمى **همزة**

تصور ^(٣) .

١- التصديق : معناه نسبة الصدق بالقلب واللسان إلى القائل ، وهو نمط من الاستفهام يعنى بتأييد فكرة أو نفيها .

٢- المفرد : المقصود به الشيء أو الأمر أو الموضوع المنفرد عن غيره .

٣- التصور : معناه حضور أو استحضر صورة الشيء في الذهن .



الهمزة حرف استفهام وأكثر الأدوات استعمالاً ؛ فهي تستعمل للتصور وهو إدراك المفرد ، ويجاب عنه بال تعيين ، وتستعمل للتصديق وهو إدراك النسبة ، ويجاب عنه بـ : (نعم) أو (لا) .

ب - هل :

(١) هل ترجع بالنسب إلى ثقيف ؟

(٢) هل أدلك على حمية تحفظ ماء الشباب ؟

■ ما أداة الاستفهام المستخدمة في المثالين السابقين ؟

■ للإجابة عن السؤالين السابقين تكون :

أ - بالتعيين .

(تخير الصواب)

ب - بالنفي أو الإيجاب .

* هل ترى أن المتكلم متردد في معرفة مفرد من المفردات أو متردد في معرفة النسبة أمثبة أم منفية ؟

* يطلب بـ (هل) (أكمل بأحد البديلين التاليين : التصور ، التصديق) .

(هل) يطلب بها التصديق فقط ، ويمتنع معها ذكر المعادل ، ويجاب عن سؤالها بـ

(نعم) في الإثبات وبـ (لا) في النفي .

٢- بقية أدوات الاستفهام :

أ) من أنت ؟

ب) ما صناعتك ؟

ج) كيف بصرك بالطب ؟

د) أي اللحمان أفضل ؟

هـ) كم يوماً أواظب على هذه الحمية ؟

و) أين موطن أهلك من بلاد العرب ؟

ز) متى تعود إلينا ، لنستفيد بعلمك ؟

* استكمل الجدول التالي لتعيين أدوات الاستفهام ونوعها ، وما يطلب بها :

م	الأداة	نوعها	المطلوب
أ	من	اسم	تعيين العاقل
ب
ج	تعيين الحال
د	تعيين أحد المتشاركين في أمر يعمهما
هـ
و
ز

أدوات الاستفهام نوعان :

حروف وأسماء :

أ) الحروف : الهمزة ، وهل .

ب) الأسماء : من ، ما ، كيف ، كم ، متى ، أين ،

أيّ ، أنّى ، أيّان .



■ يطلب بأدوات الاستفهام ما يلي :

الأداة	نوعها	ما يطلب بها
الهمزة	حرف	الاستخبار عامة
هل	حرف	الاستخبار عامة
من	اسم	تعيين العاقل
ما	اسم	تعيين غير العاقل
كيف	اسم	تعيين الحال
كم	اسم	تعيين العدد
متى	اسم	تعيين الزمان
أين	اسم	تعيين المكان
أيّ	اسم	تعيين أحد المتشاركين في أمر يعمهما
أنّى	اسم	بمعنى (كيف) أو (أين) أو (متى)
أَيّان	اسم	تعيين الزمان (المستقبل خاصة)

٣- نماذج لإعراب تركيب الاستفهام :

(أ) مَنْ أَنْتَ ؟

(ب) ما صناعتُكَ ؟

(ج) ما تصنع العربُ بالتطبيب ؟

(د) أَيُّ اللَّحْمَانِ أَفْضَلُ ؟

(هـ) كيف بَصْرُكَ بالطَّبِّ ؟

(و) كيف وقف الحارث ؟

(ز) متى عاش الحارث بن كلدة ؟

(ح) أعربي أنت أم أعجمي ؟

(ط) متى لقائنا ؟

■ حدد موقع أداة الاستفهام من الجملة : ١- الصدارة ٢- وسط الجملة ٣- آخر الجملة .

(تخير الصواب)

■ الإعراب :

(أ) مَنْ أَنْتَ ؟

- مَنْ : اسم استفهام في محل رفع خبر مقدّم.

- أَنْتَ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ .

(ب) ما صناعتك ؟

- ما : اسم استفهام في محل رفع خبر مقدم .

- صناعتك : مبتدأ مرفوع مؤخر ، و (ك) : مضاف إليه .

(ج) ما تصنع العرب بالتطبيب ؟

- ما : اسم استفهام في محل نصب مفعول به .

- تصنع : فعل مضارع .

- العرب : فاعل مرفوع .

- بالتطبيب : جار ومجرور .

(د) أيُّ اللّحمان أفضل ؟

- أيُّ : اسم استفهام مبتدأ مرفوع ، وهو مضاف .

- اللّحمان : مضاف إليه مجرور .

- أفضل : خبر مرفوع .

(هـ) كيف بَصْرُك بالطب ؟

- كيف : اسم استفهام في محل رفع خبر مقدم .

- بَصْرُ : مبتدأ مرفوع مؤخر ، وهو مضاف ، و (ك) مضاف إليه .



- **بالطب** : جار ومجرور .

(و) **كيف وقف الحارث** ؟

- **كيف** : اسم استفهام في محل نصب حال .

- **وقف** : فعل ماض .

- **الحارث** : فاعل مرفوع .

(ز) **متى عاش الحارث بن كلدة** ؟

- **متى** : اسم استفهام في محل نصب مفعول فيه للزمان .

- **عاش** : فعل ماض .

- **الحارث** : فاعل مرفوع .

(ح) **أعربي أنت أم أعجمي** ؟

- **الهمزة** : حرف استفهام .

- **عربي** : مبتدأ مرفوع .

- **أنت** : ضمير منفصل في محل رفع خبر .

- **أم** : حرف عطف .

- **أعجمي** : مبتدأ مرفوع ، والخبر محذوف تقديره **(أنت)** .

(ط) **متى لقائنا** ؟

- **متى** : اسم استفهام في محل رفع خبر .

- **لقاء (نا)** : مبتدأ مرفوع مؤخر ، وهو مضاف ، و **(نا)** مضاف إليه .

- **أدوات الاستفهام** ، حروفا وأسماء ، تلزم الصدارة في الجملة الاستفهامية .
- **لاسم الاستفهام** ، مثل جميع الأسماء ، محل إعرابي في الجملة فيكون مبتدأ أو اسما لواحد من النواسخ أو خبرا أو مفعولا أو حالا

تطبيق : عد إلى جمل الاستفهام في نص الانطلاق وأعربها وفق النماذج السابقة .

الخلاصة

- (١) الاستفهام طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل .
- (٢) أدوات الاستفهام نوعان : حروف وأسماء :
 - (أ) الحروف : الهمزة ، وهل : ويطلب بهما الاستخبار عامة :
 - الهمزة : تستعمل للتصور والتصديق .
 - هل : تستعمل للتصديق فقط .
 - (ب) الأسماء : ويطلب بها معرفة عنصر واحد من الجملة مثل الزمان أو المكان أو الحال أو الكمية ... وهذه الأسماء هي :

من ، ما ، كيف ، كم ، متى ، أين ، أيّ ، أنى ، أيّان .
- ٣- تلزم أدوات الاستفهام الصدارة في الجملة الاستفهامية وللأسماء منها محل إعرابي في الجملة بحسب موقعها .



١- عين أداة الاستفهام في ما يلي ، ومميز بين الحروف والأسماء منها :

(أ) سأل المهلب بن أبي صفرة ولده يزيد ، وهو صغير ، فقال له : يا بني ، أيّ البلاء أشد ؟ قال : معادة العقلاء . قال : فهل غير ذلك ؟ قال : نعم ، مسألة البخلاء . قال : فهل غير ذلك ؟ قال : نعم . قال : وما هو ؟ قال : أمر اللؤماء على الكرماء .
(المقري)

(ب) دخل أبو دلامة يوما على المهدي ، فحادثه ساعة وهو يضحك ، وقال له : هل بقي أحد من أهلي لم يعطك مالا ؟ قال أبو دلامة : إن أخبرتك يا أمير المؤمنين ، هل تضرب عنقي ؟ قال : بل تخبرني (الأصفهاني)
وأنت آمن .

(الجاحظ)

(ج) هل شعرتم بموت مريم الصنّاع ؟ فإنها كانت من ذوات الاقتصاد.

(د) أكنت ذاهلة ؟ أكنت مستيقظة ؟ أكنت مريضة ؟ أكنت صحيحة ؟

– أهو محب أم غير مكترث ؟

– ماذا تريدن ؟ وماذا تصنعين ؟ وأين تذهبين بنا ؟

(طه حسين : دعاء الكروان)

– قالت : سئري . قلت : ومتى نرى ؟

(هـ) دنا الجنّي من التاجر وقال له : من أنت ؟ قم حتى أقتلك مثلما قتلت ولدي . فقال التاجر : أين هو ؟ وكيف قتلت ولدك ؟ قال : رميت نواة التمرة فجاءت في صدر ولدي فماتت (ألف ليلة وليلة)

٢- ضع اسم الاستفهام المناسب في ما يلي ثم أعربه بحسب موقعه :

(أ) وكان إذا لقيه أهل القرية سألوه : (.....) عدت من القاهرة ؟ (.....) حالك ؟ و (.....) تركت أخاك الشيخ ؟

ب) قال الشيخ للفتاة : (.....) قلت ؟ قالت : قلتُ : الطبيب ليس هنا . قال : لكن (.....)
ذهب الطبيب ؟ قالت : لديه أعمال ، قال : و (.....) يعود ؟ (حسن نصر)

التدريبات

١- عين اسم الاستفهام في الحوار التالي وحدد المطلوب به :

- أين أختك ؟
- أختي في البيت .
- وكم عمرك ؟ يا بني .
- خمس سنوات .
- ومن في البيت غيرك وغيرها ؟
- أبي وهو مريض .
- وما مرضه ؟
- السعال . إنه يسعل في النهار والليل .
- وأين يعمل ؟
- يعمل في منجم الفحم .
- وكيف حال أمك ؟
- أمي توفيت .
- ومتى توفيت ؟
- توفيت قبل عيد الميلاد الماضي بيومين . (عن ميخائيل نعيمة : هوامش)

٢- ضع أدوات الاستفهام التالية في مواضعها من النص التالي :

(أين - ما - كيف - من - هل - كيف) :

خرج الحجاج متصيذا فوقف على أعرابي يرعى إبلا له فقال له : يا أعرابي (.....) حالكم في



البادية؟ فقال له : سيئة . وقال له : (.....) عيالك ؟ فقال : وراء تلك الهضاب . فسكت الحجاج ثم قال له : (.....) ترى أميركم الحجاج ؟ فقال له الأعرابي : أراه ظلوماً غشوماً لا حيّاه الله ! فقال : (.....) شكوته إلى أمير المؤمنين عبد الملك ؟ قال : لا . لأنه أظلم وأغشم . فبينما هو كذلك إذ أحاطت به الخيل فأومأ الحجاج إلى الأعرابي فأخذ وحُمِل فلما صار معهم قال : (.....) هذا ؟ قالوا له : الحجاج . فحرك دابته حتى صار بالقرب منه ثم ناداه : يا حجاج ! قال : (.....) تريد يا أعرابي ؟ قال : أن تكتم السرّ الذي بيني وبينك . فضحك الحجاج وأمر بتخيلة سبيله .

(عن ابن عبد ربه)

٣- أعرب ماتحته خط ثم عوّضه باسم الاستفهام المناسب وغير ما يجب تغييره :

- (أ) السوادي هرب .
- (ب) البحر أعطاني بكرم .
- (ج) نزعت قميصي المبلل .
- (د) ألقيت الخيط في البحر صباحاً .
- (هـ) بعد أسبوعين تبدأ العطلة .
- (و) كانت السمكة ضخمة الرأس .
- (ز) أصبح الرجل متعباً .
- (ج) جعل الحداد المعدن محراثاً .

٤- أعرب أسماء الاستفهام في النص التالي :

نزل رجل بصومعة راهب فقدم إليه الراهب أربعة أرغفة وذهب ليحضر إليه العدس . فحملة وجاء فوجده قد أكل الخبز ، فذهب وأتى بخبز فوجده قد أكل العدس ففعل معه ذلك عشر مرات ، فسأله الراهب : أين مقصدك ؟ قال : مقصدي الأردن . قال : ما حاجتك في الأردن ؟ قال : أعرض نفسي على طبيب مشهور هناك ، أسأله عما يُصلح معدتي فأني قليل الشهوة للطعام . فقال الراهب : إن لي إليك حاجة . قال : وما هي ؟ قال : إذا ذهبت وأصلحت معدتك فلا تجعل رجوعك من هنا .

(عن الأبيشي : المستطرف)

أسلوب النداء

الدرس الثالث :

قال الراوي : يا إبراهيم ، اسمع مني خبر الفقد وما يفعل بأهله :

حَجَّتْ أَغْرَابِيَّةَ وَمَعَهَا ابْنٌ لَهَا فَأَصِيبَ بَعْلَةٍ ، فَضَمَّتْهُ إِلَى صَدْرِهَا وَقَالَتْ : وَاللَّهِ ، يَا قُرَّةَ الْعَيْنِ ، لَقَدْ غَدَوْتُكَ رَضِيْعًا... وَأَخَافُ أَنْ أَفْقِدَكَ سَرِيْعًا ... أُنِّي ، لَا سَحَبَتْ الدُّنْيَا عَلَيْكَ أَذْيَالَ الْفَنَاءِ ، وَلَا رَمَتْنِي فِيكَ نَكْبَةً الرَّدَى... ثُمَّ مَالَيْتُ أَنْ أَصِيْبَتْ بِهِ فَقَالَتْ : يَا بُنَيَّ ، لَقَدْ أَسْفَرَ لِي وَجْهُ الدُّنْيَا عَنْ صَبَاحِ دَاجِ ظَلَامِهِ .. أَيُّ رَبِّ ، وَهَبْتَهُ لِي قُرَّةَ عَيْنٍ فَلَمْ تُمَتِّعْنِي بِهِ كَثِيرًا بَلْ سَلَبْتَنِيهِ وَشِيْكًَا...اللَّهُمَّ ، ارْحَمْ غُرْبَتَهُ وَاسْتُرْ عَوْرَتَهُ يَوْمَ تُكْشَفُ الْهَنَاتُ وَالسُّوآت ..



فَلَسَّمَا أَرَادَتْ الرُّجُوعَ قَالَتْ : أَيُّا بُنَيَّ ، إِنِّي قَسِدْتُ تَزَوَّدْتُ لِسَفَرِي فَيَا لَيْتَ شِعْرِي مَا زَاذُكَ لِيُبْعِدَ طَرِيقَكَ وَيَوْمَ مَعَادِكَ؟ يَا اللَّهُ ، إِنِّي أَسْأَلُكَ لَهُ الرِّضَا بِرِضَائِي عَنْهُ .

عن إبراهيم الحصري (زهر الآداب)

الفهم :

- ١- ما أثر موت الفتى في قلب أمه؟
- ٢- ضع عنوانا مناسباً للنص السابق .

التمريد :

- ١- استخرج من النص جملة خبرية وأخرى إنشائية .
- ٢- أنادي الرّسم لو ملك الجوابا وأجزيه بدمعي لو أنابا (شوقي)

عوض فعل (أنادي) بحرف يعبر عن المعنى ذاته .

التطيل :



١ - تعريف النداء :

* يا إبراهيم (اسمع مني خبر الفقد..)

— ما العمل اللغوي الذي قام به المتكلم في المثال السابق ؟

(أ) أثبت خبرا

(ب) نادى

(تخير الصواب)

(ج) تعجب

(د) استفهم

* أراد الراوي أن ينادي إبراهيم لسمع منه خبر الفقد وما يفعله بأهله ، فذكر كلمة — إبراهيم — مسبقة

بحرف (يا *)

نسمي الحرف : أداة نداء .

ونسمي الاسم الذي بعدها : منادى .

ويكونان معًا جملة تسمى جملة النداء .

النداء : عمل لغوي الأصل فيه تنبيه المنادي للمخاطب حتى يستمع إليه ويتحقق ذلك بواسطة

حرف نداء ومنادى .

٢ - حروف النداء :

(أ) يا قرّة العَيْنِ / يا بُنَيَّ .

(ب) أُبْنَيَّ .

(ج) أَيُّ رَبِّ .

(د) أَيَا بُنَيَّ / هيا بُنَيَّ .

— عدد حروف النداء التي سبقت الاسم المنادى في الأمثلة السابقة .

– ما المعنى الذي أفاده كل حرف نداء من حيث القرب والبعد؟

١- يا قُرَّةَ العين (لقد غَدَوْتُكَ رضيعاً...) .

– يا بُنَيَّ (لقد أسفرت لي وجه الدنيا...) .

استخدم المتكلم في جملتي النداء السابقتين حرف النداء – يا* – لأنَّ المنادى في المثال الأوَّل قريب كما يدلُّ على ذلك السياق : " فضمَّته إلى صدرها ... " أما في المثال الثاني فالمنادى بعيد لأنه مات وأصبح في العالم الآخر .

٢- أُبْنَيَّ (لا سحبت الدنيا عليك أذيال الفنا) .

– أيُّ ربِّ (وهبته لي قرّة عين ..) .

خاطب المتكلم المنادى في الجملتين السابقتين بحرفي نداء هما (أ- أيُّ) لأنَّ المنادى قريب قرباً حسياً في المثال الأوَّل ومعنوياً في المثال الثاني .

٣- أَيَا بُنَيَّ (إنِّي قد تزوّدت لسفري...) .

– هيا بُنَيَّ (إنِّي قد تزوّدت لسفري...) .

استخدم المتكلم في المثالين السابقتين حرفي نداء – أيّا ، هيا – لأنَّ المنادى بعيد كما يدلُّ على ذلك السياق ، فقد وارته التراب واستعدّت للرجوع .

■ تختلف أدوات النداء باختلاف المنادى قرباً وبعداً :

– يا : لكلِّ منادى قريب أو بعيد .

– أ ، أي : لنداء القريب .

– أيّا ، هيا : لنداء البعيد .

* يا : هي أمّ الباب ، كما يقول القدماء ، ونادى بها العرب القريب والبعيد ، واستعملوها في نداء الاستغاثة والتعجب والندبة ، ولاينادى لفظ الجلالة إلا بها ، ولم يستعمل القرآن الكريم غيرها من الأدوات " (التطبيق النحوي) ج ٢ ص ٢٩٦ .



٢- حكم المنادى :

- أ) يا إبراهيم (اسمع مني خبر الفقد) .
- ب) يا أم (ماقصتك؟) .
- ج) يا الله
- د) يا قرّة العين .
- هـ) يا أمّا بكت لفراق ابنها .

– ما الحكم الإعرابي للمنادى في الأمثلة السابقة ؟

- ١) المنادى اسم علم مفرد – إبراهيم – : مبني على الضم .
- ٢) المنادى اسم نكرة قصد بها شخص معيّن – أم – (نكرة مقصودة) مبني على الضم .
- ٣) المنادى اسم معرف بـ (ال) – الله * فجاء مبنيًا على الضم .
- ٤) المنادى في المثال الرابع ، اسم مضاف – قرّة – فنُصبَ .
- ٥) المنادى في المثال الخامس نكرة غير مقصودة بالنداء فكانت منصوبة .

■ يبنى المنادى على الضم إذا كان :

- أ) علما مفردا .
- ب) نكرة مقصودة بالنداء .
- ج) اسما معرفا بالألف واللام .

■ يُنصب المنادى إذا كان :

- أ) مضافا .
- ب) نكرة غير مقصودة بالنداء .

* يفصل بين المنادى المعرف بـ (ال) وأداة النداء بـ (أيّها أو أيتها) : أيّها الرجل – أيتها الأم . ما عدا اسم الجلالة – الله – فيجوز أن تدخل عليه الياء مباشرة ، وكثيرا ما تعوض هذه العبارة بـ: اللهم (في مقام الدعاء) .

الخلاصة

١- الأصل * في النداء تنبيه مخاطب إلى ما يريد المتكلم قوله وركناه حرف نداء ومنادى ، ويكونان معًا جملة النداء .

٢- حروف النداء تختلف باختلاف المنادى قريبًا وبعدًا (حسيًا أو معنويًا) ، فينادى له :

* قريب والبعيد بـ (يا) .

* قريب بـ (أ) و(أي) .

* بعيد بـ(أيا) و(هيا) .

٣- المنادى من المنصوبات مفعولا به بفعل محذوف ناب عنه حرف النداء وتقديره (أنادي أو ما دلّ على معناه) .

(أ) يكون المنادى مبنيًا على الرفع في محل نصب إذا كان :

* علمًا مفردا - يا إبراهيم .

* نكرة مقصودة (أي قصد نداؤها فدلّت على منادى بعينه) - يا أمّ ، هل تكرهين

البشر ؟

* إذا كان اسما معرفا بالألف واللام - يا الله ، يا أيّها الأئمّ .

(ب) يكون المنادى منصوبا إذا كان :

* مضافًا - أعدوّ الله ، يا صلاح الدين .

* نكرة غير مقصودة (أي لم يقصد تعيينها بالنداء) - يا سائقًا تمهل * .

* قد يفيد النداء في سياقات أخرى بعض المعاني البلاغية كالتحبيب والتمجيد والدعاء والتعجب والتحسر

والاستغاثة والتنبيه والزجر والتحقير والندبة (راجع قسم علم المعاني - الإنشاء الطلبي في كتب البلاغة) .

* ينصب المنادى في حالة كونه شبيهًا بالمضاف كـ : (ياناطحًا صخرة يومًا ليوهنها) .



١- استخراج جمل النداء في النص التالي :

قال إسحاق بن عبدالله :

قدمتُ الشامَ وأنا شابٌّ معَ أبي ، فكنتُ أطوفُ في كنائسِها ومساجدها ، فدخلتُ كنيسةَ دمشق ، وإذا (الأخطل) فيها محبوسٌ ، فجعلتُ أنظر إليه وهو منشغلٌ عني ، ثم قلتُ له : يا رجل ماقصّتك ؟

فسأل عني ، فأخبر بنسبي فقال :

يا إسحاق ؛ إنك لرجل شريف ، وإنّي أسألك حاجة .

فقلت : حاجتك مقضية .

فقال : إنّ القسّ حبسني ههنا فتكلمه ليخلي عني .

فأتيتُ القسّ فانتسبتُ إليه فرحبَ وعظّم .

فقلت : إنّ لي إليك حاجة .

قال : وما حاجتك ؟

قلت : (الأخطل) تخلي عنه .

قال : أعوذ بالله من هذا ! مثلك لا يتكلّم فيه . فاسق يشتّم أعراضَ الناس ويهجوهم . فلم أزل أطلبُ إليه حتّى مضى معي متّكئاً على عصاه ، قوقف ورفع عصاه ، وقال أعدوّ الله ، أتعود تشتم الناس وتهجوهم ؟ أيا بذيتا لسانه أتعودُ تقذف المحصنات ؟ وهو يقول : لستُ بعائد ولا أفعل .

فقلت له : يا أبا مالك ، الناس يهابونك ، والخليفة يكرمك ، وقدرك في الناس قدرك ، وأنت تخضع لهذا ، وتستخذي له ؛ فجعل يقول لي : إنّّه الدّين ، إنّّه الدّين .

عن أبي الفرج الأصفهاني

(الأغاني)

٢- عَيْنِ المَنَادَى فِي الْأَمْثَلَةِ التَّالِيَةِ وَبَيِّنْ حَكْمَهُ الْإِعْرَابِي :

يا طسير والأُمُستال تَضُـــــــ
دنياك من عاداتها
ســــرُّبُ لليبب الأُمُستل
ألا تَكْــــوون لأعزل
(شوقي)

* يا عاقلاً تذكّر الآخرة ، ولا تنس نصيبك من الدنيا .

أيا هجر ليلي قد بلغت بي المدى
فيا حبّها زدني جوّى كل ليلة
وزدت على ما لم يكن بلغ الهجر
يا طالبا بمعالي الملك مجتهدا
ويا سلوة الأيام موعداك الحشر
خذاها من العلم أو خذاها من المال
(قيس بن الملوّح)
(شوقي)

* قال تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً﴾

(الفجر ، الآية : ٢٧-٢٨)



١- عَيْنِ المَنَادَى المَنصُوب فِي النِّصِّ التَّالِي وَعَلِّلْ سَبَبَ نَصْبِهِ :

حدّثنا عيسى بن هشام قال :

اتّفق لي نذر نذرته في دينار أتصدّق به على أشحد رجل ببغداد ، فذُلبت على أبي الفتح
الإسكندري ، فوجدته في رفقة فقلتُ يا بني ساسانَ ، أيكم أشحد في صنعته ، فأعطيه هذا الدّينار ؟
فقال الإسكندري : أنا ، وقال آخر من الجماعة : لا ، بل أنا .
قلت : ليشتم كلّ منكما صاحبه ، فمن غلبَ سلبَ .

فقال : الإسكندري : يا بردَ العجوز (١) أيام سبعة في آخر الشتاء ، يا كُزبة تموز (٢) الشّدة والضيق في شهر تموز وهو شهر القيظ . يا وسخ
الكوز ، يا درهما لا يجوز (٣) مغشوش ، يرده البائع على صاحبه ، ياسنة البوس (٤) المقصود (البؤس) ، يا كوكب التّحوس ، يا وطأ
الكابوس . يا رمد العين ، يا غداة البين ، يا فراق المحبين يا ساعة الحين ، يا ثقل الدّين ، يا سمة الشّين ،



يا بريد الشؤم يا طريد اللؤم ، يا أقبح من حتّى ^(٥) قال الفراء "أموت وفي نفسي شيء من حتّى" وهي حرف جرّ فيه مسائل من عويص النحو في مواضع شتّى (وقال الآخر ما يعادله في الشتم) .

قال عيسى بن هشام : فوالله ما علمت أي الرجلين أوثر ، فتركتهما والدينار مشاع بينهما . وانصرفت وما أدري ما صنع الدهر بهما .
(عن بديع الزمان الهمذاني)
(المقامة الدنيارية)

٢- عَيْنِ المَناذَى وَعَلَّلَ حَكْمَهُ الإِعْرَابِي فِي الأَمْثَلَةِ التَّالِيَةِ :

(أ) جاع أحد البخلاء فصاح قائلاً : يا غلام هات الطعام وأغلق الباب .

فقال الغلام : يا إسحاق ، أنت مولاي وهذا خطأ .

قال البخيل : فكيف يا أحمق .

فقال الغلام : لتقل أيّها السيّد : أغلق الباب وهات الطّعام .

فضحك البخيل ، وقال للغلام : يا أيّها النبيه أنت حرّ لمعرفتك بعزم الأمور .

(ب) قال تعالى : ﴿ يَنَازِعُ نَارُكَ مَاءً لَكَ وَكَسَمَاءُ أَقْلِي ﴾ (هود، الآية : ٤٤) .

(ج) قيل لأعرابي : مات عثمان بن عفّان اليوم ... فصرخ : أيا عثمان ، أثابك الله وأرضاك ، فلقد

كنت عامر القلب بالإيمان ، شديد الحرص على دينك ، بارّاً بالفقراء ، مقتنّاً بالحياة .

(د) قال تعالى : ﴿ يَتَأْتِيهِمُ النَّاسُ ضُرِبٌ مِّثْلُ فَأَسْتَوِيحُوا إِلَهُ ﴾ (الحج ، الآية : ٧٣) .

٣- عَيْنِ المَناذَى واذكر دلالة حرف النداء في الأمثلة التالية :

(أ) مرّ أحد الملوك بغلام يسوق حيوانا بعنف وشدة

فقال الملك : يا غلام ارفق بهذا الحيوان .

فقال الغلام : يا أيّها الملك ، في الرّفق مضرة .

قال الملك : وكيف ذلك يا بُنيّ ؟

فقال : ذلك لأنّه إذا أبطأ يطول طريقه ويشتدّ جوعه .

(ب) قال ابن الرّومي في رثاء ابنه :

ألا ليت شعري هل تغيّرتَ عن عهدي أريحانة العينين والأنف والحشا

- (ج) أيّ عمان ، يا وطني ، كم أتوق إلى دفء حضنك .
 (د) ياراكبين عتاق الخيل ضامرة كأنّها في مجال السّبق عقبان
 (هـ) يا غافلاً وله في الدّهر مسوعة إن كنت في سِنة فالدهسر يقظان
 (أبو البقاء الرندي)

٤- أعرب جملة النداء فيما يلي :

- (أ) أخالّد إنّ الحمد يبقّى لأهله جمالا ولا تبقى الكنوز على الكدّ
 (ب) يا حافظّة عهدي ومطيّة سهدي وهادية رشدي ، يا ضاحكة .
 فوق مهدي وباكية فوق لحدي ، أمّي ، ما أحلاك يا أمي .
 (ج) يا ناشر العلم بهذي البلاد وقفّت ؛ نشر العلم مثل الجهاد
 (د) أيا وطني العزيز رعساك ربّي وجنّبك المكساره والشرورا
 (هـ) يا سريري ... ويا شراشيف أمّي يا عصافير .. ياشذا .. ياغصون .
 (نزار قباني)

نموذج الإعراب :

— أخالّد :

أ : حرف نداء .

خالّد : اسم علم منادى مبني على الضمّ في محل نصب .

— يا حافظّة عهدي :

يا : حرف نداء .

حافظّة : منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف .

عهدي : مضاف إليه .

٥- اكتب فقرة تخاطب فيها الأمّ معددا خصالها وصفاتها .

واستخدم لذلك جمل نداء .

أسلوب القسم

الدرس الرابع :

لو خرجت من جلدك



أقسم بالله إنني ما رأيتُ أغرب من حكايات أهل
مَرْو من أعاجيبهم أن رجلا منهم ، كان لا يزال
يحجّ ويتّجر ، وينزل على رجل من أهل العراق
فيكرمه ، ثم كان كثيرا ما يقول لذلك العراقي :
قسما برّبي أنني لو رأيتك.مَرْو لأكافئتك لقديم
إحسانك ، وما تجدد لي من البرّ في كلّ قدمة .
فعرضت للعراقي حاجة في تلك الناحية ، فمضى
نحو المروزي* المروزي : من سكان مَرْو في ثياب سفره ليحطّ
رحله عنده ، كما يصنع الرجل بموضع أنسه ، فلما
وجده قاعدا في أصحابه ، أكبّ عليه وعانقه
فتجاهله المروزيّ كأنه لم يعرفه قط . فقال العراقي

في نفسه : لعلّ إنكاره إتياني لمكان القناع . فرمى بقناعه ، فقال المروزي : لعمرى ما عرفتك . فقال :
ربما أتى الإنكار من قبل العِمامة ، فنزعها ، ثم انتسب ، فقال : تالله لقد تفحصت ملامحك واستذكرتك
فلم أذكرك ، وعلم المروزي أنه لم يبق شيء يتعلق به المتغافل والمتجاهل فقال: والله لو خرجت من جلدك
لم أعرفك .

عن الجاحظ (البخلاء)

الفهم :

- ١- ما أفضال العراقي على المروزي ؟
- ٢- كيف تصرف المروزي حين نزل عليه العراقي ضيفا ؟ علام يدل ذلك ؟

التحليل :

أولاً : مفهوم القسم :

- ١- أقسم بالله أني لم أر أغرب من حكايات أهل مرو .
 - ٢- والله لو خرجت من جلدك لم أعرفك .
 - (أ) لم أر أغرب من حكايات أهل مرو .
 - (ب) لو خرجت من جلدك لم أعرفك .
- قارن بين (١ و ٢) وبين (أ و ب) من حيث أثره في المخاطب :
- بماذا أكد المتكلم كلامه في المثالين (أ) و (ب) ؟
 - بماذا أقسم المتكلم لتأكيد كلامه ؟
 - ما مضمون الكلام المقسم عليه في الجملتين (أ) و (ب) ؟

القسم : أسلوب نحوي يأتي عادة لتأكيد الكلام المقسم عليه من ناحية وبيان شرف المقسم به وعلو قدره من ناحية أخرى .

ثانياً : طريقته وأركانه :

- (أ) أقسم بالله أني لم أر أغرب من حكايات أهل مرو .
- (ب) قسما بربي لأكافئنك .
- (ج) لعمرى ما عرفتك .
- (د) تالله لقد تفحصتكم فلم أعرفك .
- (هـ) والله لو خرجت من جلدك لم أعرفك .



١- حدد من خلال استكمال الجدول التالي ، الأدوات التي تم بها القسم :

م	أداة القسم	نوعها
أ	أقسم
ب	مشتق
ج	لفظ مشعر بالقسم
د	التاء
هـ	حرف

■ ينشئ المتكلم القسم بأدوات هي :

- (أ) فعل قسم (أقسم) .
 (ب) مشتق (قسما) .
 (ج) حروف [الباء ، الواو ، التاء ، (وتختص بلفظ الجلالة)] .
 (د) ألفاظ مشعرة بالقسم (لعمرى ، في ذمتي ، في عنقي ، علي يمين الله ...) .

٢- قسّم الجمل السابقة وفق الأركان التالية :

م	أداة القسم	المقسم به	المقسم عليه
أ
ب	قسما بـ	ربي	لأكافئتك
ج	ي
د
هـ

■ يتركب أسلوب القسم من ثلاثة أركان هي :

- (أ) أداة القسم (فعل ، مشتق ، حرف ، لفظ مشعر بالقسم) .
 (ب) المقسم به (لفظ الجلالة أو ماله مقام عال)
 - (أداة القسم + المقسم به) يمثلان جملة القسم .
 (ج) المقسم عليه : وهو جواب القسم .

ثالثاً : تركيب أسلوب القسم :

- ١- أقسم بالله إني ما رأيت أغرب من حكايات أهل مرو .
- ٢- بربي لأكافئك .
- ٣- والله ما عرفتكَ .
- ٤- لعمركَ إنك بخيل .
- ٥- في ذمتي لقد كذبت .

(أ) جملة القسم :

- حدد في الجمل السابقة أركان القسم (الأداة ، المقسم به ، المقسم عليه) .
 - استكمل الجدول التالي لتحديد عناصر جملة القسم .

م	جملة القسم	الأداة	المقسم به	نوع الجملة	مكوناتها	
					١	٢
١	أقسم بالله	أقسم	أقسم : فعل	الفاعل مضمَر
٢	ربي	اسمية	المبتدأ محذوف
٣	الله	الفاعل مضمَر
٤	لعمر	اسمية	لعمري : مبتدأ	الخبر :
٥	في ذمتي	المبتدأ محذوف	في ذمتي



نوعا جملة القسم :

- (أ) جملة فعلية :
 فعلها مذكور
 فعلها محذوف
- (ب) جملة اسمية
 خبرها محذوف
 مبتدؤها محذوف

ب) جواب القسم :

١- قال تعالى : ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ (١) وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ (٢) وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ (٣) إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ ﴾ .

(الليل ، الآية : ١+٤)

٢- والله ما هذه الدنيا بدار قرار .

٣- قال تعالى : ﴿ تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْتُم بِالنَّفْسِ فِي الْأَرْضِ ﴾ (يوسف ، الآية : ٧٣) .

٤- والله لنعم الخلق الصدق .

٥- قال تعالى : ﴿ يَخْلِفُوكَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا ﴾ (التوبة ، الآية : ٧٤) .

٦- قال تعالى : ﴿ وَذَلَّلُوا لِأَكِيدَنَّ أُصْصَكُمْ ﴾ (الأنبياء ، الآية : ٥٧) .

٧- قال تعالى : ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ (النساء ، الآية : ٦٥) .

■ حدد في الأمثلة السابقة جملة القسم وجملة جواب القسم من خلال الجدول التالي :

م	جملة القسم	جواب القسم	نوعها	ما صدرت به
١	وَاللَّيْلِ	إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ	اسمية	إن + اللام
٢	ما هذه الدنيا بدار قرار	ما النافية
٣	فعلية	اللام + قد
٤	لنعم الخلق الصدق	فعلية
٥	يَخْلِفُوكَ بِاللَّهِ	ما النافية
٦	اللام + نون التوكيد
٧	وَرَبِّكَ	فعلية

■ جملة جواب القسم تكون مصدرة بـ :

- (أ) اللام + فعل مضارع + نون التوكيد .
- (ب) (ما) أو (لا) النافيتين .
- (ت) اللام وقد .
- (ج) (إنّ) المؤكدة .

رابعاً : نموذج للإعراب :

■ قال تعالى : ﴿وَلِلَّهِ أَكْبَدُ مُنَاجَاةً﴾ (الأنبياء ، الآية : ٥٧) .

- التاء : حرف جر وقسم .
- الله : اسم الجلالة مجرور بالكسرة الظاهرة ، والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره (أقسم) .
- أَكْبَدُ للقسم ، (أَكْبَدُ) فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنا) .
- مُنَاجَاةً : مفعول به منصوب ، والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه ، والميم دالة على الجماعة ، وجملة (أَكْبَدُ أَصْنَامَكُمْ) لا محل لها من الإعراب جواب القسم .

الخلاصة

١- القسم أسلوب نحوي يأتي عادة لتأكيد الكلام المقسم عليه وبيان شرف المقسم به وعلو قدره .

٢- للقسم ثلاثة أركان هي :

(أ) أداة القسم : وهي إما حرف (الواو ، التاء ، الباء) أو فعل (أقسم ، أحلف ...) أو لفظ مشعر بالقسم (**لعمري** ، **يمين بالله** ، **في ذمتي** ...) .
(ب) المقسم به .

(ج) المقسم عليه .

٣- يتركب أسلوب القسم نحويًا من :

(أ) جملة القسم (**الأداة** + **المقسم به**) : وتكون فعلية فعلها مذكور أو محذوف ، أو اسمية أحد ركنيها (المبتدأ أو الخبر) محذوف .

(ب) جملة جواب القسم ، وتصدر عادة بـ :

- اللام + فعل مضارع + نون التوكيد .

- (**ما**) أو (**لا**) النافيتين .

- اللام وقد .

- (**إنّ**) المؤكدة .

١- استخراج جملة القسم فيما يأتي ، وبين نوعها (فعلية / اسمية) :

(أ) روي أن رجلاً جاء خياطاً بثوب ليقطع منه قميصاً ، فقال له :

والله لأفصلنه لك تفصيلاً لا يدري أقميص هو أم قباء ؟ ففعل ذلك ، فقال له صاحب الثوب :
وأنا والله لأدعون لك دعاء لا يدري ألك هو أم عليك ؟ وكان الخياط أعور ويدعى بشراً ،
قال الرجل :

خياط لي بشر قـبـاء ليت عـيـنيه سـواء
أيها السامع عني أمديح أم هـجاء ؟

فقال له بشر : ولكل امرئ ما نوى .

(ب) علي عهد الله لا أخلف وعدا .

(ج) أقسم بالله إني سأشهد بالحق .

(د) وأيم الله لقد نصحت لك .

٢- ادرس القسم في النماذج التالية بتحديد أركانه مستعينا بالجدول أسفله :

(أ) فأقسم بالله الذي أنا عبده لتصطفقن يوماً عليك المآثم

(الأعشى)

(ب) لعمرك ما طول هذا الزمن على المرء إلا عسناء معن

(الأعشى)

(ج) فوالله لا أنساك ما هبت الصبا بكاء وحزنا محضري ومسيري

على أسد الله الذي كان مدرها يزود عن الإسلام كل كفور

(حسان بن ثابت)

(د) توهمت يا مغرور أنك دين عليّ يمين الله مالك دين

تسير إلى البيت الحرام تنسكا ويشكوك جار بئس وخدين

(المعري)



م	الأداة	المقسم به	المقسم عليه
أ			
ب			
ج			
د			

التدريبات

١- عتین جواب القسم في الفقرات التالية :

(أ) قال أبو العباس السفاح من خطبة له :

".... والله لأعملنّ اللين حتى لا تنفع إلا الشدة ، ولأكرمنّ الخاصة ما أمنتهم على العامة ، ولأغمدن سيفي حتى يسله الحق ، ولأعطين حتى لا أرى للعطية موضعا ...".

(ب) قال : زياد بن أبيه من خطبة له :

"... إني رأيت هذا الأمر لا يصلح إلا بما صلح به أوله ، لين في غير ضعف ، وشدة في غير عنف ، ولأقسم بالله : لآخذن الولي بالمولى والمقيم بالطاعن والمقبل بالمدير ، والمطيع بالعاصي ، والصحيح بالسقيم حتى يلقي الرجل أخاه فيقول : "انج سعد فقد هلك سعيد".

(ج) دخل الفرزدق على سليمان بن عبد الملك ، فقال له :

من أنت؟ وتجهم له كأنه لا يعرفه - فقال له الفرزدق : أو ما تعرفني يا أمير المؤمنين؟ قال : لا، قال : أنا من قوم منهم أوفى العرب وأسود العرب ، وأفرس العرب ، وأشعر العرب. قال : والله لتبيننّ ما قلت أو لأوجعنّ ظهرك ، ولأهدمنّ دارك .

(العقد الفريد)

٢- غير طريقة القسم في النماذج التالية :

(أ) تالسه ما أدري لأيسة عسلة يدعسونها في الراح باسم الراح

(ابن الرومي)

(ب) لعمسرك ما حزني لمال فقدته ولا خان عهدي في الحياة حبيب

ولكنني أبكي وأندب زهرة جناها ولوع بالزهور لعوب

(إيليا أبو ماضي)

(ج) " ولعمر الله إنني مدة إقامتي بهذه البلاد في حسرة على تمتعها بذلك التقدم وخلو ممالك الإسلام

منه " .

(الطهطاوي)

(د) بأقدام أطفالنا العارية

يمينا وبالخبز والعافية

إذا لم نعقر حياة الطغاة

على هذه الأرجل الحافية

فلا ذكرتنا بغير السباب

أو اللعن أجيالنا الآتية !

(السياب (الأسلحة والأطفال)

(هـ) بالله إن جبت ظلماء العباب على نجائب النور محدوا (بجسرينا)

ففقف إلى النيل واهتف في خمائله وانزل كمسا نزل الطل الرياحينا

(شوقي)

٣- أدخل هذه العبارات في جمل مفيدة كي تحصل على قسم تختلف طرقه :

(أ) والله.....

(ب) ورب البيت

(ج) والذي نفسي بيده.....

ابن النوخدة

كلّما أبحر ناصر ابن النوخدة على متن مركب الغنجة ، تذكّر والده النوخدة الشهير ، الذي علّمه حبّ البحر وعدم التهيّب من ركوبه ، والحذر من أنوائه وغضباته .

أدار دفة المركب بحركة رشيقة صارت أليفة عنده ، ثم سرّح بصره في الأفق البحريّ الممتدّ أمامه ، فترأى له طيف والده ، وهو يقول بصوت متماوج كرجع الصدى :
إن تحبّ البحرَ يمنحك كنوزه ، ومتى تهمله يهلك ؛
فأَيّان تكن مخلصاً تجنّ ثمار إخلاصك ، وكيفما تعامل البحر يعاملك .

علمني هذا البحر - يابني - أنّ إرادة الإنسان أقوى من كل الأنواء ، إذا عمل عقله ، إذ لولا العقلُ لشابه الإنسان البهائم .

ولو سألتني عن سر انتصار الإنسان على البحر لقلتُ لك : أتى يؤمن الإنسان بقدراته يزدّد سطوة على الطبيعة ؛ لأنه إذا عرف ما يريد ، قهر الصعاب وخاض في لجج البحار والحياة بلا كلل ولا خوف ، وإنه من الثابت أن من يجتهد يصب ، لأنه مهما يبذل من جهد يجد له ثوابا .

لا تنس بعد أن نذرت حياتك للبحر - يابني - أن ما تتعلّمه في صغرك يصنّ حياتك في الكبر ، فأينما تغالب جسدك على الاستكانة ، وتحمل نفسك على المجاهدة والمقاومة يتحقّق لك ما تريد . أنذر حياتك للبحر ، وأخلص له ، وترحلّ عبره بلا خشية ؛ فأين ترتحلّ تجذّ رجالا خبروا أهوال البحر وعاهدوا أنفسهم على مؤازرة كل بحار تائه .

(شهاب بوهاني)

الفهم :

- ما أهم الدروس التي تعلمها ناصر من والده النوخدة ؟
- ما معنى قول الكاتب " كيفما تعامل البحر يعاملك " ؟

التفسير :

■ إن تحب البحر يمنحك كنوزه .

- (أ) ما المعنى الذي أفادته الجملة السابقة ؟
- (ب) اقرأ ما تحته خط . هل قدّم هذا التركيب إفادة تامة ؟
- (ج) ما العلاقة بين ما تحته خط وما بعده ؟
- (د) ما الشرط الذي ينبغي توفره حتى يمنحك البحر كنوزه ؟

التحليل :



أولاً الأمثلة (أ)

■ اقرأ ما يلي :

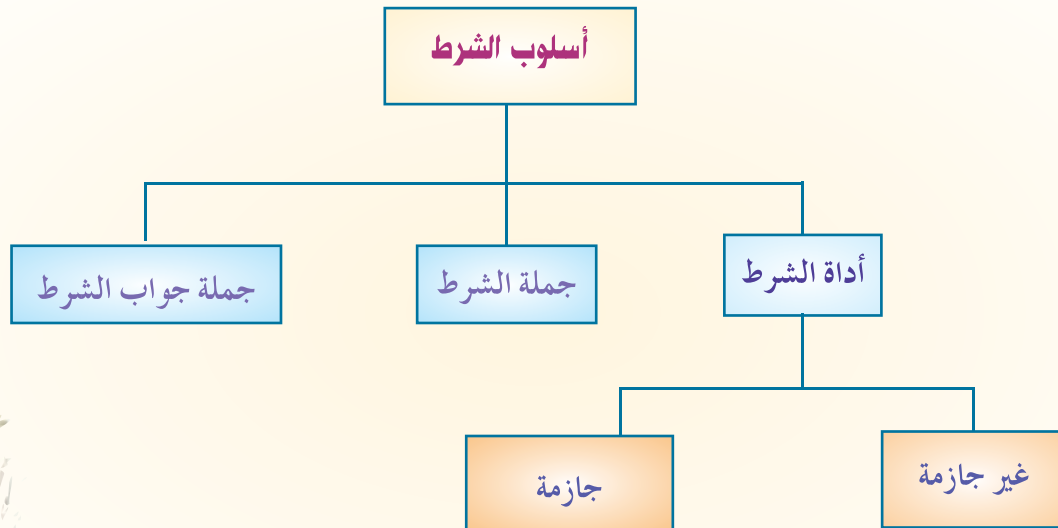
- (أ) كلما أبحر ناصر ، تذكر والده .
 - (ب) لولا العقل لشابه الإنسان البهائم .
 - (ج) إذا عرف ما يريد قهر الصعاب .
 - (د) لو سألتني لقلت لك .
- ١- استخراج الأدوات التي وردت في بداية كل جملة .
 - ٢- أعد قراءة الجمل بدون تلك الأدوات . هل استقام المعنى ؟
 - ٣- ما المعنى الذي أضفّته الأدوات (كلما - لولا - إذا - لو) على العلاقة بين التراكيب التي تحتها خط واحد وتلك التي تحتها خطان .



٤- أكمل الجدول التالي على غرار المثال الأول :

م	أداة الشرط	جملة الشرط	جملة جواب الشرط
أ	كلّما	أبحر ناصر	تذكر والده
ب
ج
د

أسلوب الشرط ، تركيب نحوي تنعقد فيه علاقة بين جملتين لا يتحقق فعل الثانية منهما إلا بتحقق فعل الأولى .



ثانيًا

الأمثلة (ب)

١- اقرأ النص المنطلق ، ثم أكمل الجدول التالي على غرار المثال الأول :

م	أداة الشرط	جملة الشرط	جملة جواب الشرط
أ	متى	تهمله	يهملك
ب	أيان
ج	أننى
د	من
هـ	مهما
و	ما
ق	أينما
ح	كيفما
ط	أين
ي	إن

٢- اقرأ الأفعال التي وردت في الجمل السابقة .

٣- ما سبب جزمها ؟

■ أدوات الشرط نوعان :

- (أ) أدوات غير جازمة كما في الأمثلة (أ) .
(ب) أدوات جازمة كما في الأمثلة (ب) .

ثالثًا : اقتران جواب الشرط بالفاء :

الأمثلة

- (أ) من يسع إلى الخير فسعيه مشكور .
(ب) إذا خانك صديق ، فاعلم أنك لم تحسن اختياره .



(ج) إن تنصر على خصمك فلا تلجأ إلى التشفّي .

(د) إن تؤدّ واجبك فلست مقصرا .

(هـ) من يعص والديه فما نال رضاءهما .

(و) إن تستحلف الكذاب فلن تظفر بصدق .

(ز) من يسع إلى شر فقد أطاع شيطانه .

(ح) إن تتقن عملك فستنجح .

(ط) من يؤذ غيره فسوف يندم .

١- استخراج جمل جواب الشرط في الجمل السابقة :

٢- اقترن فعل جواب الشرط بالفاء ، اقترانا وجوبيا لأسباب ستدرکها بعد ملء الجدول التالي :

سبب اقترانه بالفاء	جواب الشرط
- جملة اسمية .	- فسعيه مشكور
- جملة فعلية فعلها طلبي (أمر)
- جملة فعلية فعلها طلبي (نهي)
- جملة فعلية فعلها جامد (لست)
- جملة فعلية فعلها مسبوق بما
- جملة فعلية فعلها مسبوق بـلن
- جملة فعلية فعلها مسبوق بقـد
- جملة فعلية فعلها مسبوق بالسين
- جملة فعلية فعلها مسبوق بسوف

■ يقترن جواب الشرط بالفاء (التي تسمى فاء الشرط أو فاء الربط) وجوبا إذا جاء :

* جملة اسمية .

* جملة فعلية دل فعلها على الطلب .

* جملة فعلية فعلها جامد .

_____ *

_____ *

_____ *

الخلاصة

أسلوب الشرط ، تركيب نحوي تنعقد فيه علاقة بين جملتين ،
يكون تحقق فعل الثانية منهما مشروطا بتحقيق فعل الأولى .

أركانها : يتكون أسلوب الشرط من ثلاثة أركان هي : أداة الشرط
وجملة الشرط وجملة جواب الشرط .

أدوات الشرط

جازمة :

كلما - كيفما -
أيما .
إن - أيان - أنى
من - ما
مهما
أين .

غير جازمة :

لو
لولا
إذا
كلما



■ تقترن جملة جواب الشرط بالفاء وجوبا ، إذا كانت :

- * جملة اسمية .
- * جملة فعلية فعلها طلبي (أمر أو نهى) .
- * جملة فعلية فعلها جامد (ليس - نعم - بئس - عسى) .
- * جملة فعلية فعلها مسبوق بـ : ما - لن - قد - السين - سوف .



١- عيّن أركان أسلوب الشرط في الجمل التالية :

- * لو قطع الناس الآمال لخربت الدنيا .
- * أي طريق تسلك أسلك .
- * من يعلم برسوبه يخبُّ لون وجهه .
- * متى يأت الربيع يكن عرس الطبيعة .
- * إذا علم الإنسان مآله بطلت أحلامه .

٢- ميّز فيما تقدم بين أدوات الشرط الجازمة ، وغير الجازمة .

التدريبات

١- استخراج أدوات الشرط الواردة في النص التالي وميّز بين الشرط وجوابه :

لو تصور الناس الموت وقطعوا الآمال لخربت الدنيا ؛ لأن الإنسان لو عرف مآله لأدرك تفاهة الحياة،
وقنع بما أعطي له .

كلما تفكرت في هذا الأمر انتابني إحساس بأن ما يعتبره الإنسان قناعة في الصغر ؛ يغدو ضرباً من
المغالطة عندما يكبر، فأَيَّان يتقدم بنا العمر نعلم ما لم نكن نعلم ، لكن مهما يعلم المرء تزداد حاجته إلى
المزيد.

٢- استخراج أدوات الشرط الجازمة .

٣- لم لم يقترب أي من أجوبة الشرط السابقة بالفاء ؟

٤- أنشئ أربع جمل تحتوي على أسلوب شرط .

٥- ميّز بين أدوات الشرط الجازمة وغير الجازمة فيما يلي :

- إن تقل لي من تعاشر أقل لك من أنت .

- من يتأن ينل ما يتمنى .

- إذا عمل الإنسان بجِد حقق ما يريد .

- لو قبلت النصيحة لما ندمت .

- أينما ترحل تحلّ على الرحب والسعة .

- ما تدخر من مال ينفعلك عند الحاجة .

- أنى يمض فاعل الخير يلق الترحيب .

- لولا العقل لكان الإنسان أشبه بالبهائم .

- متى تطع والدك تفز برضاء الله .



٦- ضع علامة الصواب (✓) أو علامة الخطأ (×) أمام كل عبارة مما يأتي ، ثم صوب الخطأ :

- مهما تكون قاسيا أنت حازم () .
- من يزد عن شرفه فلن يلام () .
- متى تقبلون الضيم تعيشون أذلاء () .
- إن يتحد العرب لن يهزمهم أحد () .

٧- بين سبب اقتران جواب الشرط بالفاء فيما يلي :

- إن تبذل قصارى جهدك فعسى الله أن يوفقك .
- من يتخلق بأخلاق القرآن فسوف يعلو قدره بين الناس .
- من يحب الطبيعة فقد أحب الحياة .
- من يعمل بإخلاص فعمله مشكور .
- إن تقدر على مساعدة المحتاجين فلا تتردد .
- إذا تخاصم صديقك فأصلح بينهما .
- إن تشكر الله فسيزيدك من نعمه .
- من يظلم إنسانا فإنه لن ينال رضا الله .

الصرف

الفصل الدراسي الثاني



التغيرات الصرفية

الدرس الأول : الإبدال .

الدرس الثاني : الإعلال .

الدرس الثالث : الإدغام .

الإبدال

الدرس الأول :

أولاً : مفهوم الإبدال



- ١- قال تعالى : ﴿ تَأْمَنُ مِنْ أَعْيُنِ النَّاسِ ﴾ وَصَدَقَ الْمَسِيُّ ﴿ فَتَسِيرُ لَيْسَرَى ﴾ (الليل ، الآية : ٥-٧) .
- ٢- قال تعالى : ﴿ كَذَبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ ﴾ (القمر ، الآية : ٩) .
- ٣- قال تعالى : ﴿ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ عِبُدَهُ لِيُصْطَبِرَ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُونَ سَمِيًّا ﴾ .
(مريم ، الآية : ٦٥)

التحليل :



■ تأمل الكلمات التي تحتها خط **اَلتَّقَى** : **ازْدُجِرَ** ، **اَصْطَبِرَ** ، حاول أن ترجع هذه الكلمات إلى أصولها الثلاثية المجردة ، ثم زنّها على وزن (**افتعل**) وفق الجدول الآتي :

الكلمة	أصلها الثلاثي	وزنها	الكلمة على وزن افتعل
اَلتَّقَى	وقي	فَعَلَ
اَزْدُجِرَ	ازتجر
اَصْطَبِرَ

ماذا تلاحظ من خلال الجدول السابق ؟

تلاحظ أن الكلمات (**اِتَّقَى** - **ازدجر** - **اَصْطَبِرَ**) حدث بها تغير في أحد أحرفها بسبب صعوبة لفظها .
قارن بين (**اوتقى** ، **اَلتَّقَى**) ، (**ازتجر** ، **اَزْدُجِرَ**) ، (**اصتبر** ، **اَصْطَبِرَ**) .
لاحظ التغير الذي حدث : **اوتقى** - **اِتَّقَى** - **اَلتَّقَى** .

الكلمة	أصلها	صيغة الكلمة على وزن (افتعل) ومشتقاته قبل الإبدال	الكلمة بعد الإبدال	التغير الذي حدث
نَتَّقُونَ	وقى	توتقون	تَتَّقُونَ	أبدل حرف العلة (الواو) تاء وأدغم في تاء افتعل .
أَسْقَى	وسق
ادعى	دعا	ادتعى	ادَّعى	أبدلت تاء افتعل دالاً وأدغمت في الدال .
ازدادوا	ازتادوا	ازدادوا
أَصْغَى	صفا	اصتفى	أبدلت تاء افتعل طاء .
فَطَّلَعَ	طلع	اطَّلَعَ

- حرف العلة يبدل تاء إذا وقع فاء لوزن افتعل ، أو مشتقاتها ، مثل : (اتَّصل - اتَّفَق - اتَّسَر) .
- تبدل تاء وزن (افتعل) أو مشتقاتها (دالاً) إذا كانت فائوها دالاً ، أو ذالاً ، أو زائياً مثل (ادَّعى ، اذَّكر ، ازَّدان) .
- تبدل تاء وزن افتعل ، أو مشتقاتها (طاء) إذا كانت فائوها صادداً ، أو ضاداً ، أو طاء ، أو ظاء مثل : (اصطبر - اضطهد - اظَّهر) .

— وضع الإبدال الذي حدث في الكلمات الآتية من خلال إكمالك للجدول الآتي :

الكلمة	أصلها	صيغة الكلمة على وزن (افتعل) ومشتقاته قبل الإبدال	الكلمة بعد الإبدال	التغير الذي حدث
مَتَّسِر	يسر	ميتسر	أبدلت.... تاء وأدغمت في..... افتعل .
يَذَّكَّر	يذتكر	وقعت فاء الكلمة دالاً بعدها تاء افتعلت فأبدلت التاء..... وأدغمت فيها .
ازدحام	زحم
اتَّفَق	اوتفق
مزدھر

الخلاصة

١- الإبدال : هو وضع حرف مكان آخر في وزن افتعل أو مشتقاته .

٢- صور الإبدال :

- يبدل حرف العلة تاء إذا وقع فاء لوزن افتعل ، أو مشتقاته .

- تبدل تاء وزن (**افتعل**) أو مشتقاتها (**دالاً**) إذا كانت فاءؤها

دالاً ، أو ذالاً ، أو زايًا .

- تبدل تاء وزن افتعل ، أو مشتقاتها (**طاء**) إذا كانت فاءؤها

صادًا ، أو ضادًا ، أو طاء ، أو ظاء .

أولاً : وضع الإبدال الذي حدث في الكلمات التي تحتها خط فيما يأتي :

(أ) قال تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَدِيثِهِمْ شَرُّ أَزْدًا ۚ وَلَئِنْ تَقَبَّلْتُمْ عَنْهُمْ ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَٰسِقُونَ ۖ ﴾ .

(آل عمران ، الآية : ٩٠)

(ب) قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْءَانَ لِلَّذِينَ هُمْ مِنْ مُذَكِّرٍ ۖ ﴾ . (القمر ، الآية : ٤٠)

(ج) قال تعالى : ﴿ إِنَّا مَرْسِلُوا الْفَاقَةَ فِيهِمْ لِهُم فَارْتَقِبْهُمْ وَأَصْطَبِرْ ۖ ﴾ . (القمر ، الآية : ٥٧)

(د) قال المتنبي في مدح أبي الحسين المري :

قد - لعمري - أقصرت عنك ، وللوفد ازدحام - وللعطايا ازدحام

(و) قال تعالى : ﴿ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَآئِنَةٍ مِنْهُمْ ۖ ﴾ . (المائدة ، الآية : ١٣)

(ز) قال رسول الله ﷺ : « يا عائشة ، إِنَّ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ وَدَّعَهُ النَّاسُ اتِّقَاءً فَحْشَهُ »

(ح) قال الشاعر :

إذا لم يكن إلا الأسنة مركباً فما حيلة المضطر إلا ركوبها

(ط) قال حافظ إبراهيم :

فإذا رُزقت خليقة محموداً فقد اصطفاك مقسّم الأرزاق

(ي) قال الأعشى :

فإن تتعدني أتعدك بمثلها وسوف أزيد الباقيات القوارضا

ثانياً : صُغ الأفعال الآتية على وزن افعل أو مشتقاته ، وبين ما طرأ عليها من إبدال :

دخر ، صبر ، وعد .

ثالثاً : "الازدواجية" و "الاتكالية" مصطلحان . حدد معنيهما ، وبين جذريهما بالرجوع إلى المعجم ، ثم بين ما حدث

فيهما من إبدال .

أولاً : مفهوم الإعلال



١- قال تعالى : ﴿ وَقَالَ يَسُوهُ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرْوَدُ فَتَلْهَى عَنْ نَفْسِهِ ﴾ . (يوسف ، الآية : ٣٠)

٢- قال تعالى : ﴿ اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ﴾ . (طه ، الآية : ٢٤)

٣- قال أبو العلاء المعري :

ثم شاب الدجى وخاف من الهجر فغطى المشيب بالزعفران

٤- قال أبو الطيب المتنبي :

وإن كان ذنبي كل ذنب فإنه محا الذنب كل الذنب من جاء تائباً

التحليل :



اقرأ الأمثلة السابقة قراءة متأنية ، وتأمل الكلمات الملونة فيها ، ثم حاول أن تلاحظ أصل كل منها ، ماذا تلاحظ ؟

ستلاحظ ما يأتي :

أن أصل كلمة (قَال) في المثال الأول (قول) بدليل الفعل المضارع (يقول) ، وأصل كلمة (طَغَى) في المثال الثاني (طغي) بدليل المصدر (طغيان) ، وأصل كلمة (شاب) في المثال الثالث (-) بدليل الفعل المضارع (يشيب) ، وكذلك بالنسبة لكلمة (خاف) فأصلها (-) بدليل المصدر (خوف) . أما كلمة (تائباً) فأصلها (تاوبا) ، بدليل الفعل المضارع (-)^(١) .

ما الحروف التي حدث بها تغيير ؟

١ - يعرف أصل حرف العلة (الألف) في أي كلمة إما بـ : (الرجوع للفعل المضارع - أو المصدر - أو بالإسناد إلى تاء الفاعل - أو التصغير ...) .

لعلك لاحظت أن الحروف التي حدث فيها تغيير هي حروف العلة الثلاثة (الألف ، الواو ، الياء) والهمزة .

كل تغيير يحدث في حروف العلة الثلاثة (الألف والواو والياء) أو في الهمزة يسمى إعلالاً .

ثانياً : أنواع الإعلال

أ) الإعلال بالقلب :



- ١- قال تعالى : ﴿وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا﴾ . (الفرقان ، الآية : ٧١)
- ٢- قال تعالى : ﴿وَأَقِيمُوا الزُّكُوفَ بِالْقَصَافِ وَلَا تُخْسِرُوا الْيَمِينَ﴾ . (الرحمن ، الآية : ٩)
- ٣- وقائلة لو كان حبك صادقاً لدارك لم ترحل ولم تك نائياً .

التحليل :



■ تأمل الكلمات الملونة من خلال الأمثلة السابقة جيداً .

حاول أن تبين الإعلال الحادث عن طريق إكمال الجدول الآتي :

الكلمة	أصلها	الدليل	التغير الحادث
تَابَ	توب	يتوب	قلبت الواو
الْيَمِينَ	موزان	وزن	قلبت الواو
قائلة	قائلة	يقول	قلبت الواو

الإعلال بالقلب : هو قلب حرف العلة الأصلي في الكلمة حرف علة آخر أو همزة .

تطبيق :

■ بيّن صور الإعلال بالقلب في الكلمات الآتية من خلال إكمال الجدول الآتي :

الكلمة	أصلها	الدليل	التغير الحادث
باع	يبيع	قلبت ألفاً
ميعاد	موعاد	قلبت الواو
مائل	يميل	قلبت الياء
دعاء	دعاو	قلبت همزة

ب) الإعلال بالحذف ^(١) :



١- قال إيليا أبو ماضي :

يا أخي لا **تمل** بوجهك عني ما أنا فحمة ولا أنت فرقد

٢- قال رسول الله ﷺ : « **من سره أن ييسر عليه رزقه أو ينسأ في أثره ، فليصل رحمه** » .
(صحيح مسلم ، ٤٦٣٨)

تأمل الكلمات الملونة في الأمثلة السابقة ، ثم حاول أن تبين الإعلال الحادث عن طريق إكمال

الجدول الآتي :

الكلمة	أصلها	الدليل	التغير الحادث
قم	قُوم	يقوم	حذف حرف العلة.....
تمل	تميل حرف العلة الياء
يصل	يوصل	

الإعلال بالحذف هو حذف أحد حروف العلة لسبب صوتي .

١- الكلمات التي تحذف منها بعض الحروف لعلة نحوية كالجزم في المضارع : لم ينج زيد من الغرق . ليست من الإعلال بالحذف ؛ لأن الحذف كان لعلة نحوية وليس لعلة صرفية .

■ بيّن الإعلال بالحذف الحادث في الكلمات الآتية ، من خلال إكمالك للجدول الآتي :

الكلمة	أصلها	الدليل	التغير الحادث
بع	يبيع	حذف حرف العلة.....
يعد	وعد حرف العلة الواو .

(ج) الإعلال بالنقل :



١- قال تعالى : ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أُوذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا﴾ .

(النبأ ، الآية : ٣٨)

٢- قال ديك الجن :

قولي لطيفك ينثني عن مضجعي وقت المنام
كي أستريح وتنظفي نثار تأجج في العظام

■ اقرأ الأمثلة السابقة قراءة جيدة ، وتأمل الكلمات الملونة فيها ، ثم حاول أن تبين الإعلال الحادث عن طريق إكمالك الجدول الآتي :

الكلمة	أصلها	الدليل	التغير الحادث
	يقوم	نقلت ضمة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها .
	مَنُوم	نقلت الواو إلى الساكن الصحيح قبلها .

الخلاصة

١- الإعلال تغيير يحدث في حروف العلة الثلاثة أو الهمزة .

٢- أنواع الإعلال :

(أ) إعلال بالقلب .

(ب) إعلال بالحذف .

(ج) إعلال بالنقل .

الإعلال بالنقل يكون في الحالات الآتية :

- تنقل ضمة الواو أو كسرة الياء إلى الساكن الصحيح قبلها في وزن

(يفعل) من كل فعل ماضٍ ثلاثي أجوف ، مثل : (يزور - يبيع) .

- تنقل فتحة الواو أو الياء إلى الساكن الصحيح قبلها في كل كلمة على

وزن (مفعّل) مثل : (مقام) .

تطبيق :

■ بين الإعلال بالنقل الحادث في الكلمات الآتية من خلال إكمال الجدول :

الكلمة	أصلها	الدليل	التغير الحادث
يُعْوم	يُعْوم	يعوم	نقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها .
مقام ^(١)	يقوم	نقلت الواو إلى الساكن الصحيح قبلها .

١- قد يحدث في الكلمة أكثر من إعلال ككلمة (مقام) التي حدث فيها إعلال بالقلب ؛ لأن أصلها (مقوم) وإعلال بالنقل .



أولاً : اذكر الأصل الثلاثي للكلمات التي تحتها خط فيما يأتي ، مستعينا بالمعجم الوسيط :

عمان ، ما أطيب ثراك وما أعلى شأنك ! أرضك كنز معطاء ، وجودك سحر وضاء ، على ترابك
ترعرعت ، ومن هوائك انتشيت ، وبجمالك تغنيت ، شملتك رعاية الحق فعلوت ، واحتضنتك عناية
المولى فسموت .

ثانياً : حدد الإعلال مبينا نوعه في الكلمات التي تحتها خط فيما يأتي :

١- قال أبو تمام :

أحيا الرجاء لنا برغم نوائب كثرت بهن مصارع الآمال

٢- قال أبو الطيب المتنبي :

فتى مات بين الطعن والضرب ميتة تقوم مقام النصر إن فاته النصر

٣- وقال أيضاً :

نامت نواطير مصر عن ثعالها وقد بشمن وما تفنى العناقيد

٤- قال مروان بن أبي حفصة :

قادت فسؤادك فاستقاد ومثلها قاد القلوب إلى الصبا فأمالها

٥- قال تعالى : ﴿ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ ﴾ . (السجدة ، الآية : ١٢)

٦- قال أبو الطيب المتنبي :

إذا نلت منك السود فالمال هين وكل الذي فوق التراب تراب

٧- قال إيليا أبو ماضي :

ولست مثمرة إلا على ثقة أن ليس يطرقني طير ولا بشر

٨- قال أبو الطيب المتنبي :

فعد بها لا عسدمستها أبدا خير صلات الكريم أعسودها

٩- قال قيس بن الملوح :

يقولون ليلى في العراق مريضة فيا ليتني كنت الطبيب المداويا

١٠- قال مسلم بن الوليد :

فإذا نظرت رأيت قوما سادة ونجاسة ومهابة وجمالا

ثالثاً : اقرأ النص الآتي ثم أجب عن الأسئلة التي تليه :

قال علي بن أبي طالب عليه السلام :

” وليس لواضع المعروف في غير حقه ، وعند غير أهله ، من الحظ فيما أتى محمداً اللئام ،
وثناء الأشرار ، ومقالة الجهال ، ما دام منعما عليهم . ما أجود يده وهو عن ذات الله بخيل ! . فمن
آتاه الله مالا ، فليصل به القرابة ، وليحسن منه الضيافة ، وليفك به الأسير والعاني ، وليعط منه الفقير
والغارم ، وليصبر نفسه على الحقوق والنوائب ، ليتغاء الثواب ، فإن فوزا بهذه الخصال شرف
مكارم الدنيا ، ودرك فضائل الآخرة إن شاء الله “ .
(نهج البلاغة)

١- ما وجوه إنفاق المال كما ورد في النص ؟

٢- وضح نوع الإعلال في كل كلمة من الكلمات التي تحتها خط .

الإدغام

الدرس الثالث :

أولاً : مفهوم الإدغام



١- قال تعالى : ﴿ هُوَ أَهْمُكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَإِنَّكُمْ أُجْنَتَةٌ فِي بَطُونٍ مُعْتَمِدِينَ ﴾ . (النجم ، الآية : ٣٢)

٢- قال الفرزدق :

ما قال لا قطّ إلا في تشهده لولا التشهد كانت لاؤه نعم

٣- قال تعالى : ﴿ مَنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَمَا كُنَّا

وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا ﴾ . (الإسراء ، الآية : ١٥)

٤- قال تعالى : ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَاكَ بِهَا الْكُفْرَ وَالْكَفْرَ أَهْلًا لَّكَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ قُلْ إِنَّا لَأَمْرُكَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾ .

(آل عمران ، الآية : ١٥٤)

التحليل :



■ اقرأ الأمثلة السابقة قراءة متأنية ، وتمعن في الكلمات الملونة ، ماذا تلاحظ ؟

كلمة (أُجْنَتَةٌ) أصلها (أَجْنَتَةٌ) فالتقى حرفان متشابهان الأول ساكن والثاني متحرك فأدخل أحدهما في الآخر لتجانسهما ، ويسمى هذا إدغامًا .

وكذلك الحال في المثال الثاني بالنسبة لكلمتي (قطّ) و (تشهده) .

ولعلك تلاحظ أن الإدغام في الكلمات السابقة حدث في واحدة .

لاحظ المثال الثالث ، تجد أن كلمة (ضَلَّ)^(١) أصلها (ضَلَلَّ) وكلمة (يضل) أصلها (يضلِّل) ،

والإدغام قد حدث في حرفين متجانسين متحركين وفي كلمة واحدة .

تأمل الكلمات (أَمْنَةٌ تُنَاسَا) - (هَلْ لَنَا) . ماذا تجد ؟

١- كل فعل ماضٍ مضعف لم يتصل به شيء فالحرفان المدغمان في آخره متحركان .

نجد أن الإدغام قد حدث في كلمتين ، حيث أدغم حرف النون الناتج من التنوين في كلمة (أَمْنَةً) في حرف النون في كلمة (شَأْنًا) .
وفي (هَلْ لَنَا) أدغم حرف اللام الساكن في كلمة (هَلْ) في حرف اللام المتحرك في كلمة (لَنَا) .

الإدغام إدخال حرف في آخر يجانسه ، أحدهما متحرك والآخر ساكن أو كلاهما متحرك، وقد يكون الإدغام في كلمة واحدة أو كلمتين .

ثانياً : أحكام الإدغام

(أ) وجوب الإدغام :



١- قال تعالى : ﴿ قُلْ لَوْ كُنْ مَعَهُ ، إلهةٌ كما يقولون إذا لأستعوا إلى ذي العرشِ سبيلاً ﴾ .
(الإسراء ، الآية : ٤٢)

٢- قال قيس بن الملوح :

خليلي إن ضنّوا بليلى فقربا لي النّعش والأكفان واستغفرا ليا

التطيل :



اقرأ الأمثلة السابقة ، وتأمل الكلمات الملونة ، ثم حاول أن تبين كيف حدث الإدغام فيها وفق الجدول

الآتي :

الكلمة	أصلها قبل الإدغام	سبب الإدغام
قُلْ لَوْ	التقى حرفان متجانسان الأول ساكن والثاني متحرك في كلمتين متجاورتين فوجب إدغامها .	
خليلي	التقى حرفان متجانسان الأول والثاني في كلمتين فوجب إدغامها .	
ضنّوا

الإدغام واجب :

– إذا التقى حرفان متجانسان الأول منهما ساكن والثاني متحرك في كلمة واحدة أو في كلمتين متجاورتين .

ب) امتناع الإدغام :



١- قال الحارث بن هشام المخزومي:

فصدت عنهم والأجنة فيهم
طمعاً لهم بعقاب يوم سرمد

٢- قال أبو الطيب المتنبي :

أما ترى ظفراً حلوا سوى ظفر
تصافحت فيه بيض الهند واللمم؟! ١

التحليل :



اقرأ الأمثلة السابقة ، وتمعن في الكلمات التي تحتها خط ، هل تستطيع أن تدغم الحروف المتشابهة في هذه الكلمات ؟

حاول أن تبين امتناع الإدغام من خلال إكمالك الجدول الآتي :

الكلمة	سبب امتناع الإدغام
فصدت	اتصل الفعل المضعف بضمير رفع متحرك (....) فامتنع الإدغام .
اللمم	لأنه اسم ثلاثي مضعف متحرك الوسط .

يُمْتَنَعُ الإدغام في الحالتين الآتيتين :

- ١- الفعل المضعف المتصل بضمير رفع متحرك^(١).
- ٢- الاسم الثلاثي المضعف المتحرك الوسط .

(١) من ضمائر الرفع المتحركة : تاء الفاعل للمتكلم، وتاء الفاعل المخاطب ، وتاء الفاعل المخاطبة .

ج) جواز الإدغام وفكه :-

الأمثلة (أ)

١- قال تعالى : ﴿وَأَقْصِبْ فَيْئَاتِكَ وَاعْصِصْ مِنْ صَوْتِكَ﴾ . (لقمان ، الآية : ١٩)

٢- قال جرير :

فغض الطرف إنك من نمير
فلا كعبا بلغت ولا كلابا .

الأمثلة (ب)

١- قال تعالى : ﴿وَلَا تَمَنَّيَنَّ تَسْتَكْبِرُ﴾ . (المدثر ، الآية : ٦)

٢- لا تمنّ على أخيك إن تصدقت .

التحليل :



■ اقرأ الأمثلة قراءة متأنية ، وتأمل الكلمات التي تحتها خط ، ثم حاول أن تبين نوع كل كلمة وكيف

حدث الإدغام فيها ، ماذا تجد ؟

تجد أن فعل الأمر (**اعْصِصْ - غَضَّ**) جاء مرة مدغما ومرة غير مدغم وذلك لأنه صيغة فعل

أمر للمضعف المفرد ، لذا جاز لنا في هذه الحالة أن ندغم الحرفين المتشابهين أو نفك إدغامهما .

وتجد أن الفعل المضارع في أمثلة المجموعة (ب) (**تَمَنَّيَنَّ - تمن**) جاء مرة مدغما ومرة غير مدغم ؛

لأنه فعل مضارع مضعف مجزوم ، وهنا يجوز لنا أيضًا إدغام الحرفين أو فك إدغامهما .

الإدغام يجوز في الحالتين الآتيتين :-

١- أمر المضعف .

٢- الفعل المضارع المضعف المجزوم .

الخلاصة

١- الإدغام : إدخال حرف في آخر يجانسه ، أحدهما متحرك والآخر ساكن أو كلا الحرفين متحرك ، وقد يكون الإدغام في كلمة واحدة أو كلمتين .

٢- أحكام الإدغام :

أ- وجوب الإدغام : وذلك إذا التقى حرفان متجانسان الأول منهما ساكن والثاني متحرك في كلمة واحدة أو في كلمتين متجاورتين .

ب- امتناع الإدغام : وذلك في :

- الفعل المضعف المتصل بضمير رفع متحرك .
- الاسم الثلاثي المضعف المتحرك الوسط .

ج- جواز الإدغام وفكه : وذلك في :

- أمر المضعف .
- الفعل المضارع المضعف المجزوم .

أولاً : حدد الكلمات التي وقع فيها الإدغام فيما يأتي :

١- قال تعالى : ﴿ قَدْ خَرَّيْنَاهُ لِنَجِّنَ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا يَبْشُرُونَ الْعَذَابِ السَّعِيرِ ﴾ . (سبأ ، الآية : ١٤)

٢- قال أبو تمام :

السيف أصدق أنباء من الكتب في حده الحد بين الجد واللعب

٣- قال المتنبي :

يا من يعز علينا أن نفارقهم وجداننا كل شيء بعدكم عدم
إن كان سرركم ما قال حاسدنا فما لجرح إذا أرضاكم ألم

٤- قال عبدالله بن قيس الرقيات :

إنما مصعب شهاب من اللـ قد تجلت عن وجهه الظلماء

٥- قال تعالى : ﴿ وَمَنْ يُسَاقِقْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ . (الأنفال ، الآية : ١٣)

ثانياً : بين حكم الإدغام فيما تحته خط ، مع ذكر السبب :

١- قال تعالى : ﴿ قُلْ لِّمَنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ
وَلَوْ كَانَتْ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴾ . (الإسراء ، الآية : ٨٨)

٢- قال الشاعر :

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى ما الحب إلا للحسيب الأول

٣- قال تعالى : ﴿ لَا تَقْصُصْ رُءُوكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا ﴾ . (يوسف ، الآية : ٥)

٤- قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَعْلَمْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ النَّبِيِّاتِ أَجُورُهُنَّ ﴾ .

(الأحزاب ، الآية : ٥٠)

٥- قال أبو نواس :

قل لمن بكى على رسم درس واقفسا ما ضِرَّ لو كان مجلس

٦- قال البحتري يصف الطعن :

فأتبعها أخرى فأضللت نصلها بحيث يكون اللب والرعب والحق

٧- قال تعالى : ﴿ لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ ﴾ (الأنفال ، الآية : ٤٢) .

٨- قال قيس بن الملوح :

وقد يجمع الله الشتيتين بعد ما يظننان كل الظن أن لا تلاقيا

٩- قال هاشم الرفاعي :

قد حكمنا فسرعينا الذمما ونهضنا فهددنا الأمما

١٠- قال الزمخشري :

وقائلة ما هذه الدرر التي تساقط من عينيك سمطين سمطين

ثالثاً : اقرأ النصين الآتين قراءة متأنية ، ثم أجب عن الأسئلة التي تليهما :

وصفُ المطر والسحاب والغدران :

"ماء إذا مسته أيدي النسيم ، حكى سلاسل الفضة ، غدير تفرقت فيه دموع السحاب ، وتواترت عليه أنفاس الرياح الغرائب ، انحل عقد السماء وانهل دمع الأنواء" ^(١) انحل سلك القطر ، عن در البحر ، سحابة تحدو من الغيوم جمالاً ، وتمد من الأمطار جبالاً ، سحابة ترسل الأمطار أمواجاً . والأمواج أفواجاً . سحابة يضحك من بكائها الروض ، وتخضر من سوادها الأرض ، سحابة لا تجف جفونها ، ولا يخف أنينها ، ديمة روت أديم الثرى ، ونبهت عيون النور من الكرى ، سحابة ركبت أعناق الرياح وسحت كأفواه الجراح . مطر كأفواه القرب " (جواهر الأدب / ج ١)

وصف أعرابي لرجل :



"إن سأل ألحف ، وإن سئل سؤف ، وإذا
وعد أخلف ، وإذا صنع أتلّف ، وإذا هم بالفعل
الجميل توقف ، ينظر بنظر الحسود ، ويُعرض
إعراض الحقود ، بينما هو خِلٌّ ودود ، إذ
هو خَلٌّ ودُّود ، فناؤه شاسع ، وضعيفه
جائع ، وشره شائع ، وسره ذائع ، ولونه
فاقع ، وجفنه دامع ، ودياره بلاقع ، رديء

النظر ، سيئ المخبر ، يخل إذا أيسر ، ويهلع إذا أعسر ، ويكذب إذا أخبر ، إن عاهد غدر ، وإن خاصم
فجر ، وإن خوطب نفر ."

(جواهر الأدب / ج ١)

(

١- ما الذي يصفه كل من النصين السابقين ؟

٢- استخرج بعضاً من أساليب البديع الواضحة في النصين .

٣- حدد الكلمات التي حدث فيها إدغام في النصين السابقين مبيّناً حكم الإدغام فيها.

البلاغية

الفصل الدراسي الثاني



علم المعاني

المقدمة : الإنشاء .

الدرس الأول : الأمر والنهي .

الدرس الثاني : الاستفهام : معناه ، أدواته وأغراضه البلاغية .

الدرس الثالث : النداء : مفهومه ، حروفه وأغراضه البلاغية .

للمطالعة : تبادل الخبر والإنشاء .

إليه هو ذات الأسلوب الإنشائي ، وبذلك يكون عدم احتمال الإنشاء الصدق والكذب إنما هو بالنظر إلى ذات الإنشاء .

أقسام الإنشاء :



والإنشاء قسمان : **طلبي** و**غير طلبي** .

(أ) **فالإنشاء الطلبي** : هو ما يستدعي مطلوبًا غير حاصل وقت الطلب . وهو خمسة أنواع على الوجه التالي : الأمر والنهي والاستفهام والتمني والنداء .

(ب) **أما الإنشاء غير الطلبي** : فهو ما لا يستدعي مطلوبًا . وله أساليب وصيغ كثيرة منها : صيغ المدح والذم والتعجب والقسم والرجاء وصيغ العقود

والفرق بين الإنشاء الطلبي وغير الطلبي ، أن الإنشاء الطلبي هو ما يتأخر وجود معناه عن وجود لفظه ، فإذا أمرت الأم ولدها قائلة : " **اغسل يديك وفمك قبل الأكل وبعده** " فإن لفظ الأمر " **اغسل** " قد سبق إلى الوجود قبل وجود معناه ، أي قبل قيام المأمور ، بتنفيذ ما أمر به وهو " **غسل اليدين والفم** " . ومن هنا إن الإنشاء الطلبي هو ما يتأخر وجود لفظه ، أو هو ما يسبق وجود لفظه على وجود معناه .

أما الإنشاء غير الطلبي فهو ما يقترن فيه الوجودان ، بمعنى أن يتحقق وجود معناه في الوقت الذي يتحقق فيه وجود لفظه ، أي في الوقت الذي يتم اللفظ به . فإذا قال شخص لآخر : زوجتك ابنتي ، فقال الآخر : " **قبلت هذا الزواج** " فإن معنى الزواج أو وجوده يتحقق في وقت التلفظ بكلمة القبول .

والإنشاء غير الطلبي ليس من مباحث علم المعاني ، وذلك لقلّة الأغراض البلاغية التي تتعلق به من ناحية ، ولأن أكثر أنواعه في الأصل أخبار نقلت إلى معنى الإنشاء من ناحية أخرى .

أما الإنشاء الذي هو موضع اهتمام البلاغيين ، لاختصاصه بكثير من الدلالات البلاغية فهو " **الإنشاء الطلبي** " والذي نتقل الآن لدراسته بشيء من التفصيل .

د. عبد العزيز عتيق

(علم المعاني)

دار النهضة العربية ، بيروت - لبنان (ب - ت)



الدرس الأول :

الأمر والنهي

وصية المهلب

لَمَّا حَضَرَتِ الْمَهْلَبُ بْنُ أَبِي صَفْرَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ ، الْوَفَاةُ قَالَ لَوْلَدِهِ : اتَّقِ اللَّهَ ، وَصِلِ الرَّحِمَ ، فَإِنَّ تَقْوَى اللَّهَ تَعْقِبُ الْجَنَّةَ ، وَإِنَّ صَلَاةَ الرَّحِمِ تَنْسِيءُ الْأَجَلَ ، وَتُثْرِي الْمَالَ ، وَتَجْمَعُ الشَّمْلَ ، وَتَكْثُرُ الْعِدَدُ وَتَعْمُرُ الدَّيَارَ . يَا بَنِي قَوْمِكَ قَوْمِكَ ، إِنْ سَأَلُوا فَاعْطِهِمْ ، وَإِنْ لَمْ يَسْأَلُوا فَابْتَدِئْهُمْ ، وَإِنْ شَتَمُوا فَاحْتَمِلْهُمْ ، وَإِنْ غَشَوْا بِأَبِكَ فَلْتَفْتَحْ لَهُمْ ، وَلَا تَغْلِقْهُ دُونَهُمْ .

يَا بَنِي ، عَلَيْكَ بِالْمَعْرُوفِ ، وَحَذَارٍ مِنَ الْمُنْكَرِ فَلْتَجْتَنِّهِ ، وَآثِرِ الْجُودَ عَلَى الْبَخْلِ ، وَاصْطَنِعِ الْعَرَبَ وَأَكْرِمْهُمْ ، فَإِنَّ الْعَرَبِيَّ تَعِدُهُ الْعِدَّةُ فَيَمُوتُ دُونَكَ وَيَشْكُرُ لَكَ ، فَكَيْفَ بِالصَّنِيعَةِ إِذَا وَصَلَتْ إِلَيْهِ فِي احْتِمَالِهَا لَهَا وَشُكْرِهِ ، وَالْوَفَاءُ مِنْهُ لَصَاحِبِهِ ؟

يَا بَنِي رَحْمَةً بِالصَّغِيرِ قَرَّبَهُ وَالْطُّفْهَ ، وَجَبَرًا بِخَاطِرِ الْيَتِيمِ عُذُّ عَلَيْهِ بِمَا قَدَرْتَ ، وَعَهْدًا لِلْجَارِ ، وَصَبْرًا عَلَى نَوَائِبِ الدَّهْورِ ، وَاحْذَرِ عَارَ غَدٍ .

يَا بَنِي ، وَلْتَبْدَأْ بِنَفْسِكَ إِذَا أَصْبَحْتَ ؛ تَعَلَّمِ الْقُرْآنَ وَالسُّنَنَ وَأَدَاءَ الْفَرَائِضَ ، وَلْتَتَأَدَّبْ بِأَدَبِ الصَّالِحِينَ ، وَلَا تَجَالِسْ أَهْلَ الْغَشِّ وَالزُّبْيَةِ وَلَا تَخَالِطَهُمْ . إِيَّاكَ وَالْخَفَّةَ فِي مَجَالِسِكَ ، وَلَا تَكْثُرِ الْكَلَامَ ، فَإِنَّهُ لَا يَسْلُمُ مِنْهُ صَاحِبُهُ . وَلْتُوَدِّدْ حَقَّ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْكَ .

فَإِنِّي قَدْ أَبْلَغْتُ إِلَيْكَ فِي وَصِيَّتِي ، وَاتَّخَذْتُ اللَّهَ حِجَّةً عَلَيْكَ .

أسامة بن منقذ

(لباب الآداب)

(بتصرف)

الفهم :

١- بم نصح المهلب بن أبي صفرة ابنه ؟

التطيل :



أولاً : الأمر : معناه الحقيقي ، صيغه وأغراضه البلاغية .

١- معنى الأمر الحقيقي :

(أ) اتَّقِ الله .

(ب) احذر عار غدٍ .

(ج) لتبدأ بنفسك إذا أصبحت .

- حدّد طرفي الخطاب في الجمل السابقة .

- أيهما أعلى مرتبة ؛ الأب أم الابن ؟

أنشأ المتكلّم في الأمثلة السابقة أمراً للتعبير عن طلب القيام بالفعل على وجه الاستعلاء والإلزام ، ويقصد بالاستعلاء أن ينظر الأمر لنفسه أنه أعلى مرتبة ممن يخاطبه أو يوجه إليه الأمر .

٢- صيغ الأمر :

(أ) صل الرّحم .

(ب) ولتأدّب بأدب الصالحين .

(ج) صبراً على نوائب الدّهور .

(د) حذار من المنكر .

* ما الصيغ التي أنجز بها المتكلّم الأمر في الأمثلة السابقة ؟

(أ)	(ب)
صلّ	- مصدر نائب عن فعل الأمر
لتأدّب	- اسم فعل أمر
صبراً	- فعل أمر
حذار	- مضارع مقترن بلام الأمر
(اربط بسهم بين صيغة الأمر في (أ) وما يناسبها في (ب)) .	



* صَنَّفَ بَقِيَّةَ صَيَغِ الأَمْرِ فِي النَّصِّ بِحَسَبِ نَوْعِهَا :

فعل أمر	اسم فعل أمر	مصدر نائب عن فعل الأمر	مضارع مقترن بلام الأمر
.....
.....
.....
.....
.....

للأمر أربع صيغ تنوب كل منها مناب الأخرى في طلب أي فعل على وجه الاستعلاء والإلزام ، وهي :

١- فعل الأمر .

٢- المضارع المقترن بلام الأمر .

٣- اسم فعل الأمر .

٤- المصدر النائب عن فعل الأمر .

٣- الأغراض البلاغية للأمر :

(أ) يا ابنة النور إني أنا وحدي من رأى فيك روعة المعبود
 فدعيني أعيش في ظلك العذب وفي قرب حسنك المشهود
 وامنحني السلام والفرح الرّوحي يا ضوء فجرى المنشود
 وارحميني فقد تهدمت في كون من اليأس والظلام مشيد
 أنقذيني من الأذى فلقد أمسيت لا أستطيع حمل وجودي

(الشابي)

(ب) يا بني قومك قومك ، إن سألوا فأعطهم ، وإن لم يسألوا فابتدئهم ، وإن شتموا فاحتملهم ، وإن غشوا بابك فلتفتح لهم ، ولا تغلقه دونهم .

(ج) « ونظر الصبي إلى أمّه وقد كحلّ النعاس عينيه ... فعانقته الأمّ الحنون ونظرت من وراء الدّموع إلى وجهه الملائكيّ ثم قالت : قل معي يا ولدي :



أَشْفِقْ ياربَّ على الفقراء **وَارْحَمْهُمْ** من قساوة البرد القارس **واشْتُرْ** جُسُومَهُم العارية بيدك . **انْظُرْ** إلى
اليتامى النائمين في الأكواخ وأنفاس الثلج تكلم أجسامهم » .
(جبران)

د) يا موت **زُرْ** إنَّ الحياة ذميمة ويا نفس **جِدِّي** إنَّ دهرَكَ هازل
(المعري)

هـ) **فَعِشْ** واحداً **أو صِلْ** أخاك فإنَّه مقارف ذنب مرّة ومُجانيّة
(بشار)

١- استخرج من المثال (أ) صيغ الأمر وحدّد نوعها .

٢- حدّد طرفي الخطاب في المثال ذاته .

٣- ما غرض الشاّبي من إنشاء الأمر ؟

٤- أجبر الأسئلة السابقة على بقيّة الأمثلة .

تلاحظ أن الأمر قد خرج عن معناه الأصلي وهو طلب القيام بالفعل على وجه الاستعلاء والإلزام إلى معان
بلاغية دلّ عليها السياق :

أ) الشاّبي في النموذج الأوّل معجب بجمال الفتاة وفتنتها لذلك لا يحمل خطابه إليها طلب القيام
بالفعل على وجه الاستعلاء والإلزام بل يحمل التماساً وتوسّلاً .

ب) المهلّب بن أبي صفرة في النموذج الثاني يوصي ابنه وينصحه ويرشده إلى السبيل القويم ، لذلك فإنّ
خطابه لا يحمل المعنى الحقيقي للأمر ، وإنما هو للنصح والإرشاد .

ج) دلّ الأمر في النموذج الثالث على الدّعاء لأنّ الأمّ تخاطب الله وتطلب الشفقة والرحمة .

د) ودلّ الأمر في المثال الرّابع على أمنية الشاعر اليائس والمتشائم من الحياة والرّاغب في الموت .

هـ) وأراد الشاعر في النموذج الخامس أن يخيّر المخاطبَ بين أمرين : العيش وحيداً أو صلة رحم الأخ .

يدل الأمر عادة على طلب القيام بالفعل على وجه الاستعلاء والإلزام ، لكنه قد يخرج في سياقات أخرى إلى معان بلاغية منها ، الالتماس ، النصيحة والإرشاد ، الدعاء ، وغيرها من الأغراض التي يدل عليها السياق .

ثانياً : النهي : معناه وأغراضه البلاغية

١- معناه وصيغته :

- أ) (لا تُغْلِقْ) الأبواب دونهم .
ب) (لا تُجَالِسْ) أهل الغش والريبة ولا تخالطهم .
ج) (لا تُكْثِرْ) الكلام .
* ما الرسالة التي أبلغها المتكلم للمخاطب ؟

- أمر .
- نهى . (تخير الصواب)
- نداء .

- أ) لا تغلق .
ب) لا تجالس .
ج) لا تكثر .

* مم تتكون صيغة النهي في الأمثلة السابقة ؟

النهي كالأمر إنشاء طلبي لكنه يعبر عن طلب الكف عن القيام بالفعل على وجه الاستعلاء والإلزام ، وله طريقة واحدة وهي (لا) الناهية مع فعل مضارع مجزوم (لا تَفْعَلْ) .

٢- أغراضه البلاغية :

أ) قال تعالى : ﴿ فَلا تَسْتَوِدْ لَهَا خَلْدٌ يَلْحَقُ بِمَا لَمْ يَلْحَقْ ﴾ (طه ، الآية : ٩٤) .

- ب) لا تذكرن الحرب أو أهوالها
حرب على حرب حنانك ربنا
لا تأخذن بريئنا بمؤسستنا
إلا بقلب خاشع يتوجع
لم يبق منا ما ينال المدفع
فالعدل كل حاصد ما يزرع
(شوقي)

(جـ) « لا تجالس أهل الغشّ والزُّبّة ، ولا تخالطهم .. ولا تُكثر الكلامَ فإنّه لا يسلم منه صاحبه ... ».

(المهلب)

(د) أعينني جودا ولا تجمدا ألا تبكيان لصخر الندى

(الخنساء)

(هـ) « حاذر ، لا تَقْطَعْ قلب النخلة ... النخل يا بني كالآدميين يفرح ويتألم »

(الطيب صالح)

* ما العمل اللغوي الذي قام به المتكلّم في الأمثلة السابقة ؟

* ما الصيغة التي ورد بها النهي في الأمثلة السابقة ؟

* ما الغرض البلاغي من النهي في الأمثلة السابقة ؟

تلاحظ أنّ النهي في النماذج السابقة قد خرج عن معناه الأصلي وهو طلب الكفّ عن القيام بالفعل على وجه الاستعلاء والإلزام إلى معان بلاغية أخرى تفهم من السياق :

(أ) في قوله تعالى على لسان هارون يخاطب أخاه موسى ، إنشاء للنهي فيه التماس ورجاء ، إذ أنّ هارون أصدر النهي إلى مَنْ يساويه قدرا ومنزلة .

(ب) في النموذج الثاني (لا تأخذن) جاء النهي دالا على الدّعاء ؛ لأنّ الخطاب موجّه إلى الله تعالى ولا يمكن بأيّة حال أن نطلب إلى الله الكفّ عن الفعل .

(ج) في المثال الثالث دلّ النهي على الإرشاد والتوجيه لأنّه قدّم جملة من النصائح والوصايا .

(د) دلّ النهي في النموذج الرابع على التمني لأنّ الشاعرة وجهت الخطاب إلى ما لا يعقل (أعيني) .

(هـ) ودلّ النهي على التحذير من نتائج الفعل المنهي عنه (قطع النخلة) في النموذج الخامس . وإجمالاً فقد تعترضنا معان بلاغية أخرى للنهي في سياقات مختلفة .

يدلّ النهي عادة على طلب الكفّ عن الشيء على وجه الاستعلاء والإلزام ، ولكنه قد يخرج عن معناه الأصلي إلى أغراض بلاغية أخرى يدلّ على السياق ومنها :

الدعاء ، الالتماس ، التمني ، النصيح والإرشاد ، التوبيخ ، التحقير ، التئيس ، التهديد ، التحذير ، ...

الخلاصة

١- المعنى الحقيقي : (الأمر والنهي) .

- أ) الأمر : إنشاء طلبيّ يعتبر عن طلب القيام بالفعل على وجه الاستعلاء والإلزام .
 ب) النهي : إنشاء طلبيّ يعتبر عن طلب الكفّ عن القيام بالفعل على وجه الاستعلاء والإلزام .

٢- الطريقة : (الأمر والنهي) .

- أ) الأمر : يتم بأربع طرق :
 * فعل الأمر .
 * فعل المضارع المسبوق بلام الأمر .
 * المصدر النائب عن فعل الأمر .
 * اسم فعل الأمر : (هـب - هات - حذار - إليك - رويدك - كفى - هلمّ ...) .
 ب) النهي : يتم بطريقة واحدة هي (لا) الناهية + فعل مضارع (لا تفعل) .

٣- المعاني البلاغية :

- قد يخرج كل من الأمر والنهي عن معناهما الحقيقي إلى أغراض بلاغية تفهم من سياق الكلام ، وأهمّ هذه الأغراض :
 أ) الأمر : قد يفيد في بعض السياقات : الدعاء ، الالتماس ، التمني ، النصح والإرشاد ، التخيير ، الإباحة ، التعجيز ، التهديد ، التسوية ...
 ب) النهي : قد يفهم منه في بعض السياقات : الدعاء ، الالتماس ، التمني ، النصح والإرشاد ، التوبيخ ، التحقير ، التئيس ، التهديد ، التحذير ، ...

تعريف ببعض المعاني البلاغية :



- ١- **الدعاء** : هو الطلب على سبيل الاستغاثة والعون والتضرع والعفو والرحمة وما أشبه ذلك ، يخاطب بها الأدنى من هو أعلى مرتبة منه منزلة وشأنا .
- ٢- **الالتماس** : هو طلب الفعل الصادر عن الأنداد والنظر المتساوين قدرا ومنزلة .
- ٣- **التمني** : طلب الأمر المحبوب الذي يرجى وقوعه إما لكونه مستحيلا وإما لكونه غير مطموع في نيله، ويكون موجّها إلى ما لا يعقل .
- ٤- **النصح والإرشاد** : هو الطلب الذي لا تكليف ولا إلزام فيه ، وإنما هو طلب يحمل بين طياته معنى النصيحة والموعظة والإرشاد .
- ٥- **التخيير** : هو أن يطلب من المخاطب أن يختار بين أمرين مع امتناع الجمع بينهما .
- ٦- **الإباحة** : وتكون الإباحة حيث يتوهم المخاطب أن الفعل محظور عليه ، فيكون الأمر إذنا له بالفعل ، ولا حرج عليه في الترك .
- ٧- **التعجيز** : وهو مطالبة المخاطب بعمل لا يقوى عليه ، إظهارا لعجزه وضعفه وعدم قدرته ، وذلك من قبيل التحدي .
- ٨- **التهديد** : استخدام صيغة الأمر أو النهي في مقام عدم الرضى تخويفا للمخاطب وتحذيرا له .
- ٩- **التسوية** : وتكون في مقام يُتوهم فيه أن أحد الشيئين أرجح من الآخر .
- ١٠- **التوبيخ** : عندما يكون المنهي عنه أمرا لا يشرف الإنسان ولا يليق أن يصدر عنه .
- ١١- **التحقير** : يكون بتوجيه الأمر أو النهي إلى المخاطب بقصد استصغاره والإقلال من شأنه .
- ١٢- **التيئيس** : يكون في حال المخاطب الذي يهمل بفعل أمر لا يقوى عليه أو لا نفع فيه من وجهة نظر المتكلم .
- ١٣- **التحذير** : وذلك عندما يقصد المتكلم أن يخوف من هو دونه قدرا ومنزلة عاقبة القيام بفعل لا يرضى عنه المتكلم .

١- استخراج الأمر من النماذج التالية ، واذكر المعنى البلاغي الذي أفاده .

(أ) قال تعالى : ﴿ رَبَّنَا إِنَّا أَسْمِعْنَا مُنَادِيًا مُنَادِيًا إِلَى الْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَقَّنَا مِنَ الْأَذْرَارِ ﴾ . (آل عمران ، الآية : ١٩٣)

(ب) رويدك لا يخسد عنك الربيع
وصحو الفضاء وضوء الصباح
ففي الأفق الرحب هول الظلام
وقصف الرعود وعصف الرياح
حذار! فتحت الرماد للهب
ومن يبذر الشوك يجن الجراح

(الشابي)

(ج) فصبراً في مجال الموت صبراً
فمسا نيل الخلود بمستطاع

(قطري بن الفجاءة)

(د) أيها الحاضر لا تسرع إلى الماضي البعيد
ولتقف مركبة الشمس على الأفق المديد
ليكن بعد صباننا تحت أفياء الخلود
آه ، وليمح لفظ الأمس من سفر الوجود

(نازك الملائكة)

٢- استخراج النهي وحدد معناه البلاغي :

(أ) وجارة جنب البيت لا تنع سرّها
فإنك لا تخفي على الله خافيا
ولا تحسدنّ مولاك إن كان ذا غنى
ولا تجفّه إن كنت في المال غانيا
ولا تخذلنّ القوم إن ناب مسغرم
فإنك لا تعسدم إلى المجسد داعيا

(الأعشى)

١- حدّد معاني الأمر في النماذج التالية :

- (أ) يا أيُّها الجيل الذي بيني غدا
واجعل أداتك في البناء محبة
وإذا بنيت الملك فابن حقيقة
وانظر إلى الماضي فإنّ المهتدي
- (ب) يا نديمي من سرنديب كُفّا
يا خليلي خليلاني ومسابي
- (ج) ألا أيُّها الليل الطويل ألا انجل
- (د) فانهض إلى صهوات المجد معتليا
وكن على حذر تسلّم ، فربّ فتى
ودع من الأمر أدناه لأبعسه
واخش النميمة واعلم أنّ صاحبها
- كن في بنائك حازما مقداما
وتعاوننا وتآلفا ووثاما
لا تبّن أو هاما ولا أحساما
من يجعل الماضي هدى وزاما
- (شوقي)
- عن ملامي وخسلياني لمسابي
أو أعيدا إليّ عهد الشباب
- (الباروني)
- بصبح ، وما الإصباح منك بأمثل
- (امرؤ القيس)
- فالباز لم يأو إلاّ عالي القلّل
ألقي به الأمن بين اليأس والوجل
في لجة البحر ما يغني عن الوشل
يُصليكَ من حرّها نارا بلا شعل
- (البارودي)
- (هـ) قال تعالى : ﴿قُلْ أَنْفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَنْ يُتَقَبَلَ مِنْكُمْ﴾ (التوبة ، الآية : ٥٣) .

٢- ميّز الأمر من النهي واذكر ما أفاده كلّ منهما من معان بلاغية :

- (أ) لا تنه عن خلق وتأتي مثله
عار عليك إذا فعلت عظيم
- (أبو الأسود الدؤلي)

(ب) « لا تتخاذلن في المعالجة ولا تكن نفس إحدائكن أهمّ إليها من نفس صاحبتها ولكن نتعاون جميعاً فتقلع الشبكة فينجو بعضنا ببعض »

(ابن المقفع : كليله ودمنة)

(ج) إذا كنت ترضى أن تعيش بذلة
ولا تستطيلن الرماح لغارة
فلا تستعدنّ الحسام اليمانيا
ولا تستجيدنّ العتاق المذاكيا
(التنبي)

(د) صَاخَ بالشمس : لا يرُعْكِ عذابي
نارك المشتهاة أندى على القلب—
فخُذِي الجسم حفنة من رمساد
فاسكبي النار في دمي وأريقي
ب وأحنى من الفؤاد الشفيق
وخُذِي الروح شعلة من حريق

(علي محمود طه)

٣- علّل دلالة التّهي فيما يلي على :

(١- أصل معناه ، ٢- الالتماس ، ٣- التّيسر ، ٤- الدّعاء ، ٥- التّمني ، ٦- النصّح والإرشاد) .

أ) قال تعالى : ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ ﴿آل عمران ، الآية : ١٠٣﴾ .

ب) لأمّني فيك يا بئينة صبحي
ج) لا تطلب المجد واقنع
لا تلوموا قد أفرّح الحبّ قلبي
فمطلب المجد صعب

د) ﴿رَبَّنَا لَا تُرِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ﴾ ﴿آل عمران ، الآية : ٨﴾ .

هـ) يا ليل طُلْ يا نسوم زُلْ
و) لا تحمذن امرأ حتى تجرّبه
يا صبح قسّف لا تطلع
ولا تدمّنه من غير تجريب

٤- اقرأ النصّ التالي واستخرج صيغ الأمر وما أفادته من معانٍ :

« ممّا يحكى أنّ هارون الرشيد خرج يوماً مع جعفر
البرمكيّ وأبي نواس وساروا إلى الصحراء ، فأوا شيخاً يتكئ
على حمار فقال هارون الرشيد لجعفر :
اسأل هذا الشيخ من أين جاء ، وإلى أين يتّجه ؟ فسأله جعفرُ
فقال الرجل :

جئتُ من البصرة وأتجه إلى بغداد ألتمس دواءً لعيني .
فقال هارون الرشيد لجعفر : مازِحهُ .
فقال : إذا مازحته أسمع منه ما أكرهُ .
فقال : عليك أن تمازحه .

فقال جعفر للشيخ : إن وصفتُ لك دواء ينفعك فما الذي
ستكافئني به ؟

فقال الشيخ : الله تعالى يكافئك عني بما هو خيرٌ لك من مكافأتي .
فقال : أنصت إليّ حتى أنصحك بدواء لا أنصح به غيرك .
فقال : وما هو ؟

فقال له جعفر : خُذْ لك ثلاثِ أوراق من هبوب الرّيح ، وثلاث أوراق من شعاع الشمس ، وثلاث أوراق
من ضوء القمر ، وثلاث أوراق من نور السّراج ، واجمّع الكلّ وضَعها بعد ذلك في هاوِنٍ بلا قَعْرٍ ودُقّها
دُقّاً ثمّ احفظها في جفنةٍ ، واستعمل على ذلك ثلاثة دراهم عند التّوم واستمرّ منها ثلاثة أشهر فإنّك تُعافى
إن شاء الله .

فلمّا سمع الشيخ كلام جعفر قال :

لا عفاك الله يا صاقع الذقن ، خُذْ مِنّي هذه اللّطمة مكافأة لك على وصفك هذا الدّواء .

(عن منتخبات أدبيّة)

(كتاب : النحو العربي)

فضحك الرّشيد وأمر للرّجل بجائزة .

الاستفهام : معناه ، أدواته وأغراضه البلاغية

الدرس الثاني :

النص :



كنت أَلْعَبُ مع الصبية خارج دارنا،
فجاء رجل على فرس في زيّ رسميٍّ
ووقف فوقنا . جرى الصبية وبقيت أنظر
إلى الفرس وإلى الرّجل فوقه . سألني عن
اسمي فأخبرته .

— قال لي : كم عمرك ؟

— فقلت له : لا أدري .

— قال لي : هل تحبّ أن تتعلّم في المدرسة ؟

— فقلت له : وما هي المدرسة ؟

— فقال لي : بناء جميل من الحجر وسط حديقة كبيرة على شاطئ النيل ، يُدَقّ الجرس وتدخلُ الفصلَ مع

التلاميذ . تتعلم القراءة والكتابة والحساب ... أتريد الذهاب معي أم مع أصدقائك ؟

— فقلت للرجل : أذهب إلى المدرسة .

— وقال لي : أنت يتيم ؟

— فقلت له : نعم .

— فقال لي : مَنْ وليّ أمرك ؟

— قلت له : أريد أن أدخل المدرسة . أين ذلك المبنى الجميل ؟ متى يمكنني الذهاب ؟

عن الطيب صالح

(موسم الهجرة إلى الشمال)

الفهم :

كيف تفاعل الصبي مع خبر ذهابه إلى المدرسة ؟

التطيل :



١ - الاستفهام : معناه الحقيقي :

- (أ) كم عمرك ؟
- (ب) هل تحب أن تتعلم في المدرسة ؟
- (ج) من وليّ أمرك ؟
- * ما نوع التركيب في النماذج السابقة ؟
- استثناء - تعجب - استفهام - نداء .
- (تخير الصواب)
- * ما نوع الإنشاء في الأمثلة السابقة :
- (أ) طلبي .
- (ب) غير طلبي .
- (تخير الصواب)
- * ما غاية المتكلم من استخدام الإنشاء في النماذج السابقة ؟
- (أ) طلب القيام بفعل .
- (ب) طلب الكفّ عن القيام بفعل .
- (ج) طلب العلم بشيء كان مجهولا .
- (د) التعبير عن رغبة مستحيلة الوقوع .
- (تخير الصواب)

الاستفهام إنشاء طلبي يطلب به المتكلم عادة معرفة أمر لم يكن يعرفه من قبل .

- (أ) أتريد الذهاب معي أم مع أصدقائك ؟
- (ب) أنت يتيّم ؟
- (ج) هل تحب أن تتعلم في المدرسة ؟

- * حدد الأدوات التي وقع بها الاستفهام في النماذج السابقة .
- * اذكر نوع الأداة : اسم / حرف (تخير الصواب)
- * تَخَيَّر من ضمن الأجوبة التالية الإجابة الصائبة على الاستفهام في النموذج (أ) :

١- نعم .

٢- لا .

٣- مع أصدقائي .

٤- معك .

* المطلوب في الاستفهام (أ) هو :

١- الإجابة بالسلب أو الإيجاب . (تخير الصواب)

٢- الإجابة بتعيين أحد الطرفين (الرجل أو الأصدقاء) .

* أجزِ الأسئلة السابقة على النموذج (ب) ثم النموذج (ج) .

من أدوات الاستفهام حرفان ؛ هما (الهمزة وهل) .

١- الهمزة : إذا كان المطلوب بها تعيين أحد الطرفين فهي همزة تصور ، وإذا كان المطلوب بها الإجابة

بالسلب أو الإيجاب (لا / نعم) فهي همزة تصديق .

٢- هل : المطلوب بها الإجابة بالسلب أو الإيجاب ، فهي إذن للتصديق فقط .

٢- الاستفهام :

(د) كم عمرك ؟

(هـ) ما هي المدرسة ؟

(و) من وليّ أمرك ؟

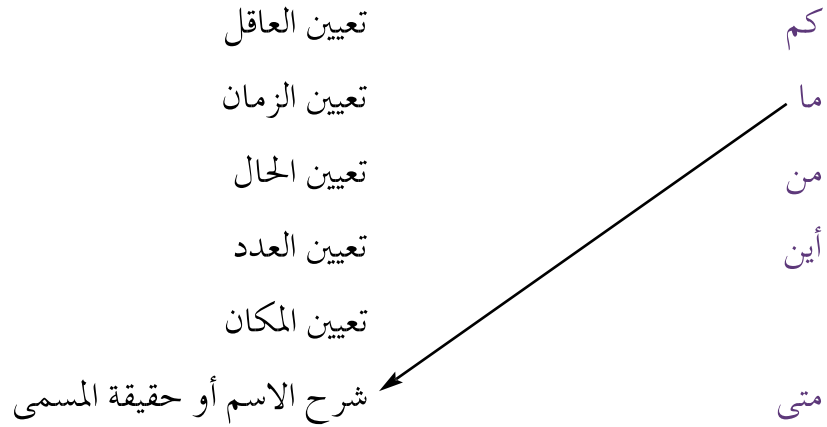
(ز) أين ذلك المبنى الجميل ؟

(ح) متى يمكنني الذهاب ؟

* حدد أدوات الاستفهام في النماذج السابقة .

* اذكر نوع الأدوات : أسماء / حروف .

* ماذا يطلب المتكلم بكل أداة من الأدوات السابقة ؟ اربط بسهم بين الأداة وما يطلب بها :



■ للاستفهام أدوات أخرى غير (الهمزة وهل) وهي : (من وما ومتى وأيان وكيف وأين وأنّى وكم وأيّ)،

وهذه الأدوات يطلب بها التصور فقط (أي تعيين المستفهم عنه) :

الأداة	ما يطلب بها
من	تعيين العقلاء
ما	شرح الاسم أو حقيقة المسمى
متى	تعيين الزمان (الماضي أو المستقبل)
أَيَّان	تعيين الزمان (المستقبل خاصة)
كيف	تعيين الحال
أَيْن	تعيين المكان
أَنّى	معان عدة (كيف ، أين ، متى)
كم	تعيين العدد
أَيّ	تعيين أحد المشاركين في أمر يعمّهما

٣- الأغراض البلاغية للاستفهام :

- (أ) قال تعالى : ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾ ؟ (البقرة ، الآية : ٢٥٥)
- (ب) قال تعالى : ﴿قَالَ اتَّبِعُونِ مَا تَحْسُونُ لَوْلَا أَنَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾ ؟ (الصافات ، الآيتان : ٩٥،٩٦)
- (ج) أمعقر الليث الهزبر بسسوطه لمن ادّخرت الصارم المسلولا
(المتنبي)
- (د) أسرب القطا ! هل من يعير جناحه لعلّي إلى من قد هويت أطيّر
- (هـ) أضاعوني ، وأي فتى أضاعوا ليوم كريهة وسداد ثغر ؟
(أبو فراس)
- (و) قال تعالى ﴿أَلَمْ تَرَ لَكَ صَدْرَكَ﴾ ؟ (الانشراح ، الآية : ٢)
- * في النموذج (أ) خرج الاستفهام عن معناه الحقيقي إلى معنى بلاغي يفهم من السياق ، فلا أحد يشفع عنده إلا بإذنه، فقد أفاد الاستفهام معنى
- * في النموذج (ب) أنكر سيدنا إبراهيم على قومه أنهم يعبدون ما ينحتون بأيديهم من حجارة ، فأفاد الاستفهام (أكمل)
- * في النموذج (ج) تعجب المتنبي من قدرة البدر بن عمار عندما صرع أسداً فخرج الاستفهام عن معنى الاستخبار إلى معنى (أكمل)
- * في المثال (د) قمتي الشاعر أن تعيره أسراب القطا أجنحتها ليطيّر إلى من يهوى ، فصاغ السؤال في معنى (أكمل)
- * في النموذج (هـ) : عظم الشاعر في مكانته في قومه فخرج الاستفهام عن معناه الأصلي إلى معنى (أكمل) الذي يفهم من السياق .
- * في المثال الأخير حمّل الله تعالى المخاطب أن يُقرّر أنّ من شرح صدره إنما هو الله لا غيره ، فأفاد حينئذ الاستفهام معنى (أكمل) .

يفيد الاستفهام عادة طلب معرفة أمر لم يكن معروفاً من قبل ، لكنه قد يخرج في سياقات أخرى إلى معان بلاغية تفهم من السياق الذي وردت فيه ومنها النفي والإنكار والتعجب والتمني والتعظيم والتقرير وغيرها .

الخلاصة

- الاستفهام إنشاء طلبي يطلب به المتكلم عادة معرفة أمر لم يكن يعرفه من قبل، فينشئ سؤالاً لهذا الغرض .
- للاستفهام أدوات ، وهي نوعان :
 (أ) حروف : الهمزة وهل .
 (ب) أسماء : مَنْ ، ما ، متى ، أَيْتَان ، كيف ، أين ، أَنَّى ، كم ، أَيّ .
- يفيد الاستفهام معنى أصلياً هو الاستخبار عامة، ويستخدم المتكلم لذلك الهمزة أو هل .
- وفيد الاستخبار عن الزمان والمكان والحالة والوسيلة والعدد والعقل وغير العقل بأدوات الاستفهام الأخرى .
- قد يخرج الاستفهام عن أصل معناه إلى معانٍ بلاغية أخرى يحددها السياق فيفيد النفي والإنكار والتقرير والتوبيخ والتعظيم والتحقير والتعجب والتسوية والتمني والتشويق وغيرها .

شرح بعض المعاني البلاغة :



- ١- **النفي** : عندما تجيء لفظة الاستفهام للنفي لا لطلب العلم بشيء كان مجهولاً .
- ٢- **الإنكار** : عندما يكون المستفهم عنه أمراً منكراً عرفاً أو شرعاً كقول الشاعر :
أَتَقُول : أف للّتي حملتك ثم رعتك دهراً ؟
- ٣- **التقرير** : وهو حَمْلُ المخاطب على الإقرار بما يعرفه إثباتاً أو نفياً لغرض من الأغراض .
- ٤- **التوبيخ** : عندما يكون الاستفهام بغرض اللوم والتقريع لتقصير المخاطب في أمر من الأمور .
- ٥- **التعظيم** : استخدام الاستفهام في الدلالة على ما يتحلّى به المسؤول عنه من صفات حميدة كالشجاعة والكرم والسيادة والملك .
- ٦- **التحقير** : عندما يخرج الاستفهام عن معناه الأصلي للدلالة على ضآلة المسؤول عنه وصغر شأنه مع معرفة المتكلم أو السائل به .
- ٧- **التعجب** : عندما يخرج الاستفهام للدلالة لا على الاستخبار بل على تعجب المتكلم من أمر في المسؤول عنه .
- ٨- **التسوية** : وتكون بالهمزة للتسوية المصرّح بها نحو قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ ﴾ . (البقرة ، الآية : ٦)
- ٩- **التمني** : وذلك عندما يكون السؤال متجهاً إلى ما لا يعقل .
- ١٠- **التشويق** : وفيه لا يطلب السائل العلم بشيء لم يكن معلوماً له من قبل وإنما يريد أن يوجه المخاطب ويشوّقه إلى أمر من الأمور ، كقوله تعالى على لسان إبليس عندما راح يوسوس لآدم ويغريه بالأكل من الشجرة المحرمة : ﴿ قَالَ يَتَذَكَّرُ هَلْ أَذُكُّ عَلَى شَجَرَةِ الْجَنَّةِ وَمُلْكٍ لَا يَبْلَى ﴾ . (طه ، الآية : ١٢٠)
- ١١- **الأمر** : قد يخرج الاستفهام للدلالة على معنى الأمر ، كقوله تعالى : فهل أنتم منتهون ؟ "أي انتهوا .
- ١٢- **النهي** : عندما يفيد الاستفهام معنى النهي .
وغيرها من المعاني البلاغية التي تفهم من السياق .

١- اقرأ النص التالي ثم استخرج أدوات الاستفهام وحدد إن كان الاستفهام دالاً على أصل معناه أو لمعان بلاغية أخرى :

قال خالد بن الوليد لأهل الحيرة :

- أخرجوا إليّ رجلاً من عقلائكم أسأله عن بعض الأمور . فأخرجوا إليه عبد المسيح بن ببيعة الغساني :

فقال له خالد :

- من أين أقصى أثرك ؟

- قال : من صلب أبي .

- قال : فمن أين خرجت ؟

- قال : من بطن أُمي .

- قال : فعلام أنت ؟

- قال : على الأرض .

- قال : ففيم أنت ؟

- قال : في ثيابي .

- قال : أفي حرب أنتم أم سلم ؟

- قال : سلم .

(عن الجاحظ : البيان والتبيين .)

٢- اقرأ النص التالي واستخرج جمل الاستفهام والأداة المستخدمة ، والمعاني المستفادة منه :

مرّ مسكين بأبي الأسود ليلاً وهو ينادي : " أنا جائع ، فهل من طعام ؟ " فأدخله ، وأطعمه ، ثم قال له : " أشبعت ؟ " قال المسكين : " إي والله ، جساذاك الله خيراً " فقال له : " انصرف إلى أهلك " . وأتبعه خادماً ، له وأوصاه أن يرده إليه إذا سمعه يسأل : فلما جاوزه المسكين جعل يسأل كعادته ، فردّه الغلام إلى أبي الأسود ، فقال له : " ألم نطعمك ؟ " قال : " بلى " . قال : " ألم تشبع ؟ " .

قَالَ : " بلى ، شُبعْتَ " . قَالَ : " أَوْ تَسْأَلُ النَّاسَ فِي هَذَا اللَّيْلِ وَقَدْ أَطْعَمْنَاكَ ؟ " ثُمَّ أَمَرَ بِهِ ، فَحَبَسَ لَيْلَتَهُ فِي دَارِهِ . وَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ لَهُ أَبُو الْأَسْوَدِ : " يَا مَسْكِينُ ، أَتَعُودُ إِلَى صَنْيَعِكَ ثَانِيَةً ؟ " فَقَالَ لَهُ : " لَا ، لَنْ أَعُودَ إِلَى ذَلِكَ ! " .

(عن أبي حيان التوحيدي : الإمتاع والمؤانسة)



١- استخراج من النص التالي أدوات الاستفهام المطلوب تعيينه بها :

" كيف أتكلّم والفؤاد سقيم ؟ أو كيف أترنم والخطر عقيم ؟ أم كيف أصبر والبلاء شامل ؟ أم كيف أجزع والعناء حاصل ؟ بمن أتعلق ؟ ولمن أتملق ؟ وماذا أقول ؟ وأي شيء أسمع ؟ وفي أي شيء أفكر ؟ وبأي ركن ألوذ ؟ وفي أيّ واد أهيم ؟ "

(التوحيدي : الإشارات الإلهية)

الأداة	المطلوب تعيينه
كيف	تعيين الحال

٢- املأ الفراغ بحرف الاستفهام المناسب فيما يلي :

(أ) قال دمنة : و (.....) عَلَيَّ فِي التَّمَّاسِ الْعَذْرُ لِنَفْسِي عَيْبٌ ؟ و (.....) أَحَدٌ أَقْرَبُ إِلَى الْإِنْسَانِ مِنْ نَفْسِهِ ؟ وَإِذَا لَمْ يَلْتَمَسْ لَهَا الْعَذْرُ فَلَمَنْ يَلْتَمِسُهُ ؟

(ابن المفقع)

(ب) الموسيقى (.....) لَا تَحْسَبُهَا تَنْهَمِرُ دَفْقًا فِي أَعْمَاقِكَ ، أَمْوَاجًا مَتْرَاكِبَةً يَزْدَحُمُ بِهَا كَيَانُكَ ؟

(ج) (.....) هِيَ مَأْسَاةُ الْإِنْسَانِ وَقَدْرُهُ الْجَائِرُ أَنْ يَكُونَ مَقْسَمًا بَيْنَ سَعَادَةٍ وَهَمِيَّةٍ وَشَقَاوَةٍ وَاقِعَةٍ ؟ (.....) وَقَدْ خَلَقَ الْإِنْسَانُ لِلتَّعَسِّ وَالشَّقَاءِ ؟

(بشير المجدوب)

د) وظهر البواب ، فمال على الصديقين كأنما يوشك أن يدلي بسر خطير ، وهمس :

— (.....) تنويان أن تؤجرا هذا المكان ؟

— نعم نحن نفكر في ذلك .

— (.....) ستؤجرانه معاً ؟

— لا بل سيؤجره واحد منا ، صديقي هذا .

(يوسف الشاروني)

٣- حدد المعاني البلاغية المستفادة من الاستفهام في الآيات التالية :

أ) قال تعالى : ﴿ قَهْلَ أَتَنْتَهِمُ تَسْلِمُونَ ﴾ ؟ (هود ، الآية : ١٤)

ب) قال تعالى : ﴿ اتَّخَذْتُمْ آلِهَتَكُمْ آتِخَاتٍ أَتَنْتَهُمُ أَنْ يَتَّخِذُوا آتِخَاتٍ ؟ ﴾ (التوبة ، الآية : ١٣)

ج) قال تعالى : ﴿ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا هَلْ أَتَاكُمُ عَلَىٰ بَعْضِ مَا تُحْذَرُونَ عَذَابِ ءَلِيمٍ ﴿١٠٠﴾ تَوَكَّلُوا بِاللّٰهِ وَرَسُولِهِ يُخْرِجْكُمْ فِى سَبِيلِ اللّٰهِ يَأْمُرُكُمُ أَنْ تَلْبَسُوا ذِىَ الْكَرَمِ لَكُمْ ءِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ ؟ (الصف ، الآيتان : ١٠ - ١١)

د) قال تعالى : ﴿ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ ﴾ ؟ (الرحمن ، الآية : ٧٠)

هـ) قال تعالى : ﴿ أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴾ ؟ (يونس ، الآية : ٩٩)

و) قال تعالى : ﴿ مَا لَهُذَا الرَّسُولُ يَأْكُلُ الطَّعْمَ وَيَمْشِي فِى الْأَسْوَاقِ ﴾ ؟ (الفرقان : ٧)

٤- في النماذج التالية يفيد الاستفهام معنى التقرير اشرح ذلك :

أ) يجب ألاّ تحمله همًّا فوق همه . ألا يكفيه قُسر الغربة ومشقة الرحيل ؟...

— إنها ليست المرة الأولى التي ستبقى فيها بمفردها . ألم يسافر خارج القاهرة مرارا ؟

ألم تختلف مواعيد خروجهما إلى العمل ؟

(جمال الغيطاني)

ب) قال بحيرى : أنشدك الله ، ألسنا نعلم أنه سيولد في تلك الأرض التي كان فيها ما حدثتنا به من أمر

الفيل ؟

— قال الراهب الشيخ : بلى !-

النص :



قال إسحاق بن عبدالله :

قدمت الشام وأنا شاب مع أبي ، فكنت أطوف في كنائسها ومساجدها ، فدخلت كنيسة دمشق ، وإذا (الأخطل) فيها محبوس ، فجعلت أنظر إليه وهو منشغل عني ، ثم قلت له : يا رجل ما قصتك؟

فسأل عني ، فأخبر بنسبي فقال :

يا إسحاق ؛ إنك لرجل شريف ، وإنني أسألك حاجة .

فقلت : حاجتك مقضية .

فقال : إن القس حبسني وهنا فتكلمه ليخلي عني .

فأتيت : القس فانتسبت إليه فرحب وعظم ؛

فقلت : إن لي إليك حاجة .

قال : وما حاجتك ؟

قلت : (الأخطل) تخلي عنه .

قال : أعوذ بالله من هذا ! مثلك لا يتكلم فيه . فاسق يشتم أعراض الناس ويهجوهم . فلم أزل أطلب إليه

حتى مضى معي متكئا على عصاه ، فوقف ورفع عصاه ، وقال أعدو الله ، أعود تشتم الناس وتهجوهم؟

أيا بذيئاً لسانه أعود تقذف المحصنات ؟ وهو يقول : لست بعائد ولا أفعل .

فقلت له : يا أبا مالك ، الناس يهابونك ، والخليفة يكرمك ، وقدرك في الناس قدرك ، وأنت تخضع لهذا ،

وتستخذي له ؛ فجعل يقول لي : إنه الدين ، إنه الدين .

عن أبي الفرج الأصفهاني

(الأغاني)

الفهم :

– ما الذنب الذي آتاه الأخطل فحبس به ؟

التحليل :



أولاً : النداء : معناه وحروفه :

- ١- يا رجل ما قصتك ؟
- ٢- أعدو الله ، أعود تشتم الناس ؟
- ٣- أيا بذيئنا لسانه .
- ٤- أيها الرجلُ الشريف ، إني أسألك حاجة .
- ٥- إسحاق ، مثلك لا يتكلم في هذا .

* ما المعنى الذي أراد المتكلم إبلاغه من خلال الأمثلة السابقة ؟

- أ) طلب القيام بالفعل .
- ب) دعوة المخاطب ليقبل عليه . (تخير الصواب)
- ج) طلب الكف عن القيام بفعل .

* ما الأدوات التي استخدمها المتكلم لإبلاغ المعنى السابق ؟

* يتكون أسلوب النداء في الأمثلة السابقة من ركنين هما :

حرف نداء +

النداء

إنشاء طلبي ، يدعو به المتكلم المنادى ليقبل عليه وينتبه إلى ما يريد قوله ، ويستخدم لذلك حرفا

من حروف النداء يعوّض فعل (أنادي) أو (أدعو) .

وحروف النداء هي : يا ، الهمزة ، أي (ها) ، وا (وقد تمحضت للنديّة) ، وتختلف هذه الحروف

باختلاف المنادى * انظر درس النحو : أسلوب النداء.

* قد تجتمع أداتان للنداء (أيا) أو (يا أيها) .

ثانيًا : أغراض النداء البلاغية :

١- " لا تجزع يا فلذة كبدي ، فالطبيعة التي ابتسمت في الربيع وضحكت في الصيف وتأوهت في الخريف تريد أن تبكي الآن ... "

(جبران خليل جبران)

٢- يا لها من وداعة وجسمال
يا لها من طهارة تبعث التقدير
وشباب منعم أمسلسود
س في مهجة الشقيّ العنيد

(الشابي)

٣- أيا قبر معن كيف وارىت جوده
٤- يا من يرجى للشدائد كلّها
٥- يا أعدل الناس إلا في معاملتي
وقد كان منه البر والبحر مترعا
يا من إليه المشتكى والمفسزع
فيك الخصام وأنت الخصم والحكم

(المتنبي)

٦- أولئك آبائي فجئني بمثلهم
إذا جسمعتنا يا جرير الجماع

(الفرزدق)

٧- فوا حزنا لو ينفع الحزن أهله
وواجزعا لو كان للنفس مجزع

(جميل)

* ما المعنى الذي يفيد النداء في أصل معناه ؟

* حاول ، اعتمادا على السياق ، أن تحدد الغرض البلاغي للنداء في النماذج السابقة :

(١) عبارة " فلذة كبدي " تحدد السياق الذي ورد فيه النداء ، فهو ليس لمجرد طلب الإقبال على المتكلم ، بل فيها معنى التحبب .

(٢) في النموذج الثاني تعجب الشابي من جمال المخاطب فكان المعنى البلاغي للنداء (أكمل).

(٣) وفي النموذج الثالث يتحسر الشاعر لفقد معن ويكيه فأفاد النداء معنى (أكمل) ، لأنه ورد في سياق الرثاء .

٤) خرج النداء في النموذج الرابع عن أصل معناه ، وأفاد معنى (أكمل) لأن الشاعر **يوجد** المنادى **ويعظمه** .

٥) في النموذج الخامس **يغري** المتنبي ممدوحه سيف الدولة أن يكون عادلا في معاملته ، فاستخدم النداء ، لا على أصل معناه بل لغرض بلاغي دل عليه السياق وهو (أكمل) .

٦) ورد النموذج السادس في سياق الهجاء ، حيث أراد الفرزدق التقليل من شأن مهجوه جرير ، **فحقره** وقلل من شأنه لذلك دل النداء على معنى (أكمل) .

٧) في النموذج الأخير دل السياق على الحزن والجزع ، فقام الشاعر يندب حاله ، فأفاد النداء معنى (أكمل) .

يفيد النداء عادة معنى الدعوة أو طلب الإقبال لكن قد يخرج عن هذا المعنى فيفيد معاني بلاغية تستفاد من السياق ، ويساعد لفظ المنادى أو الأداة أو حال المنادي على تحديد هذا السياق .
ومن الأغراض البلاغية للنداء : التعجب ، التعجب ، التحسر ، التمجيد ، الإغراء ، التحقير ، الندبة



الخلاصة

١- **النداء إنشاء طلبى** ، يدعو به المتكلم المنادى ليقبل عليه ويسمع ما يريد قوله ، ويستخدم لذلك حرفاً من حروف النداء يعوض فعل (أنادي) أو (أدعو) .

٢- **حروف النداء** ، أهمها : يا ، الهمزة ، أي ، وا .

٣- **أغراض النداء البلاغية** : قد يخرج النداء عن أصل معناه إلى أغراض بلاغية يدل عليها السياق ومن هذه الأغراض : التعجب ، التحسر ، الاختصاص ، الندبة ، الاستغاثة ، التحقير ، التمجيد وغيرها مما لا بد من الرجوع إلى السياق لتحديدته *

* ليست أداة النداء وحدها ما يحدد الغرض البلاغي ، بل إن لفظ المنادى والمعنى العام الذي تضمنه الكلام لهما دور أيضاً في تحديد الغرض البلاغي للنداء .

١- بين الغرض البلاغي للنداء في الأمثلة التالية :

(أ) قال الإسكندري (يشتم خصمه):

" يا برد العجوز يا كربة تموز يا درهما لا يجوز يا ساعة الحين يا ثقل الدين يا سمة الشين يا بريد الشؤم يا طريد اللؤم يا نكهة الصقور يا وتد الدور "

(الهمذاني)

(ب) يا لله من هذا الرجل الذي يتظاهر بالتدين والتقوى، لا تفارق السبحة الطويلة السوداء أصابعه، ولا تلقاه إلا بفم ييسمل ويحمدل، ويعلم الله ما يكتنه في وليجة نفسه من خبث وشر "

(محمود تيمور)

(ج) حنانيك يا لطيف، والهدف نفسي عليه يوم تسلل إليه الحمام الراصد . واأسفي عليه ساعة أخذته غصة الموت .

(أحمد حسن الزيات)

٢- استخراج حروف النداء في النماذج التالية وبين الغرض البلاغي :

(أ) قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه في خطبة له " يا أشباه الرجال ولا رجال ، ويا أحلام الأطفال وعقول ربات الحجال ، لوددت أني لم أركم ولم أعرفكم " .

(الجاحظ)

(ب) أيا أمي ، هلمّي ودّعيني لأنك لن تعودني تنظريني
وسيري يا أميمة ، بعد موتي إلى قبري بزهر كليلسني

(مارون عبود)

(ج) " أي بني ، إنك محتاج إلى مجهود جبار وإرادة قوية لتربية ذوقك وإرهاق شعورك "

(أحمد أمين)

التدريبات

١- حدد الغرض البلاغي للنداء في النماذج التالية :

- يقول شوقي في رثاء عمر المختار :

(أ) يا أيها السيف المجرد بالفلأ يكسو السيوف على الزمان مضاء

(شوقي)

(ب) فواعجبا كم يدّعي الفضل ناقص ووأسفا كم يظهر النقص فاضل !

(ج) قال تعالى على لسان الكافر يوم القيامة :

﴿يَنْتَقِي كُفْرًا﴾ (النبا، الآية : ٤٠)

(د) يا لك من قسيرة بمسعرم خلا لك الجو فيضي واصفري

(هـ) قال عتبة بن أبي سفيان مخاطبا قوما بلغه عنهم خبر أغضبه :

"يا ألام أنوف ركبت بين أعين "

٢- ادرس النداء في النماذج التالية من حيث الأداة والمنادى والغرض البلاغي :

(أ) يا دار مية بالعلىاء فالسند أقوت و طال عليها سالف الأمد

(النابعة)

(ب) واحر قلباه ممسن قلبه شسيم ومن بجسمي وحالي عنده سقم

(المتنبى)

(ج) أزين نساء العالمين أجيبى دعاء مشوق بالعراق غريب

أيا فوز لو أبصرتني ما عرفتنى لطول شجوني بعدكم وشحوبي

(العباس بن الاحنف)

(د) يوم الفراق لقد خلقت عظيما وتركت جسمي لا سقيت سقيما

(أبو تمام)

النداء	أداة النداء	المنادى	الغرض البلاغي
يا دار مية	يا	دار مية	التحسر
أزين نساء العالمين			
يوم الفراق	محذوفة		

٣- عيّن في النص التالي حرف النداء وأغراضه البلاغية :

" يا ملك المغول

يا قاهر الجيوش ، يا مدحرج الرؤوس

يا مدحرج البحور

يا عاجن الحديد ، يا مفتت الصخور

يا آكل الأطفال

يا مغتصب الأبقار

يا مفترس العطور

واعجبي ... واعجبي

أأنت والشرطة والجيش

على عصفور

(نزار قباني : حوار مع ملك المغول)

٤- ميّز في النماذج التالية بين النداء الحقيقي والندبة والاستغاثة :

أ) "اللهم لا تدعني في غمرة ، ولا تأخذني في غرّة ، ولا تجعلني مع الغافلين".

(عمر الخطاب)

* اللهم :

ب) لما تم دفن الرسول ﷺ بكت فاطمة ؓ ونادت :

يا أبتاه ، أجب ربّا دعاه "

(أنس بن مالك)

* يا أبتاه :

ج) يا لقومي كيف أصبر عمّن لا ترى النفس طيب عيش سواه

(عمر بن أبي ربيعة)

* يا لقومي :

د) خليليّ إن المال ليس بنافع إذا لم ينل مسنه أخ وصديق

(بشار)

* خليليّ :

هـ) قالت أعرابية ترثي ولدها : واثكل الوالدات ما أطول ليلهنّ وأشدّ وحشتهنّ .

* واثكل :

هـ - داهمك خطر فروّعك وأخذت تنادي وتستغيث .

حرر فقرة في هذا الموضوع تستخدم فيها أدوات نداء مختلفة .

تبادل الخبر والإنشاء

للمطالعة :

١- قد يحل الخبر محل الإنشاء :

في اللغة العربية صيغ شتى ، ظاهرها الخبر وحقيقتها الإنشاء . والبلاغيون يعدّون هذه الصيغ من صيغ الإنشاء ولا يهتمون بظاهرها . فلو قلت : رحم الله فلانا ، أو وفقك الله وسدد خطاك . أو لحا الله ذلك الفاجر ، أو لا بارك الله في أولئك القوم ، أو رزقني الله لقاءك ؛ فإن هذه العبارات أخبار في ظاهرها ، يمكن أن تعرضها على قانون الصدق والكذب وتقول بعد ذلك : إنها أخبار .



لكنك لو تأملت في حقيقتها لوجدتها أدعية صيغت بصيغة الأخبار . وأن أصلها : اللهم ارحم فلانا ، ليوفقك الله وليسدد خطاك ، اللهم اح ذلك الفاجر ، رب لا تبارك في أولئك القوم ، اللهم ارزقني لقاء صاحبي ... وهكذا .

وملاحظة صغيرة عابرة تدل على إنها صيغ أمر أو نهى حملت معنى الدعاء وانتقلت من صورة الإنشاء الطلبي إلى صورة الخبر .

ولهذا فإن البلاغيين يدرجونها في أقسام الإنشاء الطلبي رغم ظاهرها المعاكس . وللعلماء تعليل لطيف في أساليب قلب الإنشاء إلى الخبر يتلخص في أن الأدب والذوق قد يقودان المتكلم إلى العزوف عن الأمر ، ولا سيما أمر الكبير العظيم . ويقولون : إن قول إنسان لرئيسه أو سيده أو مليكه أو حبيبه : "يسمح لي سيدي بالإنصات " خير من قوله : "اسمح لي يا سيدي بالإنصات لحظات "؛ لأن في العبارة الأخيرة أمرا ، وإن كان دعاء أو رجاء وفي التعبير الأول أدب ولطف ، هما من صفات البليغ المرفه .

٢- قد يحل الإنشاء محل الخبر :

وفي العربية صيغ شتى ، ظاهرها الإنشاء وحقيقتها الخبر . والبلاغيون يعدّون هذه الصيغ في زمرة الإنشاء.

فلو قرأنا قوله تعالى: ﴿قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ (الأعراف، ٢٩) أو قوله تعالى ﴿قَالَ إِنِّي أَشْهَدُ اللَّهَ وَأَشْهَدُوكَ أَنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ رَبِّكَ مِنْ دُونِهِ﴾ (هود، ٥٤) .

لاحظنا في الآية الأولى عطف فعل الأمر " **وَأَقِيمُوا** " - وهو إنشاء طلبي - على جملة خبرية " **أَمَرَ رَبِّي** " ، وأن معنى الأمر في حقيقته: " **إقامة وجوهكم** " . وتكون العبارة على الوجه الجديد: " **قل أمر ربي بالقسط وإقامة وجوهكم عند كل مسجد** " .

أما الآية الثانية فقد بدأت بالصيغة الخبرية " **إِنِّي أَشْهَدُ اللَّهَ** " ثم عطف عليها جملة إنشاء طلبية " **وَأَشْهَدُوكَ** " . ومعناها في الحقيقة " وأشهد " وهي صيغة خبرية . وتكون العبارة على الوجه الجديد: " **قال إني أشهد الله وأشهدكم أني بريء مما تشركون من دونه** " .

وتعليل البلاغيين لطيف في هذا الموضوع إذ يقولون : إنه حين أراد أن يشعر بقيمة الصلاة وأثرها وجليل قدرها في الدين عدل من صيغة الخبر المحتملة للتصديق والتكذيب إلى صيغة الإنشاء الطلبي الذي لا يحتمل شيئا من هذا القبيل عناية بها واهتماما .

وفي الآية الثانية يقولون : إنه أراد التحاشي والاحتراز من مساواة السابق باللاحق ، أي مساواة شهادة المخلوق بشهادة الخالق ، فعدل عن صيغة الخبر إلى صيغة الإنشاء الطلبي ترفعا واعتزازا - سبحانه -

د. بكري شيخ أمين

(البلاغة العربية) ج ١

دار العلم للملايين بيروت ١٩٨٤م

ص ١١٩ - ١٢١

العزوين

الفصل الدراسي الثاني



بحر الرجز

بحر الخنجر



الخليل بن أحمد

للمطالعة :



الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي ،
ويقال الفرهودي نسبة إلى فراهيد بن مالك بن فهم بن
عبدالله بن مالك بن مضر الأزدي البصري ،
العروضي النحوي اللغوي : سيد الأدباء في علمه
وزهده . قيل : أول من سُمِّي في الإسلام أحمد أبو
الخليل . ويكسَى أبا عبيد الرحمن وهو من أعمال
عمان من قرية من قراها ، انتقل إلى البصرة . مات سنة
خمس وسبعين ومائة عن أربع وسبعين سنة .

قال حمزة بن الحسن الأصبهاني في كتاب " الموازنة

بين العربية والعجمية " : " وللعرب فضل على غيرهم

من الأمم . بما اتفق لعلماء لغتهم من تقييد ألفاظهم في بطون الكتب . وكان للخليل ثلاثة أياد كبار : أحدها
ما نهج لتلميذه سيبويه من التأني لتأليف كتابه حتى علمه كيف يفرق جمهور النحو أبواباً ، وتجنس
الأبواب أجناساً ، ثم تنوع الأجناس أنواعاً حتى أخرجه معجز التأليف ، فقيّد به على العرب منطقهم
حتى سلم أعقابهم للإعراب وتقويم اللسان من هجنة اللحن وخطأ القول .

الثانية : اختراعه للأشعار ميزانا حذاه على غير مثال ، وهو العروض التي إليها مفرع من خذله الطبع ،
ولم يساعده الذوق من الشعراء ورواة الأشعار ، فصار أثره لا اختراع هذا العلم كأثر الفيلسوف
أرسطاطاليس في شرح علم حدود المنطق .

الثالثة : ما منحه في لغة العرب من حصره إياها في الكتاب الذي سماه كتاب " العين " فبدأ فيه بسياقة
مخارج الحروف ، وأظهر فيه حكمة لم يقع مثلها للحكماء من اليونانيين . فلما فرغ من سرد مخارج



الحروف عدل إلى إحصاء أبنية الأشخاص وأمثلة أحداث الأسماء ، فزعم أن مبلغ عدد أبنية كلام العرب المستعمل والمهمّل على مراتبها الأربع من الثنائي والثلاثي والرباعي والخماسي من غير تكرير ينساق إلى اثني عشر ألفاً وثلاثمائة ألفاً وخمسة آلاف وأربعمائة واثني عشر .

الثنائي منها ينساق إلى سبعمائة وستة وخمسين ، والثلاثي إلى تسعة عشر ألفاً ، وستمائة وستة وخمسين والرباعي إلى أربع مائة وواحد وتسعين ألفاً وأربعمائة . والخماسي إلى أحد عشر ألفاً وسبعمائة وثلاثة وتسعين ألفاً وستمائة .

قال السيرافي : كان الغاية في تصحيح القياس واستخراج مسائل النحو وتعليقه . أخذ عن أبي عمرو ابن العلاء وروى عن أيوب وعاصم الأحول وغيرهما ، وأخذ عنه الأصمعي وسيبويه والنضر بن شميل وأبو فيد مؤرج السدوسي وعلي بن نصر الجهضمي وغيرهم .

وهو أول من استخرج العروض وضبط اللغة وحصر أشعار العرب ، يقال إنه دعا بمكة أن يرزقه الله تعالى علماً لم يسبق به ، فرجع وفتح عليه بالعروض ، وكانت معرفته بالإيقاع ، وهو الذي أحدث له علم العروض وكان يقول الشعر فينظم البيتين والثلاثة ونحوها .

سأل رجل الخليل بن أحمد : من أي العرب أنت ؟ فقال : فراهيدي ، وسأله آخر فقال : فرهودي . قال المبرد : قوله فراهيدي انتسب إلى فراهيد بن مالك بن فهم بن عبدالله بن مالك بن مضر بن الأزد .

وكان الخليل أعلم الناس وأذكاهم وأفضل الناس وأتقاهم ، وكانوا يقولون : لم يكن في العرب بعد صاحبه أذكى من الخليل بن أحمد ولا أجمع ، ولا كان في العجم أذكى من ابن المقفع ولا أجمع . وكان الخليل أشد الناس تعففاً . ولقد كان الملوك يقصدونه ويتعرضون له لينال منهم فلم يكن يفعل ، وكان يعيش من بستان له خلفه عليه أبوه بالحربية . وكان يحج سنة ويغزو سنة حتى جاءه الموت ، وأول من



جمع الحروف في بيت واحد الخليل ، فقال :

صف خلق خود كمثل الشمس إذ بزغت يحظى الضجيع بها نجلاء معطار

قيل : وكان الخليل يحب أن يرى عبدالله بن المقفع ، وكان عبدالله يحب ذلك ، فجمعهما عباد ابن عباد المهلبى فتحدثا ثلاثة أيام ولياليهن ، ثم افترقا . فقيل لل خليل : كيف رأيت ابن المقفع ؟ فقال : ما رأيت مثله قط ، وعلمه أكثر من عقله .

وقيل لابن المقفع : كيف رأيت الخليل ؟ فقال : ما رأيت قط مثله ، وعقله أكثر من علمه . وصدق في ذلك ، أدى عقل الخليل إلى أن مات وهو أزهد الناس ، وأدى جهل ابن المقفع إلى أن قتل .

(ياقوت الحموي)

معجم الأدباء

١- وزنه :

مستفعِلن مستفعِلن مستفعِلن

مستفعِلن مستفعِلن مستفعِلن



تختالُ في ثوبِ الأصيلِ المذهبِ

أ) جئنَاه والشمسُ قبيلَ المغربِ

تختالُ في	ثوباً صبي	للْمُذهبي
-- ب --	-- ب --	-- ب --
مستفعِلن	مستفعِلن	مستفعِلن
٤	٥	٦

جئنَاه وش	شمسُ قبلي	للمغربي
-- ب --	-- ب --	-- ب --
مستفعِلن	مستفعِلن	مستفعِلن
١	٢	٣

إذْ لا دواءَ للهوى موجود

ب) مَنْ ذا يُداوي القلبَ من داءِ الهوى

إذْ لا دوا	ء للهوى	موجودو
-- ب --	-- ب --	---
مستفعِلن	متفعِلن	مستفعِلن
٤	٥	٦

مَنْ ذا يُد ا	ولقلب من	دائهوى
-- ب --	-- ب --	-- ب --
مستفعِلن	مستفعِلن	مستفعِلن
١	٢	٣

أحنى عسلي ميسن أبسي

ج) لي جسدّة تسزأفُ بسي

أحنى علي	ي من أبي
-- ب --	-- ب --
مستفعِلن	متفعِلن
٣	٤

لي جدد تن	ترأف بي
-- ب --	-- ب --
مستفعِلن	مستفعِلن
١	٢

(د) تَحْيِيَّةُ كَالسَّوَرِدِ فِي الْأَكْمَامِ

تَحْيِيَّتَيْنِ	كَلَّوْزِدْ فَلْ	أَكْمَامِي
ب - ب - ب	- ب - -	---
مُتَفَعِّلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلْ
١	٢	٣

(هـ) إِلَهِنَا مَا أَعْدَلَكَ

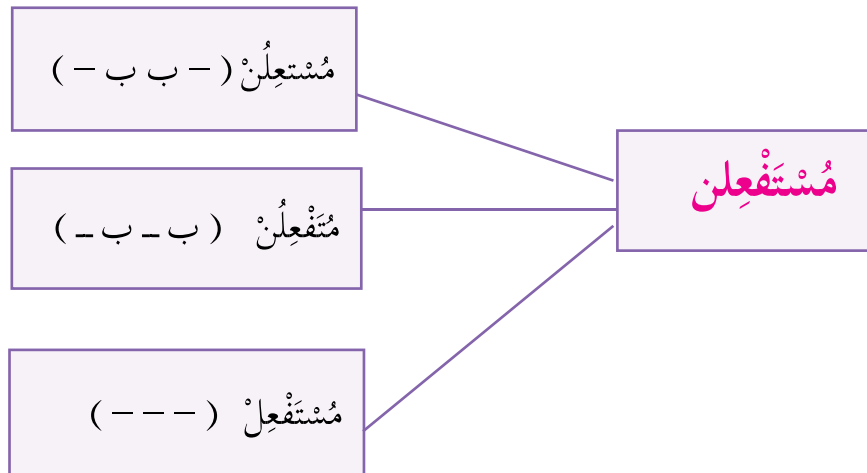
إِلَاهِنَا	مَا أَعْدَلَكَ
ب - ب - ب	- ب - -
مُتَفَعِّلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
١	٢

التحليل :



* قارن بين تفعيلات الوزن النظري والتفعيلات الواردة في الأمثلة الشعرية (أ، ب، ج، د، هـ) :

* تلاحظ أن تفعيلة : مستفعِلُنْ (- ب -) قد لحقتها التغيرات التالية :





- * قارن بين عدد تفعيلات الوزن النظري وعددها في النماذج الشعرية (أ، ب، ج، د، هـ).
- * تلاحظ أن الوزن النظري يحتوي على ست تفعيلات والعدد نفسه تجده في النموذجين (أ) و (ب) ؛ فهما **تامان** لأنهما استوفيا عدد تفعيلات الوزن النظري .
- * أما النموذج الشعري (ج) فقد ورد **مجزوءا** لأن عدد تفعيلاته كانت أربع بدل ست .
- * في المثال الشعري (د) وجدنا شطر عدد التفعيلات ، فهي ست في الوزن النظري وثلاث فقط في المثال الشعري ، ويسمي هذا النوع **مشطورا** .
- أما في النموذج (هـ) فنجد تفعيلتين فقط . ويسمى هذا النوع **منهوكا** .

يرد بحر الرجز :

- أ) تاما : بست تفعيلات .
- ب) مجزوءا : بأربع تفعيلات .
- ج) مشطورا : بثلاث تفعيلات .
- د) منهوكا : بتفعلتين .

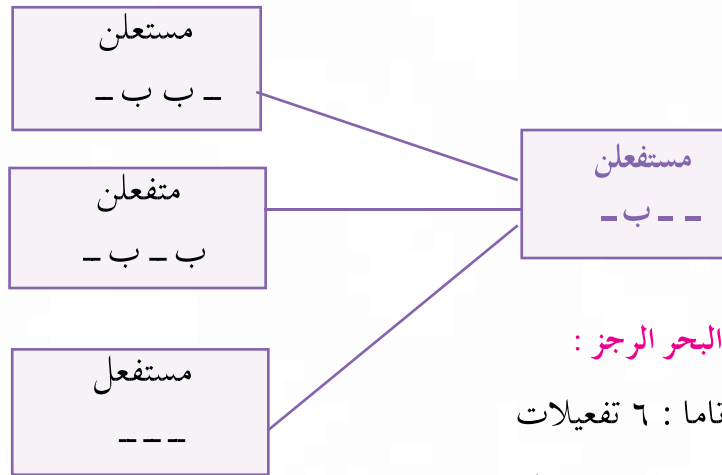
الخلاصة

١- الوزن النظري لبحر الرجز هو :

مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن
-- ب --	-- ب --	-- ب --
٦	٥	٤

مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن
-- ب --	-- ب --	-- ب --
٣	٢	١

٢ تلحق بحر الرجز تغييرات أهمها :



٣- يرد البحر الرجز :

* تاما : ٦ تفعيلات

* مجزوءا : ٤ تفعيلات

* مشطورا : ٣ تفعيلات

* منهوكا : تفعيلتان

مستفعلن مستفعلن مستفعلن

في أبحر الأرجاز بحر يسهلُ

أحفظ :

١- اكتب الأبيات التالية كتابة عروضية :

(أ) أُوْرَثْنِي الْمَجْدَ أَبُّ مِنْ بَعْدِ أَبِّ
(ب) الْقَلْبُ مِنْهَا مُسْتَرِيحٌ سَامٌ
(ج) وَالْبَدْرُ فَوْقَ دِجْلَةٍ
(د) فِيهِنَّ هُنْدٌ لَيْتَنِي
حَتَّى إِذَا مَا جَاءَهَا
رَمَحِي رُدْنِي وَسَيْفِي الْمُسْتَلَبُ
وَالْقَلْبُ مِنِّي جَاهِدٌ مَجْهُودُ
وَالصَّبْحُ لَمَّا يُشْرِقُ
مَا عُمِّرْتُ أَعْمُرُ
حُثِفَ أَتَانِي الْقَدْرُ

(هـ) الْحَمْدُ وَالنَّعْمَةُ لَكَ
وَالْمُلْكُ لَشَرِيكَ لَكَ
لَبَّيْكَ إِنَّ الْمُلْكَ لَكَ

٢- الأبيات التالية من بحر الرجز ، حللها تحليلًا عروضيًا من حيث : الكتابة العروضية والتقطيع

والإشارة إلى التغيرات الطارئة على تفاعيله :

(أ) نَحْنُ نَصْلِي وَالْبُزَاةُ تَخْرُجُ
(ب) كَأَنَّمَا الْمَاءُ عَلَيْهِ الْجَسْرُ
(ج) يَا خَائِفَ الْمَوْتِ وَأَنْتَ سَائِقُهُ
(د) أَرْوَحُ الْقَلْبَ بِبَعْضِ الْهَزْلِ
(هـ) قَامَتْ إِلَى جَارَاتِهَا
أَمَّا تَرَيْنَ ذَا الْفَتَى ؟
مَجْرَدَاتٍ وَالْخَيُولُ تُسْرَجُ
دَرْجُ بِيَاضٍ خُطٌّ فِيهِ سَطْرُ
تَفَرُّ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْتَ ذَائِقُهُ
تَجَاهِلًا مِنِّي بِغَيْرِ جَهْلٍ
تَشْكُو بَذْلًا وَشَجَا
مَرَّ بِنَا مَا عَرَجَا !

٣- ميّز بين التام والمجزوء والمشطور والمنهوك في الأبيات التالية من بحر الرجز .

(أ) إِنْ كَانَ مَا ذَاقَ الْهَيَّوَى
(ب) مَا الْعُمُرُ مَا طَالَتْ بِهِ الدَّهْوَرُ
فَسَلَا نَجَسُوتُ إِنْ نَجَا
الْعُمُرُ مَا تَسَمُّ بِهِ السَّرْوَرُ

ج) أَسْتَعْمِلُ الشَّدَّةَ فِي أَوَانِهَا

وَأَغْفِرُ الزَّلَّةَ فِي إِبَانِهَا

طِفْلٌ حَشَاهُ دَامِيَّةٌ

وَأَنْتِ فَوْقَ الرَّابِئِيَّةِ

د) حَوْلَ الْحِمَى يَا غَانِيَّةُ

تَبْكِي عَلَيْهِ السَّاقِيَّةُ

هـ) أَنْتَ لَهُ حَيْثُ سَلَكَ

لَوْلَاكَ يَا رَبَّ هَلَكَ

٤- ضع الكلمات التالية في مواقعها المناسبة من مقطوعة شوقي ، اعتمادا على المعنى والوزن .

(سري ، خلفها ، المؤنب ، تفعل ، الولد ، جدتي ، المؤدب ، الأهل ، لم)

أَحْسَنِي عَسَلِيٍّ مِنْ أَبِي

تَذْهَبُ فِيهِ مَذْهَبِي

كُلُّهُمْ لَمْ تَغْضَبْ

مَشِيَّةٌ

رُبِّ وَإِنْ يَضْرِبُ

..... مِنْ مَّهْرٍ

أَنْجُو بِهَا وَأَخْتِي

بَلْهَجَةٌ

ذَا الْمَعْدَبُ

يَفْعَلُ إِذَا أَنْتِ صَبِي؟

لِي جَسَدٌ تَسْرُفُ بِي

وَكُلُّ شَيْءٍ

إِنْ غَضِبَ عَلَيَّ

مَشَى أَبِي يَوْمَئِذٍ إِلَى

غَضَبَانِ قَدْ هَدَدَ بِالضُّدِّ

فَلَمْ أَجِدْ لِي مِنْهُ غَيْرَ

فَجَعَلْتَنِي

وَهِيَ تَقُولُ لِأَبِي

وَيُحِ لَهَا ! وَيُحِ لَهَا

أَلَمْ تَكُنْ مَا

(أحمد شوقي)

التحليل :



■ قارن بين تفعيلات الوزن النظري وتفعيلات الأمثلة الشعرية (أ) و(ب) و(ج) من حيث التغيرات

ومن حيث العدد

– تلاحظ أن :

(أ) في المثال (أ) لم يطرأ أي تغيير على التفعيلات حيث ظلت مفاعلين على حالها .
(ب) التفعيلة (ب ٤) صارت من (مفاعيلن) إلى (مفاعي) ثم حوّلت إلى (فعولن) لتخفيف النطق بها .

(ج) التفعيلة (ج ١) و (ج ٣) تغيرت من (مفاعيلن) إلى (مفاعيل) .

تطراً على تفعيلة بحر الهزج تغيرات أهمها :



(د) عدد تفعيلات بحر الهزج في الأمثلة الشعرية (أ) و(ب) و(ج) هي أربع فقط ، مما يعني أن هذا البحر لا يرد إلا مجزوءاً ، أي بحذف تفعيلة من الصدر وأخرى من العجز .

لا يرد بحر الهزج إلا مجزوءاً :

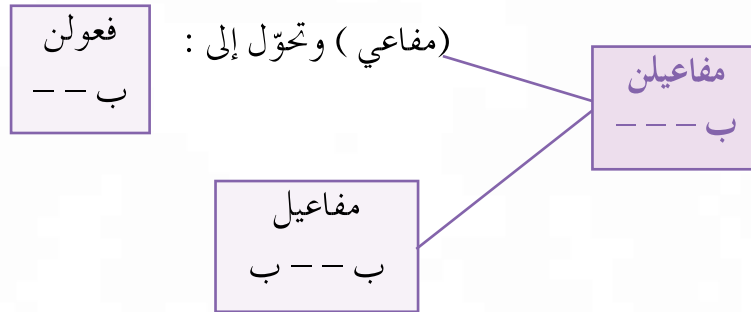
مفاعيلن ب ---	مفاعيلن ب ---	مفاعيلن ب ---	مفاعيلن ب ---
٤	٣	٢	١

الخلاصة

١- الوزن النظري لبحر الهزج هو :

مفاعيلن ب ---	مفاعيلن ب ---	مفاعيلن ب ---	مفاعيلن ب ---	مفاعيلن ب ---	مفاعيلن ب ---
٦	٥	٤	٣	٢	١

٢- تلحق بحر الهزج تغييرات أهمها :



٣- لا يكون بحر الهزج في الاستعمال إلا مجزوءاً أي بأربع تفعيلات فقط هي:

مفاعيلن ب ---	مفاعيلن ب ---	مفاعيلن ب ---	مفاعيلن ب ---
٤	٣	٢	١

مفاعيلن مفاعيلن

على الأهزاج تسهيل

أحفظ :

١- اكتب الأبيات التالية كتابة عروضية :

أ) لقد طيّبَ ذكرُ الله	بالتسبيح أفواها
ب) ألا لئيلُك لا يذهب	ونيط الطّرف بالكوكب
وهذا الصّبح لا يأتي	ولا يدنو ولا يقرب
ج) ألا يطالب الدنيا	دع الدنيا لشانكا
وما تصنع بالدنيا	وظلّ الميل يكفكا

٢- الأبيات التالية من بحر الهزج ، حللها تحليلًا عروضيًا متكاملًا من حيث : الكتابة العروضية والتقطيع

والتغيرات ونوع البحر :

أ) يامن دونه المدح	وفي أفعاله قبح
إذا جازيت بالصد	فأين العفو والصفح
ب) أحب البدر من أجل	غزال فيهم باد
ج) غنى النفس لمن يعق	لُ خيرٌ من غنى المال
وفضل الناس في الأنف	س ، ليس الفضل في الحال
د) عرفت الشر لا للشر	لكن لتوقيه
ومن لا يعرف الشر	من الناس يقع فيه
هـ) لماذا أنت تشكوني	وبي مثل الذي بك

٤- ضع الكلمات التالية في مواضعها المناسبة ، وزنا ومعنى : (فأَمسى ، مشية ، دانوا ، عفونا ، كانوا)

..... عن بني ذهل	وقسلنا القسوم إخوان
عسى الأيام أن يرجعـ	ن قوما كالذي
فلما صرَّح الشرّ وهو عريان
ولم ييسق سوى العدو	ن دنّاهم كما
مشينا الليث	عدا والليث غضبان

٥- اختر من بين الكلمات التالية ما يناسب أبيات المقطوعة وزنا ومعنى :

(أ) تعلقتُ بآمال	طوال أي
(ب) وأقبلتُ على	مسلحاً أيّ إقبال
(ج) أيا هذا تجهز لـ	فراق الأهل و
(د) فلا بد من	على حالٍ من الحال

- أ- (أحلام ، آمال ، أقوال ، أعمال) .
 ب- (الموت ، الحياة ، الدنيا ، الآخرة) .
 ج- (الأولاد ، المال ، السؤال ، النوال) .
 د- (الحياة ، الفراق ، الموت ، الخلود) .

لطف السؤال ورفع المقال

النص المتكامل

قدم وفد على الخليفة هشام بن عبد الملك فمدحه الخطباء إلا رجلا من قريش يقال له : إسماعيل بن أبي الجهم ، وكان أكبرهم سنا وأفضلهم رأيا وحلما ، فقام متكئا على عصاه وقال :
- يا أمير المؤمنين ، إن خطباء قريش قد قالت فيك فأطنبت ، وأثنت عليك فأحسنت فوالله ما بلغ قائلهم قدرك ، ولا أحصى مثنيهم فضلك .

أفتأذن لي في الكلام ؟

قال : تكلم .

قال إسماعيل : أفأوجز أم أطنب ؟

قال : بل أوجز .

قال إسماعيل : تولاك الله -

أمير المؤمنين - بالحسنى ، وزينك

بالتقى ، وجمع لك خير الآخرة

والأولى . إن لي حوائج أفأذكرها ؟

قال : نعم .

قال إسماعيل : كبرت سنّي ، وضعفت قواي ، واشتدّت حاجتي فإن رأى أمير المؤمنين أن يجبر كسري ، وينفي فقري ، فُضيت حاجتي .

قال : يا ابن الجهم ، ما يجبر كسرك ؟ وما ينفي فقرك ؟

قال إسماعيل : ألف دينار ، وألف دينار ، وألف دينار .

قال : ماذا قلت ؟ هيهات يا ابن الجهم ! بيت المال لا يحتمل هذا ، فبئس ما سألت .

قال إسماعيل : كأنك آليت يا أمير المؤمنين أن لا تقضى لي حاجة مقامي هذا .

قال : ألف دينار لماذا ؟

قال إسماعيل : أقضي بها دينا قد فدحني حملي ، وأرهقني أهله .
 قال : نعم المسلك أسلكتها . دينا قضيت وأمانة أدّيت ! وألف دينار لماذا ؟
 قال إسماعيل : أزوّج بها من أدرك من ولدي ، فأشدّ بهم عضدي ، ويكثر بهم عددي .
 قال : ولا بأس ، أغضضت طرفا ، وأمّرت نسلا . وألف دينار لماذا ؟
 قال إسماعيل : أشتري بها أرضا ، فأعود بفضلها على ولدي ، وبفضل فضلها على ذوي قراباتي .
 قال : ولا بأس ، أردت ذخرا ، ورجوت أجرا ووصلت رحما ، قد أمرنا لك بها .
 فقال إسماعيل : الله المحمود على ذلك ، وجازاك الله يا أمير المؤمنين والرحم خيرا ، ما أشدّ فضلك ،
 وما أوسع كرمك .
 فقال هشام : تالله ما رأيت رجلا ألطف في سؤال ، ولا أرفق في مقال من هذا . فأعزز بك من قرشي .

الفهم :

- ١- ما وجوه إنفاق المال التي ذكرها الشيخ ؟
- ٢- لم رفض أمير المؤمنين أن يهب المبلغ للشيخ ثم قبل في النهاية ؟

٥- استخرج من النص السابق جمل الاستفهام وعيّن الأداة التي أجري بها .

ثانيًا : الصرف :

١- استخرج من النص السابق الأفعال المزيدة ، وبيّن وزنها ومعنى الزيادة فيها :

الفعل المزيد	المجرد منه	حرف الزيادة	معنى الزيادة
أطب	طب	الهمزة	الإغناء عن الثلاثي

ثالثًا : البلاغة :

١- استخرج من النص خمس جمل خبرية ، وبيّن نوع الخبر فيها (ابتدائي ، طلبی ، إنكاري) .

م	الخبر	المؤكدات	نوعه	معناه أو غرضه البلاغي
١	قدم وفد على الخليفة	—	ابتدائي	فائدة الخبر
٢				
٣				
٤				
٥				



٢- استخراج من النص خمس جمل إنشائية طلبية ، وبيّن نوع الأسلوب فيها ، والمعنى الذي أفاده ؛ أصليا أو بلاغيا .

رابعاً : العروض :

■ اقرأ القطعة التالية ثم اكتبها كتابة عروضية وحل البيتين الأول والآخر تحليلاً عروضياً كاملاً :

وذي غرف كساكنه رهيب	تجهّم للرياء وعنه صاما
سعتُ إليه لما ضلّ سعيي	وأخلفت المنى عامّاً فعاما
سعتُ إليه أغمره بروحي	وأنزل فيه صبّا مستهما
فألقي ملء ساحته قبولا	وأبصر في مسالكه اهتماما
وألح في طويته عتابا	وأقرأ في محياه كلاما
فألبس فيه ظلا شاعريا	وأرجع فيه كالماضي غلاما
وكم من قصّة مثلت فيه	شفت بدءا ولم تحمد ختاماً

قائمة المراجع

- ١- النحو الوافي : عباس حسن . دار المعارف بمصر . القاهرة (ب- ت) .
- ٢- الخلاصة في علم النحو : حمدي محمود عبدالمطلب . مكتبة ابن سينا ، عمان ١٩٩٨ م .
- ٣- التطبيق النحوي : د. عبد الحميد مصطفى السيد : دار حامد للنشر - عمان ٢٠٠١ .
- ٤- المرجع الكامل : نهاد تكرتي : دار دمشق . دمشق ١٩٨٩ م .
- ٥- البلاغة : الباشا العيادي : دار محمد علي الحامي . تونس ٢٠٠٢ م .
- ٦- المرشد في قواعد النحو والصرف : د. خليل إبراهيم ، دار الوراق - عمان ٢٠٠٢ م .
- ٧- في التحليل اللغوي : د. خليل أحمد عمارة - مكتبة المنار - عمان ١٩٨٧ م .
- ٨- المغني الحديث في اللغة العربية : نهاد تكرتي . دار دمشق . دمشق ١٩٩٩ م .
- ٩- الوافي في النحو والصرف : حبيب مغنية : دار ومكتبة الهلال . بيروت ٢٠٠٤ م .
- ١٠- من سمات التراكم : عبدالستار حسين زموط : مطبعة الحسين الإسلامية القاهرة ١٩٩٢ م .
- ١١- تطبيقات الوافي : د. حبيب مغنية . دار ومكتبة الهلال . بيروت ٢٠٠٥ م .
- ١٢- معجم الإرشاد للأدوات النحوية : خليل توفيق موسى . دار الإرشاد للنشر ط ٢ . حمص ٢٠٠٤ م .
- ١٣- التحليل الصرفي : ياسين الحافظ ، دار العصماء ، دمشق ٢٠٠٣ م .
- ١٤- موسوعة علوم اللغة العربية : د. نبيل أبو حليم وآخرون . دار أسامة . عمان ٢٠٠٣ م .
- ١٥- في الصرف العربي : د. فتحي الدجني . مكتبة الفلاح . ط ١ الكويت .
- ١٦- التمهيد في النحو والصرف : د. محمد مصطفى رضوان ... منشورات جامعة قاريونس ط ٥ بنغازي ١٩٩٣ م .
- ١٧- البلاغة الواضحة : علي الجارم ومصطفى أمين . ١٩٥١ م .
- ١٨- فصول في البلاغة : د. محمد بركات . دار الفكر . عمان ١٩٨٣ م .
- ١٩- البلاغة العربية في ثوبها الجديد : د. بكري شيخ أمين . دار العلم للملايين بيروت ١٩٨٤ م .
- ٢٠- البلاغة العربية تأصيل وتجديد : مصطفى الصاوي ، منشأة المعارف . الاسكندرية ١٩٨٥ م .
- ٢١- علم المعاني : د. عبد العزيز عتيق ، دار النهضة العربية ، بيروت (ب- ت) .
- ٢٢- أهدى السبيل إلى علمي الخليل : محمود مصطفى ، دار القلم ، بيروت (ب- ت) .
- ٢٣- العروض المختصر : نور الدين صمود : الشركة التونسية للتوزيع : تونس ١٩٧٢ م .
- ٢٤- النحو العربي : عبد الوهاب بكير وآخرون : الشركة التونسية للتوزيع : تونس ١٩٧٢ م .

■ الكتب المدرسية :

- ١- قواعد اللغة العربية : بيروت - لبنان .
- ٢- التطبيقات اللغوية : الصف الثاني عشر . طبعة تجريبية ٢٠٠٥ م ، سلطنة عُمان .
- ٣- كتاب اللغة - السابع الأساسي : الجمهورية التونسية - ٢٠٠١ م .
- ٤- قواعد اللغة العربية : السنة الثامنة من التعليم الأساسي : المملكة المغربية ٢٠٠١ م .
- ٥- النحو العربي : التاسع الأساسي : الجمهورية التونسية . ٢٠٠١ م .
- ٦- المفيد في النحو والصرف والبلاغة والعروض : الصف الحادي عشر - طبعة تجريبية - سلطنة عُمان ٢٠٠٥ م





عزّيزي الطالب : محافظتك على كتابك المدرسي قيمة حضارية .

www.moe.gov.om



9 789996 908897